الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 6 حزيران 2012
العدد 1725 السنة السادسة
mercredi 6 juin 2012 no 1725 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

اتفاق على الإنفاق والتعيينات والسياسة العامة

الأكثرية تمدد عمر الحكومة [6]

المالكي يغلب الصدر

[22 ـ 23]

تحقيق

مسيحيو عكار
هذه المنطقة لم تعد لنا
7

08
تفريخ الشركات الجامعيّة: أهداف تجاريّة تستغلّ ضعف «اللبنانيّة»

14

بعد توصية المقاطعة العربيّة: للدراما السوريّة في سماء رمضان أقمار

18
دمشق تطرد سفراء الغرب... وموسكو وبكين موحّدتان تجاه الأزمة

19
القوميون العرب يرفضون الغنوشي: عميل ضمن استراتيجيّة تفتيت الأمة

20
مصر: «مليونيّة العدالة» تعيد روح الثورة... والمجلس العسكري يجمع الأحزاب

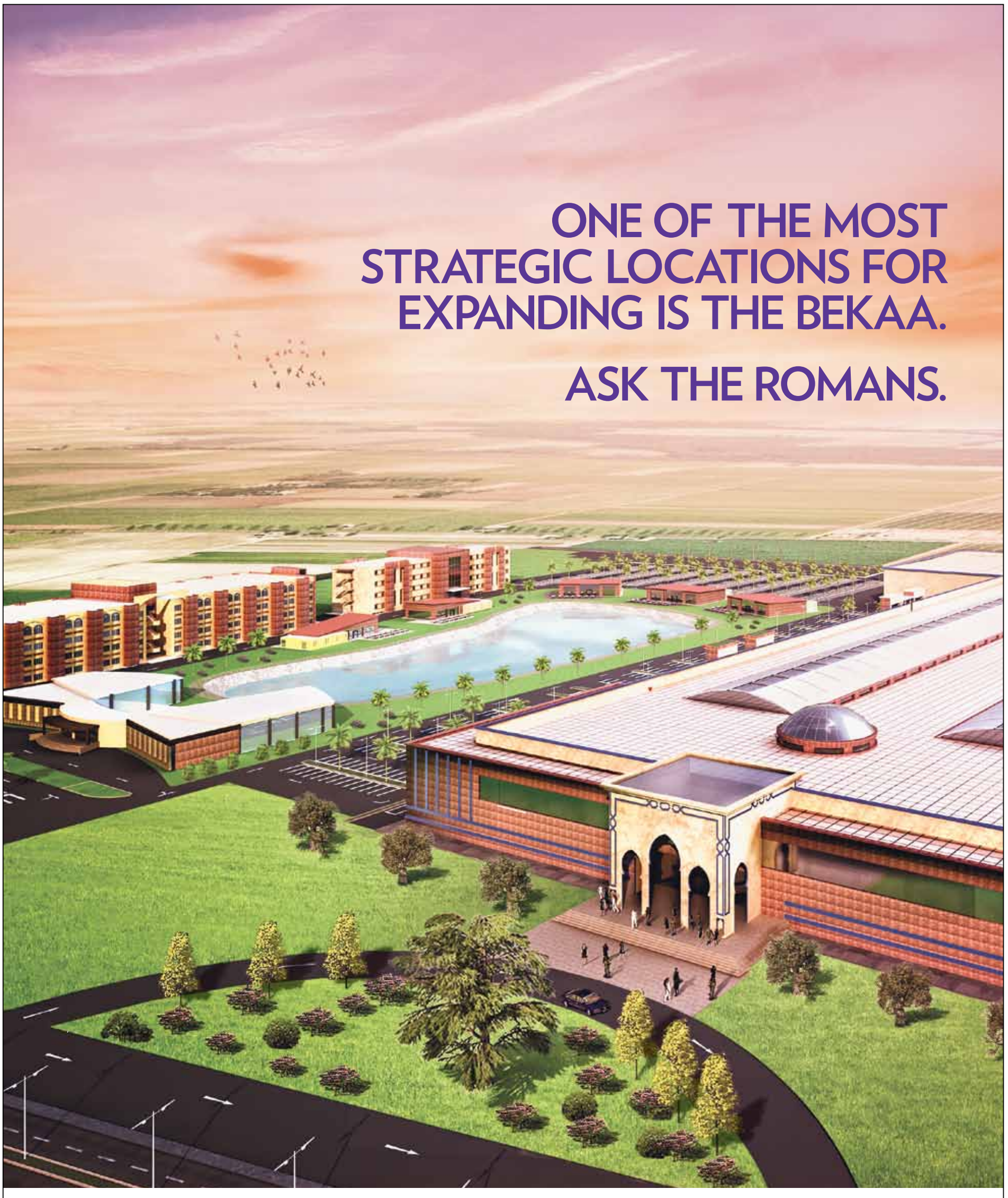

SECURE YOUR LOCATION TODAY.

History has shown us again and again that the Bekaa is an ideal location, more so now than ever before. Just 50 km away from Beirut, and 12 km away from the Syrian border, the largest district in Lebanon boasts countless benefits, most notably the latest one, a mall of unprecedented scale being built close to the new Pan-Arab Highway that will connect our country to our neighbors. Cascada Mall is over 100,000 sqm of retail space, entertainment facilities, dining places and cultural activities. So go ahead, make a historical decision for your business and secure your location today.

OPENING IN SPRING 2013
www.cascadavillage.com

COLDWELL BANKER

Leasing Offices: Coldwell Banker Lebanon: +961 4 720 600

CASCADA
VILLAGE

A WHOLE NEW LEVEL OF AMAZING

ابراهيم الأمين

قرار تركي ـ خليجي بتصعيد العنف في سوريا

ليس مهماً إن كان الأميركيون يشعرون بضيق في منطقتنا. فهم في مكان ما لا يعيشون خسارة كاملة. التعثر الذي أصاب مشروعهم بعد فشل غزو العراق، والتراجع في الموقع الاستراتيجي لإسرائيل، وسقوط نظام حسني مبارك، كل ذلك لم يكن كافياً حتى يعدّل الأميركيون في سياستهم، وهم الآن يسجلون نجاحات على صعيد تفتيت الأوطان العربية، من الصومال الذي استحال مكاناً من مخلفات الحرب العالمية، إلى السودان المقسّم المشغول بإطعام أبنائه، إلى العراق الغارق في مأساة الحرب الطويلة، إلى ليبيا المدمرة وتونس الغارقة في تجربة حكم إسلامي خاص، إلى مصر التي تنتقل ببطء صوب ضفة أخرى، إلى بقية دول المغرب العربي التي تعاني من أزمة الموقع العام، إلى سوريا المنخرطة في أزمة وطنية ومواجهة أقسى حروب الاستعمار، إلى اليمن المقبل على تقسيمات رهيبة، إلى أنظمة دول مجلس التعاون الخليجي

ينظر مثقفون لحرب تحت عنوان «الثورة الشعبية المسلحة» ولو كانت قبلية ومذهبية

التي تخوض معركة وجودية، إلى فلسطين المستمرة في معركة الاستقلال، والأردن الذي يكاد ينفجر من الفقر وغياب الهوية، وصولاً إلى لبنان المتوثب لحرب أهلية جديدة.

لكنّ ثمة واقعاً يجب على الجميع الالتفات إليه بعيداً عن تنظيرات مفكرين باتوا يعملون بالقطعة عند حكام الموت. يشتغلون مثل علماء السلاطين. يفتون بما يتناسب مع مصالح ضيقة وسخيفة، ويتناسون قضية ولدوا من رحمها وبنوا رصيدهم على تضحيات أهلها، ولا يأتون على ذكرها في كلمة واحدة أو عبارة في كل ما يقولون كتابة أو صوتاً أو صورة. هذا الواقع يقول لنا إننا أمام أشهر هي الأشد قساوة في تاريخ منطقتنا. وهي الأشهر التي ستنزف فيها المزيد من الدماء العربية والإسلامية. وهي الأشهر التي ستشوّه فيها صورة العربي بين أهله وعند الآخرين. وكل ذلك باسم الحرية والاستقلال وحقوق الإنسان.

بعد عام ونصف عام من الأزمة السورية، يبدو المشهد متصلاً بحسابات ليست كلها تحت إشراف الجانب الأميركي. بات لتركيا ودول مجلس التعاون الخليجي جدول أعمال خاصاً أيضاً. هؤلاء يقتربون من لحظة الانخراط الكلي في الحرب الدائرة على أرض سوريا. والسيناريو يقول إن الأمم المتحدة ستعلن فشل مهمة كوفي أنان، وتحمّل النظام في سوريا المسؤولية عن ذلك. بعدها يُبحث الأمر مجدداً في مجلس الأمن، وبمجرد أن ترفض روسيا صدور قرار يشرع التخريب العالمي في سوريا، يعلن هؤلاء أن الضمير الإنساني والضغوط الشعبية تلزمهم القيام بعمل مباشر، وأنه لا مجال لانتظار المزيد من الوقت. بعدها يجري الانتقال إلى تنفيذ خطط تم درسها والتفكير فيها خلال الأشهر القليلة الماضية، وتقوم على فرض وصاية كاملة على الشعب السوري عبر الإمساك الكلي بقوى المعارضة في الخارج، وتحديداً بالمجموعات المسلحة التي يجري العمل الآن على ربطها بعضها ببعض من خلال قيادة تتولاها قوات من هذه الدول تتولى توفير نوعية جديدة ومتطورة من التسليح. هذه المرة، سنرى الأسلحة المكدسة في مستودعات دول الخليج وقد أُخرجت لاختبارها على الأرض السورية، وستُعلن الثورة الشعبية المسلحة. بعدها تنطلق لعبة جنون لإنهاك السوريين، ودفع النظام إلى تنازلات. وخلق «مناطق آمنة» في البؤر التي يسيطر المسلحون عليها، خصوصاً قرب الحدود مع تركيا ولبنان والأردن إذا أمكن. وبالتالي، ستكون هناك قواعد عمل جديدة.

إزاء ذلك، لن يبقى النظام في سوريا ملتزماً الهدوء أو تقليص العمليات العسكرية. سيندفع هو أيضاً في المواجهة إلى حدودها القصوى. وإزاء حاجته إلى دعم من هنا أو هناك، ستكون المنطقة مقبلة على موجة جديدة من المواجهة الإقليمية باسم شعب سوريا، وهو أمر سيؤدي إلى مزيد من التوترات في العراق، وفي لبنان أيضاً. وثمة جهد بذل في الشمال اللبناني كي يكون جاهزاً، كما مناطق أخرى، لدخول هذه المواجهة، سواء من خلال توفير ما أمكن من الدعم للمعارضين السوريين، أو فتح جبهات لإشغال حلفاء سوريا، وهو جدول الأعمال الذي لن يقوم إلا تحت عنوان الصراع المذهبي. وسيكون على اللبنانيين، كما السوريين والعراقيين، الاستعداد لدفع أثمان جديدة من الأرواح والممتلكات.

آخر المعلومات الواردة من عواصم دول مجلس التعاون الخليجي تنذر بمخاطر كبيرة، وتعكس استعداداً لمغامرة كبيرة. لكن الواضح أن محاولة السيطرة على الجامعة العربية ستنتقل الآن إلى السيطرة على القطاع الاقتصادي في العالم العربي، وعلى القطاعات الاستثمارية المالية، إضافة إلى ضغوط إعلامية من نوع جديد، لا تقوم فقط على حرمان خصومهم من حق التعبير، بل على محاولة السيطرة على أكبر عدد ممكن من وسائل الإعلام العربية، وإخضاع وسائل إعلام في دول إقليمية وخارجية لتأثيرهم أيضاً، وسط استعداد لعدد من المثقفين لأداء دور الحثالة في هذه المعركة. وطبعاً، سينطلق الجميع من عنوان واحد هو: حماية حق الشعوب في تقرير المصير.

وإلى جانب شعور بعض من هم في دائرة القرار في هذه العواصم بالقدرة على إحداث تغييرات كبيرة في الخارطة السياسية للعالم العربي، فإنهم يعتبرون النجاح في إسقاط النظام في سوريا، ولو أدى ذلك إلى فوضى كالتي تقوم في ليبيا الآن، من شأنه إفساح المجال أمام مستوى جديد من المواجهة مع إيران، وهم الذين ينشطون يومياً على سحب عنوان فلسطين من جدول الأعمال وتحويل إيران إلى الخصم والعدو، تساعدهم في ذلك قوى ذات خلفيات عقائدية ودينية من النوع الذي يرى في إيران الخطر الفعلي على مصالح كثيرين ومصدر التهديد الأول على الحكم القائم في دول الجزيرة العربية.

اللافت، هنا، أن هذه القوى المبادرة الآن إلى عمليات دعم مفتوحة لقوى المعارضة السورية المسلحة، قررت الانتقال إلى مستوى جديد، يقوى فيه العنصر الأمني بغية العمل على نشر الفوضى داخل سوريا، من خلال برنامج اغتيالات وتفجيرات واضطرابات تجعل سوريا كلها مسرحاً مفتوحاً، وبالتزامن مع العمل على إنشاء كتائب كبيرة من المسلحين تكون قادرة على احتلال أمكنة ومدن، وعلى توجيه ضربات إلى أذرع النظام الأمنية والعسكرية، بما يتيح زعزعتها باعتبارها السند الرئيسي للنظام.

كان كثيرون يعتقدون أن هذه القوى تعمل بأوامر ولا تفهم ما تقوم به. لكن الأكيد أنها صارت طرفاً رئيسياً في مشروع سيقود حتماً إلى إشعال النار في المنطقة كلها وليس في بلد واحد.

مليار دولار «ضائعة»

قال النائب ميشال عون «اننا بعدما أعلن عن خمسة مليارات ضائعة، تبين اليوم أن المبلغ أصبح 6 مليارات و 500 مليون». وأوضح عون عقب اجتماع تكتل التغيير والاصلاح أمس ان «هذا المبلغ هو عبارة عن هبات، ذهبت كلها الى مصارف وسجلت بأسماء أشخاص. وعندما حاول أعضاء لجنة المال معرفة من هم هؤلاء الأشخاص، واجهتهم سرية مصرفية، أي أن هذه الأموال العامة تحت السرية المصرفية».

ما ذكره عون كان مدار بحث في لجنة المال والموازنة امس، اذ تبين ان السلف والهبات لم تدخل في الحساب الرقم 36 المخصص لها بل ذهبت الى حسابات خاصة في مصرف لبنان. ديوان المحاسبة اصدر تقريره وسينشره في الساعات القليلة المقبلة ليعلن ان هذه «الحسابات غير مدققة ولا تحترم قوانين المحاسبة». ولا تقتصر مشكلة هذه الحسابات على هذا الشق فقط، اذ أكّد رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان بعد اجتماع اللجنة ان «92% من الهبات لم تدخل الى حسابات الخزينة».

هكذا، اكتشف الجميع ضياع مليار دولار، مما دفع لجنة المال الى المطالبة بحضور ممثلين من مصرف لبنان، و29 جهة مستفيدة من هذه الهبات للاستجواب في الجلسة المقبلة.

من جهته، قال عضو اللجنة عن تيار المستقبل النائب جمال الجراح لـ«الأخبار» ان هذه الهبات وخصوصاً «هبات حرب تموز، اشترطت الدول التي قدمتها ان تشرف بنفسها على الانفاق وان توقع على الانفاق وتحديد اين تنفق»، ولذلك «فتحت حسابات خاصة للدولة خارج الحساب 36 في مصرف لبنان، وكان هناك جهة تابعة للدولة هي التي تنفق بحسب مجال انفاقها». وأكد جراح انه «تم اعتماد آلية الصرف في مجلس الوزراء مجتمعاً والحسابات موجودة في مصرف لبنان، وهناك جهة لبنانية رسمية كانت تشارك بالتوقيع».

وأضاف: «هناك سجلات في المصرف لحركة الحساب»، لكنه أقرّ بأن «هناك اسلوباً اتبع خارج الاطار الروتيني الذي يتخذ عادة لقانون المحاسبة العامة، لأننا كنا امام خيارين: اما نرفض الهبات او نقبلها بشروط الواهب».

وختم الجراح بالسؤال عن «الهبات الايرانية التي لم تدخل الى خزينة الدولة، هل يمكن أن يقول احد ماذا دفعت ايران»؟

(الأخبار)

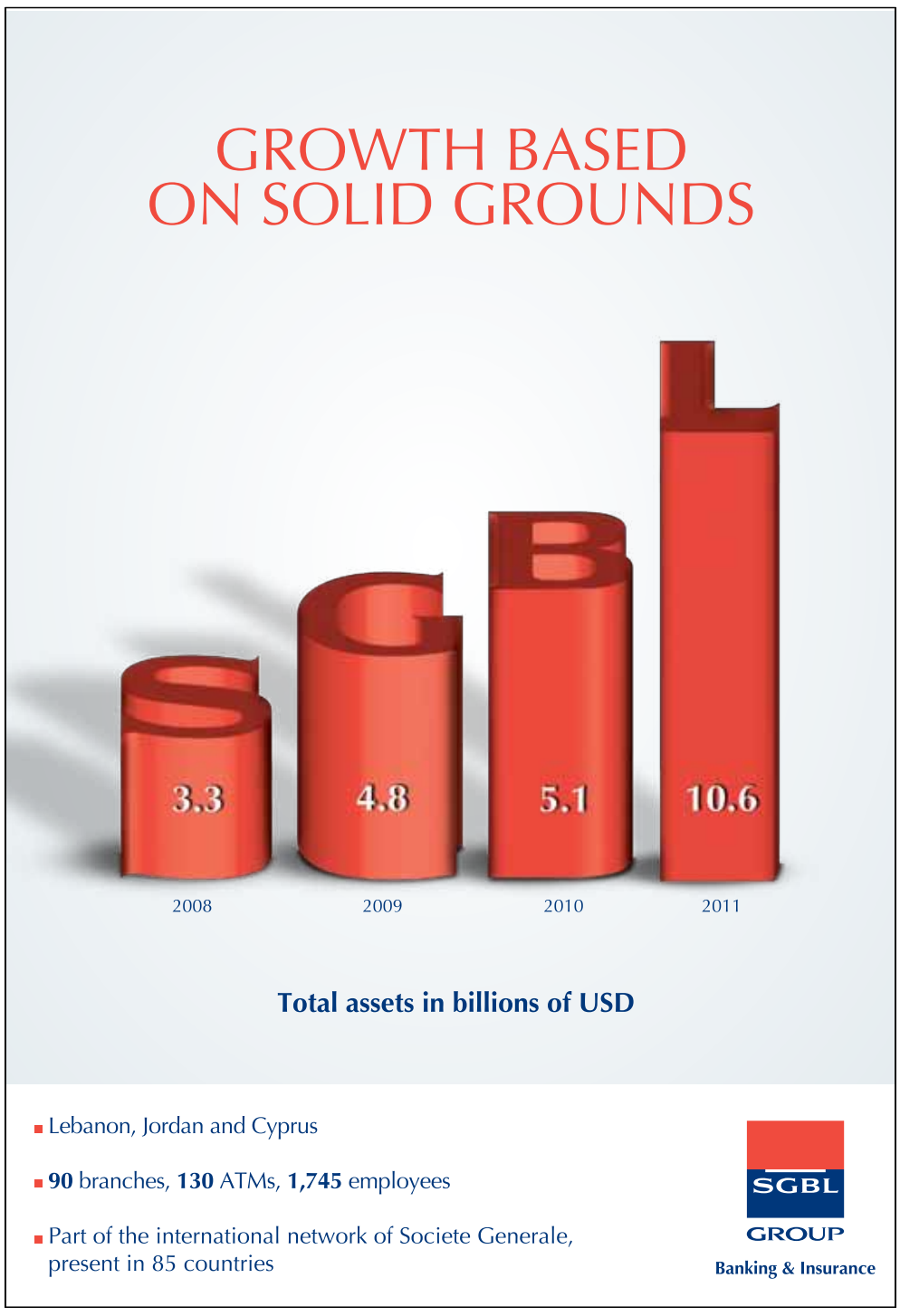

رسائل إلى المحرر

محرقة شكا

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» (2012/5/30) بعنوان «بطاقة صفراء» يسرّنا أن نعلمكم بما يلي:

1. نوافق على كل ما ورد في ما خص بلدة شكا المنكوبة بدخان مصانع الإسمنت وغبار كساراتها، والمنكوبة أيضاً بنفاياتها المنزلية بعد إقفال مكب حامات.

2. بخصوص تشغيل المحرقة، قررت وزارة البيئة، بناءً على الطلب المقدم من بلدية شكا، السماح للبلدية بتشغيلها لثلاثة أسابيع فقط غير قابلة للتجديد ابتداءً من 2012/6/11 لإعداد دراسة التدقيق البيئي وأخذ العيّنات الضرورية للنفايات السائلة والرماد والانبعاثات الهوائية شرط تنفيذ البلدية لما يلي:

* إعداد دراسة التدقيق البيئي للمنشأة من قبل إحدى الشركات المخوّلة بإعداد هذا النوع من الدراسات.
* إبلاغ وزارة البيئة مسبقاً بجدول مواعيد أخذ العيّنات للإشراف على هذا الموضوع على أرض الموقع.
* إحالة خمس نسخ موقعة وممهورة من قبل الشركة إلى وزارة البيئة بواسطة البلدية في مهلة أقصاها 2012/9/1 لتبدي الوزارة رأيها بالموضوع.
* عدم الحصول على أي ترخيص قانوني من الإدارات المعنية قبل موافقة وزارة البيئة الخطية على الدراسة.

وفي حال ثبت بنتائج التحاليل أن نسبة التلوث الناتجة عن تشغيل المحرقة تفوق المعايير الوطنية الموضوعة من وزارة البيئة فلن يتم الموافقة على تشغيلها.

3. أما بالنسبة إلى المعلومات الواردة حول اتفاقية استوكهولم، فإن هذه الاتفاقية لا تحظر إنشاء المحارق بل تشدد على أن الدول يجب أن تخفف من نسبة الديوكسين والفيورين في الهواء وإلغاء وتقليل (نتيجة الحرق) هذه الانبعاثات إذا أمكن.

4. بحسب الملف المقدم من البلدية إلى الوزارة فإن موافقة ديوان المحاسبة على شراء المحرقة تم بموجب القرار رقم 1096/ر.م. تاريخ 2011/7/26.

5. مع الإشارة إلى أنه لا يمكن إعداد دراسة تقييم الأثر البيئي لمنشأة قائمة ومجهزة إنما يمكن إعداد دراسة تدقيق بيئي، وهذا التدقيق لا يمكن إجراؤه إلا عبر السماح للبلدية بتشغيل المحرقة لفترة محددة.

6. تعمل وزارة البيئة ومجلس الإنماء والإعمار على تنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم 55 تاريخ 2010/9/1 المتعلق بالإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة في لبنان، وتم التعاقد مع بيت خبرة عالمي لإعداد دراسة جدوى اقتصادية حول إمكانية اعتماد التفكك الحراري في معالجة النفايات وإعداد دفاتر الشروط ودفاتر التلزيم بواسطة مجلس الإنماء والإعمار، كما تعمل الوزارة على إجراء مناقصة للتعاقد مع بيت خبرة عالمي للإشراف على جودة هذا العقد.

نتمنى أن يكون هذا التوضيح قد ساهم في إلقاء الضوء وتبيان الحقيقة حول موضوع محرقة شكا.

المكتب الإعلامي لوزير البيئة

تقرير

الوسط المسيحي يهتز تحت وطأة

لا تزال الدعوة التي أطلقها الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله للبحث في مؤتمر تأسيسي وطني تتفاعل في الاوساط المسيحية التي ترى فيه خطراً يوازي خطر التهميش الذي لحق بهم جراء سوء تطبيق الطائف

هيام القصيفي

جاءت دعوة الرئيس ميشال سليمان الى الحوار في قصر بعبدا، لاعادة اطلاق العمل الرئاسي بعد فترة جمود طويلة، تزامناً مع محاولة عربية لاستقطاب الموقع المسيحي الاول وطمأنة المسيحيين عبره حول مصيرهم في لبنان والعالم العربي. لكن الدعوة التلفزيونية، لم تنطلق من اساس واضح، لتتمكن القوى السياسية من التفاعل معها بطريقة ايجابية جامعة، اذ يتعذر على البعض القبول بمبدأ استكمال الحوار من حيث انتهى إليه، فيما يريد البعض الآخر إعادة عقارب الساعة الى الوراء وجدولة المواضيع لتتلاءم مع المتغيرات التي حصلت منذ اول جلسة حوار، سواء لجهة تأثير الوضع السوري على لبنان والوضع الأمني، أو الاستراتيجية الدفاعية والسلاح في الداخل والملفات المالية وغيرها من المواضيع الخلافية.

وسط هذه المعمعة من المواقف جاءت دعوة الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لتخلط كل الاوراق الداخلية، خصوصاً بعدما انصرفت المعارضة الى تعديل جوابها على دعوة الحوار بما يناسب الرد عليه، في موضوع تعتبره حقاً مقدساً لا يمس، وهو اتفاق الطائف.

وضع نصر الله جملة عناوين فوق بعضها، من خلال استخدامه جملة مفردات حول مؤتمر تأسيسي ومجلس خبراء وعقد اجتماعي وتعاهد اجتماعي جديد وتطوير اتفاق الطائف، مستعيداً تجارب لوزان وجنيف والاتفاق الثلاثي، وصولاً الى الطائف. وكلها مؤتمرات لم يكن الحزب مشاركاً فيها او له كلمة فيها، فيما كان ممثل الطائفة الشيعية فيها كلها الرئيس نبيه بري من وراء الرئيسين كامل الاسعد وحسين الحسيني، فيما كانت عبارة العلامة الراحل السيد محمد حسين فضل الله تعكس تماماً موقف الطرف الذي كان غائباً عن الاتفاق حين قال «الطائف كان لإيقاف الحرب وليس لصنع دولة متوازنة».

ليست المرة الاولى التي يعيد فيها الطرف الشيعي طرح اتفاق الطائف على طاولة التشريح، مع العلم ان حزب الله كان قد ألّف لجنة خاصة لدرس هذا الاتفاق. بدأت القصة في مستهل عام 2007، حين كرر الرئيس بري ومن بعده رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد رفض عقد جلسة نيابية برئاسة نائب رئيس المجلس النيابي كما كانت تطرح قوى 14 آذار في حينه لأنه «بمثابة اعدام للطائف»، وأنه «نزق شيطاني من شأنه اذا انزلقت اليه المجموعة الانقلابية ان يعيد الاوضاع الى اسوأ مما كانت عليه قبل اتفاق الطائف»، وصولا الى ما نقله، حينها، احد الوزراء المحسوبين على قوى 14 آذار عن قول الوزير محمد فنيش في احدى جلسات مجلس الوزراء «عفا الله عن اتفاق الطائف»، ورد الوزير عليه «ان الطائف لم يتحدث عن المثالثة بل عن المناصفة».

تفاعلت القضية بعد عرض قالت قوى 14 آذار إن ايران قدمته الى فرنسا عن المثالثة في لبنان. وتدريجاً بدأت المخاوف تتوسع، اعلامياً وفي الاوساط المسيحية وعلى رأسها بكركي بقيادة البطريرك مار نصر الله بطرس صفير آنذاك. ومع وقوع احداث 7 ايار عام 2008، بدأت كرة الثلج تكبر، وتأكدت مخاوف الطرف المسيحي من ان يكون ذلك مقدمة تنفيذية لسيطرة الفريق الشيعي على حصة الثلث في الحكم، بحيث يبطل مفعول المناصفة التي يتكئ المسيحيون عليها منذ الطائف.

في ذكرى غياب الامام موسى الصدر عام 2008، ربط بري بين الطائف والدوحة، ولم يتعامل مع الاتفاق الاخير على انه مرحلي، فيما اعتبر فريق من المسيحيين انه اجهز على ما تبقى من الصلاحية التي ابقاها الطائف لرئيس الجمهورية.

بعد تفاقم الحديث عن المثالثة لجأ نصر الله عام 2010، للمرة الاولى، الى طرح الموضوع علناً حين قال ان «اول من طرح فكرة المثالثة هم الفرنسيون في ادارة جاك شيراك. نحن لم نفكر بالمثالثة في يوم من الايام، وأتحدى كل العالم ان يجلبوا تصريحاً لمسؤول من حزب الله او امل او المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى او عالم دين شيعي او شاب شيعي تحدث عن مثالثة». ولفت الى ان الفرنسيين عرضوا على الايرانيين «ضرورة اعادة النظر باتفاق الطائف (..) فالمنطق يقول بامكان النقاش باتفاق جديد بعد مرور 20 سنة على الاتفاق». فيما قال رعد: «نحن لا نريد لا مثالثة ولا مرابعة ولا غيره»، داعياً الى تطبيق الطائف «بندا بندا من الألف إلى الياء من دون انتقائية ولا استنسابية».

عام 2012 اعاد نصر الله في كلامه الاخير تركيبة الوضع اللبناني الى نقطة الصفر، مدخلاً البلاد في متاهة جديدة تعيد البحث مجدداً في اساس النظام اللبناني، وتحيي الهواجس المسيحية، مرة اخرى. ففي قراءة اوساط مسيحية مواكبة لاتفاق الطائف وتنفيذه، فإن «أي اتفاق في لبنان محكوم بالاعتبارات الدولية والاقليمية وبموازين القوى الداخلية، وعلى هذه الاسس جاء اتفاق الطائف الذي وافق عليه البطريرك نصر الله صفير لانه كان اتفاق الضرورة لانهاء الحرب والاقتتال الداخلي. اما اليوم فالخوف بحسب هذه الاوساط، من ان يكون الطرح الجديد يؤدي الى معادلة جديدة تسحب من المسيحيين ما تبقى لهم من صلاحيات». والمفارقة بحسب هذه الاوساط، ان ثمة محاولة لايجاد غطاء مسيحي لهذا الطرح عبر بكركي، على غرار ما حدث مع الطائف، ولا

الحصة الشيعية ستأكل من صحن المسيحيين وليس من السنة (أرشيف)

الراعي سبق نصر الله بالدعوة الى عقد اجتماعي جديد منذ انتخابه بطريركا

مستشار مستقبلي لنائب مسيحي: لم تعودوا اكثرية

الكتائب: الطرح يتجاوب مع بيان 14 آذار

قاسم س. قاسم

اقترح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الاسبوع الماضي فكرة تشكيل «مؤتمر وطني تأسيسي» لوضع تصور حول كيفية بناء الدولة. لم يكد سيد المقاومة ينهي خطابه حتى توالت ردود فريق 14 آذار عليه. كتلة المستقبل النيابية أعلنت امس موقفها من الدعوة، لافتة إلى أنها «تمهيد للهيمنة باسم السلاح». عضو الكتلة، النائب عمار حوري، يرى أن «فكرة المؤتمر تعني التفريط بالطائف والدستور». وبحسب حوري، فإن «لبنان دولة قائمة وليست قيد البناء مثلما يحصل في الدول العربية التي شهدت ثورات والتي استشهد بها السيد لاطلاق مبادرته». ومجلس النواب، بحسب حوري، هو المكان المخصص لمناقشة أفكار «تطوير الطائف. أما اذا كان الهدف إجراء استفتاء شعبي فهناك الانتخابات». هكذا، بالنسبة للنائب البيروتي فإن هذه الفكرة مرفوضة، لأن «لبنان دولة قائمة وليست قيد النشوء».

على الضفة ذاتها، ينقسم مسيحيو 14 آذار. أوساط رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ترى انه «يحق لأي كان تقديم المبادرة التي يريدها ويحق للطرف الآخر أن يأخذ بها أو لا». وتضيف ان «القوات اللبنانية كانت قد قدمت تصورها للخطة الدفاعية، لكن حزب الله لم يتعامل معها بجدية. المعادلة بسيطة بالنسبة إلينا: لماذا سنأخذ مبادرتكم بجدية، اذا لم تأخذوا ما كنا قد طرحناه سابقاً؟». لكن المقربين من جعجع يبقون الباب مفتوحاً، معتبرين انه إذا تم طرح هذه المبادرة جدياً، يمكن دراستها، من دون أن يعني ذلك «اننا سنسير في كل ما يطرحه حزب الله». هذه المواقف التي تطلقها بعض قوى 14 آذار، لم تؤثر على موقف حزب الكتائب الذي تمايز مرة اخرى عن حلفائه في المعارضة، اذ اعتبر نائب رئيس الحزب، سجعان قزي، أن «ما اعلنه السيد نصر الله موقف متجاوب مع طرح كتائبي مزمن، أدرجناه أخيراً في بيان قوى 14 آذار يوم 14 نيسان الماضي، حين اصر حزب الكتائب في اجتماع لجنة الصياغة على تضمين البيان العبارة الآتية: ضرورة ان ينتج عن الحوار مؤتمر وطني». يوضح

طرح نصر الله

وحسم الصراع لصالح طرف دون آخر، سيترجم على الارض بتقليص الحصة المسيحية. وهو ما سبق للطرف السني أن قام به في الطائف. ويروي احد النواب المسيحيين من صلب 14 آذار انه خلال احد الاجتماعات النيابية الاخيرة مع كتلة المستقبل للبحث في قانون الانتخاب، رد احد مستشاري المستقبل على النائب الرافض لقانون الستين والمتمسك بحصة مسيحية صافية قائلاً: «استيقظوا فأنتم لم تعودوا اكثرية لتفرضوا علينا ما تريدونه من حصة نيابية».

وهذا ما يضع المسيحيين بين سندان فريقين يحاول كل منهما سحب بعض من صلاحياتهم ومن تأثيرهم كما يحصل في نقاش قانون الانتخاب. لا سيما ان الخوف المسيحي يتدرج من الانتقال من موضوع المناصفة الى المثالثة ليعيد طرح جملة افكار كانت تتردد من حين الى آخر حول المداورة في الرئاسات.

ولا يعوّل سياسيون مسيحيون بطبيعة الحال على المعادلة التي ارساها رئيس «تكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون مع نصر الله من خلال ورقة التفاهم لرعاية أي عقد اجتماعي جديد، إذ إن الفريقين حين صاغا الورقة ابتعدا كليا عن ذكر الطائف، وانصرفا لاحقا الى تبرير عدم ذكره بأنه من الموجبات البديهية. فالمشكلة في ما طرحه نصر الله انه أراد البحث عن معادلة جديدة تشرّع سلاح المقاومة (الذي اعتبرته ورقة التفاهم وسيلة شريفة ومقدسة) وهو امر لا يتحدث عنه الطائف الذي تمسك بحل الميليشيات. ولو ان البعض رأى في كلامه نوعاً من المقايضة بين تشريع السلاح واستتباب الامن في لبنان عشية تحولات اساسية في المنطقة وسوريا.

وتخلص القراءة المسيحية الى ان تجربة تطبيق الطائف التي لم تنجح بسبب الوجود السوري وعوامل اخرى شاركت فيها اطراف اساسية في الحكم، لا يمكن ان تنفي مبررات الابقاء على الاتفاق. وخطر دعوة حزب الله الى تغييره يماثل الاستمرار في الابقاء على مفاعيل سياسة التهميش المستمرة منذ عام 1990، وعبّر عنه صفير مئات المرات في وجه رئاسة الجمهورية قبل غيرها. وهي تستمر تحت عناوين مختلفة بدءاً من التحالف الرباعي الى الابقاء على قانون الستين مهما كلف الامر (رغم ان العودة اليه من اخطاء المسيحيين انفسهم) الى تحديد هوية النواب المسيحيين في مكاتب المستقبل والرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، وصولا حتى الى عدم بت التعيينات المسيحية في حكومة اللون الواحد. والمشكلة ان بعض الذين يعترضون على كلام نصر الله شاركوا بطريقة او بأخرى في كل هذا المسار.

سيما ان البطريرك مار بشارة بطرس الراعي كان قد سبق نصر الله بدعوته الى عقد اجتماعي جديد، وهو يكرر ذلك منذ انتخابه بطريركاً.

واعادة طرح مسألة النظام تعني بالنسبة الى المتمسكين باتفاق الطائف انه يمكن ان يؤدي الى معادلة تسحب من المسيحيين بعض مناصبهم، مع العلم انهم لا يزالون يحتفظون حتى الآن ببعض من المواقع الامنية والاقتصادية والسياسية الحساسة كحاكمية مصرف لبنان وقيادة الجيش. وتجربة «سحب مواقعهم» التي كرسها الرئيس اميل لحود خلال الوجود السوري لا تزال تجربة حية ومستمرة.

وكذلك فإن الحصة الشيعية ستأكل من صحن المسيحيين وليس من السنة، فالخوف من الخلاف السني ـ الشيعي، قزي الفارق بين طرح الكتائب وطرح نصر الله بالقول إن «الرئيس الجميّل اعطى مضموناً لطرحه وهو محاولة الاتفاق على اطر دستورية ووطنية وسياسية جديدة للبنان ترتكز من جهة على عاملين ثابتين، هما وحدة لبنان الجغرافيا والميثاق الوطني المسيحي الاسلامي». يكمل قزي رؤية الكتائب للمؤتمر الوطني. بالنسبة اليه «ومن خلال الثابتتين السابقتين، ننطلق للتفاهم على حياد لبنان من دون التنكر لالتزاماته تجاه القضية الفلسطينية، وإرساء نظام داخلي لا مركزي، واقامة مجتمع مدني مبني على تشريعات مدنية تنقذ لبنان من التمزق الطائفي ومتاهات الغاء وعدم الغاء الطائفية السياسية وحدها». يضيف: «لا نريد ان نشكك في طرح السيد نصر الله منذ اليوم الاول، لكن هذا الطرح بحاجة الى توضيح الاهداف والمضامين وأسباب طرحه في هذه المرحلة بالذات». ويشدد قزي على ضرورة ان يجلس الجميع «معاً لبحث هذا الموضوع المصيري من دون اعادة النظر باعادة تأسيس دولة لبنان الكبير ونحن نتحفظ عن كلمة تأسيسي».

تحليل إخباري

لو كنت إسرائيلياً منزعجاً

يحيى دبوق

أكد قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، اللواء يائير غولان، خلال كلمة ألقاها قبل أيام في معهد بيغن ـ السادات، لمناسبة مرور ثلاثين عاماً على الحرب الاسرائيلية على لبنان عام 1982، أن بمقدور الجيش الاسرائيلي أن يلحق «هزيمة نكراء بحزب الله». وحاول إفهام مستمعيه من الاسرائيلين أن «لحزب الله القدرة على إزعاج الجيش الاسرائيلي، لكن ليس إيقافه»، في أي حرب مقبلة.

وكلام غولان، وإن كان يتساوق مع آمال الاسرائيليين وتطلعاتهم، لكنّ لسان حالهم يقف كثيراً أمام «الإزعاج» المعبّر عنه، إزاء حزب الله: ما هو مستوى الإزعاج، وهل يبرر القلق والحيرة والخشية من الحرب؟ ولسان حال الإسرائيليين، في أعقاب كلمة غولان، يمتلئ بالأسئلة الآتية: لو كانت إسرائيل، منزعجة (لا أكثر) من حزب الله، فما الذي يدفعها كي تحصن إلى حدود السماء المنشآت الحيوية والاستراتيجية، من الشمال الى الجنوب، بدءاً من المنشآت والقواعد العسكرية، وصولاً الى المنشآت والاماكن المدنية، وشبه المدنية، بما يشمل المرافئ والمطارات ومحطات توليد وتوزيع الطاقة، والوزارات والمؤسسات على مختلف أنواعها وفروعها؟

لو كانت إسرائيل، منزعجة (لا أكثر) من حزب الله، فما الذي يدفع الجيش الاسرائيلي للعمل على إيجاد بدائل من القواعد العسكرية، ومن بينها المطارات ومراكز تجنيد الاحتياط، وما الذي يدفعها إلى تغيير طرق الامداد ووسائل الاتصال العسكرية، لأنها من المؤكد، إسرائيلياً، أنها ستكون أهدافاً قابلة للتعطيل؟ ما الذي يدفعها كي تجد أمكنة وبدائل من القواعد العسكرية، تبقى سرية، انطلاقاً من فرضية مستحكمة لدى الجيش الاسرائيلي، أن كل القواعد، على أنواعها المختلفة، ستدمر في الحرب المقبلة مع حزب الله؟

لو كانت إسرائيل منزعجة (لا أكثر) من حزب الله، فما الذي يدفع وزير الجبهة الداخلية متان فيلنائي للتأكيد، وأمام جمع من المراسلين الأجانب، أن مبنى وزارة الدفاع في تل أبيب لن يبقى في الحرب المقبلة مع حزب الله...؟ ما الذي يدفع المؤسسة الامنية الاسرائيلية إلى بناء ملجأ محصن تحت الأرض بديلاً من مبنيي وزارة الدفاع وقيادة هيئة الاركان، المفترض إسرائيلياً أنهما سيدمران في الحرب المقبلة مع حزب الله. بل وأكثر من ذلك، أن تكتشف إسرائيل لاحقاً أن الملجأ المحصن البديل، تحت الارض، غير قادر على الصمود امام القدرة التدميرية التي باتت في حوزة المقاومة، وبالتالي أن تعمل على البحث من جديد عن بديل للبديل؟

لو كانت إسرائيل منزعجة (لا أكثر) من حزب الله، فما الذي يدفع رئيس أركان المؤسسة العسكرية السابق غابي أشكينازي، المعروف بصمته شبه المطلق حيال حزب الله خلال فترة ولايته، إلى أن يؤكد، ولثلاث مرات في مناسبات مختلفة، أن حزب الله غير قادر على احتلال شمال إسرائيل؟ (وليس احتلال إسرائيل لجنوب لبنان) ألا يفترض بالتأكيد المتكرر أن يأتي رداً على تساؤلات؟ لو لم تكن التساؤلات قائمة، والقلق عارم، ومحفوران في الوعي الإسرائيلي، فما لزوم التأكيد والرد؟

لو كانت إسرائيل منزعجة (لا أكثر) من حزب الله، فما الذي يدفع الخبراء وتقارير الوسائل الاعلامية على اختلافها إلى تأكيد أن فرار الاسرائيليين في الحرب المقبلة لن يكون ممكناً، فليس هناك من مكان آمن للفرار اليه، بل لا يمكن الفرار الى خارج إسرائيل، مع فرضية أن مطار بن غوريون في مدينة اللد لن يبقى صامداً أمام صواريخ حزب الله؟ لو كانت إسرائيل منزعجة (لا أكثر) من حزب الله، فما الذي يدفع الجيش الاسرائيلي إلى تغيير بناء القوة العسكرية وتفعيلها بما يرتبط بالحرب المقبلة؟ وما الذي يدفع الى محاولة تحصين المدرعات والآليات العسكرية، وإيجاد بدائل من الجنود في الحرب البرية (الروبوتات)، وتفعيل النار عن بعد هرباً من المواجهة العسكرية المباشرة مع المقاومة؟ لو كانت إسرائيل منزعجة (لا أكثر)، فما الذي يمنعها من أن تبادر الى إنهاء مصدر إزعاجها؟ وما الذي يكبح ويردع عن فعل ذلك، طوال السنوات الماضية؟

وأخيراً، لو كانت إسرائيل منزعجة (لا أكثر) من حزب الله، فما الذي يدفع المؤسسات الاعلامية العبرية والمؤتمرات المتوالية والمتعاقبة لأهم مراكز الدراسات والابحاث في إسرائيل للاشتغال بتهديد حزب الله، وكيفية مواجهته؟ بل ما الذي يدفع بخبراء الحرب الاسرائيليين ليستخلصوا أن النجاح في الحرب المقبلة مع حزب الله هو في أن تمنع تل أبيب نشوبها؟ وما الذي يدفع قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، يائير غولان، كي يقف ساعات أمام مؤتمر معهد بيغن ـ السادات، ليؤكد أن الجيش الاسرائيلي، الموصوف بأنه أقوى جيش في المنطقة، مع أقوى سلاح جو في المنطقة، مع أهم وأكثر وسائل قتالية متطورة في المنطقة، قادر على هزيمة حزب الله في الحرب المقبلة؟

علم وخبر

انتخابات فرعية في الكورة

أكدت مصادر سياسية في قوى 8 آذار أن وزير الداخلية مروان شربل سيدعو الهيئات الناخبة في قضاء الكورة الى انتخابات فرعية لانتخاب خلف للنائب الراحل فريد حبيب. واكدت المصادر أن جميع الاطراف السياسية شغّلت ماكيناتها على أساس أن الانتخابات واقعة لا محالة.

ما قل ودل

تلقت «الأخبار» أمس اتصالات من عدد كبير من اللبنانيين المبعدين من الإمارات العربية المتحدة، يؤكدون فيها ان عمليات الإبعاد التي جرت

في الأسابيع الماضية لم تقتصر على إمارة أبو ظبي، بل شملت أيضاً إمارتي الشارقة ورأس الخيمة. وقد ناقش الرئيس نبيه بري هذا الملف أمس مع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، طالباً من الأخير إثارة الأمر مع المسؤولين في الإمارات التي يزورها سليمان اليوم.

أضخم معرض للبناء في المنطقة
بروجكت لبنان
أكثر من ٨٠٠ شركة من ٢٨ دولة
٥ - ٨ حزيران / بيال
٤ - ١٠ مساءً / للتجّار فقط
بالتزامن مع:
EcOrient
Energy Lebanon
المنظمون:
ifp Lebanon
٠٥ ٩٥٩١١١
www.projectlebanon.com

المشهد السياسي

الأكثرية تمدّد عمر الحكومة: اتفاق على الإنفاق والتعيينات

مرة جديدة، تتجاوز الحكومة قطوعاً كاد يطيحها، من خلال اتفاق توصلت له مكوناتها، بضمانة رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء، يقضي بتفعيل العمل الحكومي، إدارياً ومالياً وعلى المستويات كافة. وقالت مصادر وزارية بارزة لـ«الأخبار» إن الاتفاق الذي تم التوصل إليه، والذي ستوضع اللمسات الاخيرة عليه في اجتماعات تعقد في السرايا الحكومية اليوم بين التاسعة صباحاً والواحدة بعد الظهر، يمكن الاستناد إليه لتأكيد أن الحكومة ستستمر بالحياة «إلى مدى مقبول»، فهذا الاتفاق صيغ بتوافق بين الأكثرية الوزارية ورئيسي الجمهورية والحكومة، «وبالتالي، لا يمكن اي طرف مستقبلاً أن يرمي كرة التعطيل في حضن غيره. وصيغت بنوده بشكل واضح جداً، لكن من دون أن يعني ذلك أن الاتفاق مكتوب وسيتم التوقيع عليه». واكدت مصادر أن صيغة تفعيل العمل الحكومي تتضمن اتفاقاً على الإنفاق الحكومي، «بضمانة من الرئيس ميشال سليمان الذي تعهد بإصدار أي مشروع قانون تجري عرقلته في مجلس النواب». كذلك جرى البحث في ملف التعيينات «على ألا تعرقل المراكز غير المتفق عليها تلك التي يمكن تعيين أشخاص لشغلها». أضافت المصادر الوزارية أنه تم التطرق خلال المباحثات التي جرت الأسبوع الماضي إلى «السياسة العامة التي ستنتهجها الحكومة تجاه القضايا الداخلية والخارجية». وقد استكمل الرئيس نبيه بري، الذي زار القصر الجمهوري امس للمرة الاولى منذ أكثر من شهر، المباحثات بشأن صيغة الاتفاق، ومنحها دفعاً جديداً، بانتظار أن تُعقد اللقاءات التي سيرأسها ميقاتي في السرايا اليوم، والتي ستجمع الوزراء: علي حسن خليل، محمد فنيش، محمد الصفدي، جبران باسيل، ونقولا نحاس، إضافة إلى وزير من جبهة النضال الوطني. وقد أصر ثلاثي 8 آذار والتيار الوطني الحر على أن تشمل المشاورات كتلة النائب وليد جنبلاط، علماً بأن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يحرص، بحسب مصادر وزارية، على ان يكون الاتفاق على آليات عمل الحكومة «بالإجماع».

وبموازاة توجه مكونات الحكومة نحو الاتفاق على تفعيل عملها، برزت في عدد من المجالس السياسية من جديد فكرة إطاحة الحكومة الحالية من ضمن توافق على تأليف حكومة جديدة، تتمثل فيها جميع الاطراف السياسية بأشخاص غير حزبيين، وترأسها شخصية «توافقية». وتسوّق لهذه الفكرة الجهات التي طرحت سابقاً فكرة تأليف حكومة تكنوقراط. وفيما أكدت مصادر سياسية ان هذه الفكرة تم تداولها مع قوى 8 آذار، نفت مصادر الرئيس نبيه بري ذلك، مؤكدة لـ«الأخبار» أن «أحداً لم يطرح هذه الفكرة علينا ولا على حلفائنا»، وان مسألة التغيير الحكومي «لم تتعدَّ الهمس».

ورداً على سؤال عن احتمال قبول قوى المعارضة بالحوار وتأجيله وطرح إمكان تأليف حكومة جديدة، قال الوزير جبران باسيل لـ«الأخبار»: «كلها تبريرات لإخفاء التراجع عن مواقف سابقة لأنه عندما تأمر السعودية لا يمكن لجعجع والمستقبل أن يرفضا». وكانت مصادر سياسية مقربة من المعارضة قد أكدت لـ«الأخبار» أمس أن السعودية لم تتجاوب بعد مع طلب تيار المستقبل إيجاد مخرج له لعدم المشاركة في الحوار، وعدم مخالفة رغبة الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز ودعوة الرئيس سليمان إلى

سيضمن سليمان استمرار الإنفاق (أرشيف)

> باسيل: عندما تأمر السعودية لا يمكن جعجع والمستقبل أن يرفضا الحوار

عقد طاولة الحوار. وفي السياق عينه، اكد نائب بارز في كتلة المستقبل لـ«الأخبار» أن «أقصى ما يمكن التوصل إليه هو تأجيل طاولة الحوار إلى موعد آخر، على ان يسبق انعقاد طاولة الحوار مشاورات ثنائية تشمل جميع الاطراف، لتحديد قواعد الحوار». وقال النائب المستقبلي إن اهمية هذا الموقف تكمن في عدم الرغبة بالوقوف في وجه رغبة الملك السعودي ودعوة سليمان.

وكان رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون قد أعلن بعد الاجتماع الاسبوعي للتكتل، عن إطلاق مبادرة بين اركان الحكم وهي «في مرحلة التشاور حتى نتوصل إلى حل»، آملاً «أن تكون النهاية سعيدة، أما إذا لم تكن كذلك فسيكون هناك مواضيع أخرى نعلنها في حينه».

في موازاة ذلك، لا تزال الاتصالات جارية لعقد طاولة الحوار المقررة يوم الاثنين المقبل. وشدد سليمان خلال حفل اطلاق التقرير الوطني لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي استضافه القصر الجمهوري، على «استعادة تقاليد الحوار من دون عقد وخلفيات وشروط. بالحوار نثبت وحدة المجتمع والدولة على أساس احترام التنوع والتعدد».

ووقع سليمان مرسوماً بتعيين اعضاء في مجلس القضاء الاعلى لمدة ثلاث سنوات غير قابلة للتجديد، وهم القضاة: جوزف نخلة سماحة، ماري - دنيز جبرائيل المعوشي، رضا محمد رعد، أسامة حسن اللحام، وميرنا رفول بيضا. وبذلك يكون عدد اعضاء المجلس قد اكتمل ولا ينقصه سوى تعيين رئيس.

من جهتها، لم تقفل كتلة «المستقبل» النيابية الباب على الحوار. لكنها اشترطت للمشاركة أن يكون منتجاً وفعالاً. وأوضحت انها تتشاور مع حلفائها في «14 آذار» لإنضاج «مبادرة انقاذية» ستضعها بين يدي رئيس الجمهورية قبل الموعد المقترح لانعقاد مؤتمر هيئة الحوار.

على صعيد آخر، نفذ أهالي اللبنانيين المخطوفين في سوريا اعتصاماً «تذكيرياً» للحكومة بقضيتهم على طريق المطار. وقرروا أن ينفذوا اعتصاماً مماثلاً اليوم وصولاً إلى اقفال الطريق نهائياً إذا لم تحل هذه القضية. وتمكن نساء حملة «بدر الكبرى» من التعرف على اثنين من الخاطفين هما عبد السلام صادق وآخر ملقب بـ«أبو فادي»، بعد ظهورهما في تقرير متلفز عرضته إحدى المحطات عن الأوضاع على الحدود التركية – السورية. وحمّلت منسقة الحملة حياة عوالي «الجيش السوري الحر» مسؤولية اختطاف اللبنانيين وأمنهم، مشددة على أنه «لم يعد لنا علاقة بأحد سوى الجيش الحر بعد الآن».

تقرير

في عكار الدم للجيش... وللطائفة

عكار ـ **روبير عبد الله**

من حادثة عيات التي أودت بحياة عضو المجلس الإسلامي العلوي بسام القاضي، إلى تداعيات مقتل الطفل ماهر حمد في العريضة، فحادثة الكويخات التي أقصت الجيش عن ممارسة دوره في عكار، وصولاً إلى العبودية التي جعلت من خطف اثنين من أبنائها حدثاً إقليمياً، فضلاً عن الجرح النازف على معابر وادي خالد الشرعية وغير الشرعية.. تقع الحادثة الأمنية. تختلف التأويلات. يبدأ التحقيق، ولا يصل إلى نتيجة. ترتفع وتيرة الخطاب السياسي والمذهبي. ينخفض منسوب الثقة بأجهزة الدولة ومؤسساتها. ترتسم معالم مناطق النفوذ المذهبي، ثم تزداد وضوحاً: عكار مقابل الضاحية، مشروع سياسي سنّي مؤيد للمعارضة السورية في مقابل مشروع شيعي مؤيد للنظام السوري. علامتا الوضوح لافتة ترفع وكلام يُعلن.

تحتوي عبارة «عكار خزان الجيش اللبناني» قدراً كبيراً من التعميم، إذ ثمة مناطق مثل سهل عكار ووادي خالد لم تعرف التطوع في صفوف الجيش إلا مؤخراً، وثمة مناطق أخرى مثل منيارة ورحبة وبينو لم تشهد تطوعاً كثيفاً لأسباب سياسية واقتصادية، فيما عرفت معظم المناطق العكارية أنشطة مختلفة جعلت التطوع في الجيش والمؤسسات الأمنية أحد الخيارات، إلا في بلدات جبل أكروم التي لها مع الجيش حكاية خاصة. ملخص الحكاية أن الجيش نقل قرى جبل أكروم من الفقر المدقع إلى مصاف أكثر البلدات نهوضا عمرانيا وتربويا وفي سائر مجالات التجارة. يقول الجندي المتقاعد حسن هدى تعبيراً عن ارتياحه لقيمة معاشه التقاعدي «المليون ليرة إذا أكلتها لا تنفد خلال شهر» علماً بأنه يعيل أسرة مكونة من ثلاثة عشر فرداً. وتشرح أم أحمد اسماعيل كيف ساهمت في تمكين ابنيها العسكريين من تشييد بناء من أربعة طوابق بتنظيم مصروف الأسرتين بمئتي ألف ليرة شهرياً.

مضى ذلك الزمان منذ أكثر من عشر سنوات، لكن آثاره لم تمحَ، وخصوصاً لناحية التعلق بمؤسسات الدولة الأمنية. كذلك ظلت انعكاساته السياسية راسخة. وكانت تتبلور في أعلى مستويات الامتثال في الانتخابات، حيث مثلت منطقة أكروم احتياطاً استراتيجياً، استخدمته الإدارة السياسية لضبط التوازنات الانتخابية، بدءاً بالمرحلة الشهابية، مروراً بمرحلة الوجود السوري، وانتهاء بهيمنة تيار المستقبل على الساحة السنّية.

شهد جبل أكروم في السنوات العشر الأخيرة تطوراً مذهلاً في الإعمار، رافقه نمو سريع في المهن المرتبطة بقطاع البناء، واتسعت الدائرة لتشمل قطاعات إنتاجية متعددة. وفي السنوات العشر الأخيرة ولد جيل كامل من الجامعيين. وواكبت النهضة العلمية والمالية استفاقة الحركات الدينية السنّية، خصوصاً بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وبشكل أخص مع اندلاع الأحداث السورية.

ابن أكروم الذي عاش دهراً على توسل أي كان من الطائفة المارونية لـ«يلبِّس ابنه في الجيش»، ثم عاش مدة أخرى ينتظر إشارة الضابط السوري ليحدد موقفه في أدنى الشؤون والتفاصيل السياسية والانتخابية، وجد نفسه ـ وهو المقيم على بقعة جغرافية تتيح له رؤية بحيرة حمص وما دونها ـ في بيئة إعلامية وسياسية، تؤكد له أن أيام النظام السوري باتت معدودة، وأن الاستخبارات السورية التي اختبر الأكرومي معنى الانصياع لها باتت عاجزة عن الإمساك بزمام المبادرة. ابن أكروم الذي كان يتلقى بخوف ممزوج بتهكم ضمني «أمر اليوم» في مختلف القطع العسكرية، بلغ مرحلة بات يجاهر فيها بأن «أمر اليوم» لم يكن سوى أمر النظام السوري. وأمر النظام السوري في الوعي الأكرومي يتقاطع مع أمر «المقاومة الإسلامية» سابقاً والطائفة الشيعية حالياً.

المفاضلة في عكار بين الدين والجيش ولقمة العيش (ارشيف)

> تقول زوجة موظف في إحدى المؤسسات الأمنية: صرت أكره الجيش

لذلك جاء مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد على حاجز للجيش ليحدث توتراً في الوجدان الأكرومي لم يسبق له مثيل. لم ينزل الأكرومي إلى الشارع، لم يحرق الإطارات، لكن للمرة الأولى تقول زوجة موظف في إحدى المؤسسات الأمنية «صرت أكره الجيش»، في حين أن معيار زواج الفتاة الأكرومية يكاد ينحصر في كون العريس جندياً. زوجة يوسف الخطيب وهي ابنة المختار السابق لجبل أكروم قبل أن يقسم الجبل إدارياً إلى قرى ومن ثم إلى بلدات، لم تستوعب كيف يقتل شيخ مسلم في عكار على حاجز للجيش. إنه تناقض صارخ يبدأ من البيرة التي رفعت فيها بعيد مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد لافتة باسم أهالي البلدة تتضمن عبارات قاسية ضد الجيش على بعد أمتار من منزل رئيس المجلس الأعلى للدفاع اللواء عدنان مرعب، ليصل إلى طرح السؤال حول المفاضلة بين الدين والجيش ولقمة العيش، في نظام طائفي ظل قادته يظنون أنهم يتقنون فن استنفار العصبيات والرقص على حافة الهاوية.

«الدم الذي يسري في عروق ابن أكروم ملك للجيش اللبناني»، كما قال الجندي المتقاعد يوسف الخطيب. هذا الدم نفسه يفور غضباً طائفياً ومذهبياً، مثلماً عبّر ابن الجندي المتقاعد نفسه، بتهذيب ورصانة أبناء العساكر، ولكن بخلفية الانتماء الديني الذي تبلور أكثر فأكثر بفعل متابعة دورات التثقيف الديني في معهد الإمام البخاري في طرابلس. ابن الجندي المتقاعد والمجاز في إدارة الأعمال أحمد يوسف الخطيب يقول مبرراً «المطالبة بسحب الفوج المجوقل من عكار لامتصاص النقمة وتجنب الأعظم».

يشير توصيف الوقائع والهواجس التي يلهج بها العكاريون إلى أن الأحداث تسير على غير هدى، وإلى أن تأخر المعالجات السياسية الهادئة كما يقول مسؤول الجماعة الإسلامية في عكار محمد هوشر «يقوي صوت الفاجرين ويخفض صوت العاقلين».

وإذا كانت القوى الأمنية والعسكرية قد تمركزت في مناطق مختلفة من طرابلس قبل أن تصل بدقائق للفصل بين باب التبانة وجبل محسن، وإذا كانت عكار تختزن كل مقومات التفجير الحاصل في طرابلس، يضاف إليها وقوعها على الحدود السورية مباشرة، فهل من يتخيل أين ستتمركز القوى الأمنية، وكم من الوقت ستحتاج لتنتشر في فنيدق وأكروم وسهل عكار والبيرة والقبيات؟

تحقيق

مسيحيّو عكار: هذه المنطقة لم تعد لنا

لم تعد الحياة إلى طبيعتها خلال الأسبوعين الماضيين في قرى عكار المسيحية. ثمة قلق يسمح بتحول النزوح المؤقت إلى بيروت لأسباب اقتصادية إلى نزوح مذهبي ـ سياسي. يتندّر عكاريون على سمير جعجع، مردّدين: أخطأنا في حقه. كان محقاً، هؤلاء المسلمون لا يمكن العيش معهم. لوحة عكار الطائفية البشعة وقعها خالد ضاهر

غسان سعود

راهبة تدلي بصوتها في انتخابات 2009 في عكار (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

ما من ديك ليوقظها ولا عصافير في الأشجار. لم يعد في القرية أشجار أساساً، ولا حتى قنّ دجاج. تغيّرت القرى. ليس في ألوان الخضر التي في الدكان، أو في رائحة المناقيش ما يفتح الشهية. الساحة خالية، حتى من نصب للشهداء. مجرد جدران تملؤها النعوات. هو التمدن يقتضي إحلال سيارة سوداء بشعة محل سواعد الشباب في نقل المسنّين من أسرّتهم إلى القبور. يتزوجون في بيروت ويُدفنون في عكار. تتكرّس الصورة يوماً تلو آخر: لا يأتي من عكار غير النقّ ووجع الرأس. يتفرج الشباب على أهاليهم يفاوضون عمالاً سوريين لقطف العنب أو الزيتون. لاحقاً يتأففون من ملء أهلهم المنزل برائحة العرق. من مظاهر التمدن أن تعمل «وايتر» في أحد مطاعم العاصمة خمسة أيام في الأسبوع، ثم تستهزئ في اليومين المتبقيين بكدّ أهلك لتحصيل رزقهم. التمدن «شغلة» كبيرة. تتمدن القرية حين تردم النهر لتنشئ «بيسين»: قرية من دون «بيسين» قرية خارج الموضة.

يختلف المشهد في بلدات عكار السنية المكتظّة عن تلك المسيحية شبه الفارغة. من الحي المسيحي في العبدة، فبقرزلا، الحاكور، منيارة، جديدة، الحكر، الشيخ طابا، حلبا، صعوداً في الجبل المسيحي سواء باتجاه شدرا غرباً أو بينو شرقاً، بلدة واحدة بحالات متشابهة: ريشار في كندا، أيمن في السعودية، جوزف في الكويت، دريد بين قطر وأستراليا، منى في فرنسا، عبدالله في بيروت؛ هؤلاء تخرجوا من الجامعات قبيل مغادرتهم القرية. يمكن تعداد عشرة آخرين على الأقل تخرجوا من المدرسة الحربية ويقسمون اليوم وقتهم بين القرية والثكنات. في الثكنات ثلثا من لم يكملوا دراستهم. الثلث المتبقّي موزع بين مطاعم بيروت ومستشفياتها وشركات الحراسة. يبقى في القرية سبعة شبّان: شرطي بلدية، ناطور مدرسة، سائق «اوتوكار» وأربعة أساتذة.

ليس هذا كله في الشوف أو عاليه أو حتى قرى جرد بعبدا التي تهجّرت في الحرب. لم تهجّر الحرب قرى عكار المسيحية، السلم فَعَل. تجاوز عدد الناخبين المسيحيين العكاريين في انتخابات 2009 الـ 70 ألفاً. ليوازي بذلك الناخبين المسيحيين في الشوف وزحلة وبعبدا، ويتجاوز الناخبين المسيحيين في الأشرفية وجزين وجبيل والبترون والكورة وحتى بشري. رغم ذلك، لا تتسابق «أل بي سي» و«أم تي في»، وأخيراً «نيو تي في» على تثبيت الكاميرات في القرى شبه المهجورة لإظهار حجم النزوح المسيحي. ليس لأن المسيحي العكاري لا يتقن لعب دور الضحية، بل لأنه يصرّ دوماً على إظهار اندماجه في بيئته. انسجاماً مع الأكثرية الشعبية. لا يخرج صوت لسياسي أو كهنوتي يدق، كلما طلع على باله، جرس الخشية على ما تبقى من وجود مسيحي في المنطقة. الناس طائفيّون هنا؟ طبعاً. لا يرضى المسيحي تزويج ابنته لسني، والعكس؟ طبعاً أيضاً. يفضل المسلمون لو كانت عكار كلّها مسلمة. والعكس؟ طبعاً أيضاً وأيضاً. لكن لا تقام القداديس، أسبوعياً وسنوياً، على نية من قُتلوا في الحرب الأهلية لأسباب طائفية. لا تقرع الأجراس في موعد الآذان «جكارة بالمصلين» أو العكس. لا يشعر أحد أن لهويته الطائفية علاقة بالسرير الذي أعطي له في المستشفى، أو مقعده الدراسي أو الوظيفة التي ثبت فيها. يتهامس المسيحيون عن المسلمين هنا بعض الأشياء المضحكة، والعكس أيضاً، لكن لا يشعر سامعهم بكرههم بعضهم بعضاً أو بالحقد الموجود في أمكنة أخرى: في بعض قرى الشوف، لا تزال صور القتلى ماثلة أمام عائلاتهم، فيما القاتلون يسرحون ويمرحون أمامهم. في بعض قرى كسروان، لم يلتق بعض المسيحيين طوال حياتهم بمسلم. فيما تشهد بعض المناطق المتداخلة طائفياً، مثل بعبدا وجبيل وزحلة، مناوشات يومية. أما عكار فتختلف: في المدرسة الأرثوذكسية نصف التلامذة مسلمون. وفي الراهبات الباسيليات الشويفيات، النصف مسلمون وحبة مسك أيضاً. في سوق حلبا التجاري، يستحيل تمييز التاجر المسيحيّ من المسلم. تطغى الهموم التي تجمع المواطنين والأرض التي يفلحونها معاً والمنتجات التي يسعون الى بيعها والاحتفالات التي يجتهدون لإنجاحها والأعياد والأحزان التي يتشاركونها، على ما يفرقهم. حتى السياسة تعجز عن دفع الأهالي إلى تجاوز الخطوط الحمراء كما يحصل في مناطق أخرى: عكار قلعة تيار المستقبل، وهي أيضاً خزان العونيين الشعبي الأول. رغم ذلك، نادراً ما يتقاتل عكاريون لأسباب سياسية.

لم يترك المسيحي العكاري قريته لأن جاره الدرزي استولى على منزله كما في الشوف وعاليه، أو لأن الضغط الإسلامي فاق قدرته على الاحتمال كما في طرابلس. تراهم على سطح إحدى البنايات المتهالكة في الدكوانة يلعبون الورق. خمسة شبان من بلدة عكارية، ثلاثة منهم يعملون في أحد الأفران الكبيرة ثماني ساعات يومياً وفي شركة أمن ثماني ساعات أخرى. الزيتون يطعم زيتوناً، يقول أحدهم: لا خبز ولا ملح. يوضح أن نزوحه اقتصادي: «الأيام تغيرت ومن يعمل في الزراعة ينسى شكل الدولار». «لا شركات خاصة في عكار، لا فرص عمل ولا دولة تتبنى القطاع الزراعي لتشجع الشباب على الانغماس فيه»، يقول آخر. بعيداً عنهم، في جل الديب، صبيّة من قريتهم افتتحت قبل نحو عام عيادتها لطب الأسنان. تستطيع الآن التنقل بين غرفتها الصغيرة في الفنار وعيادتها بسيارتها السبور الفخمة من دون أن تسألها جارة عن وجهتها أو عن سبب تأخرها في العودة إلى المنزل أو لماذا لم تتزوج بعد. «الثرثرة والضغط الاجتماعي هشّلاني»، تقول. صديقتها السابقة انتقلت إلى المنصورية بعد انجابها طفلها الثاني وتأكدها أن البيئة المدرسية بما يصاحبها من نشاطات فنية ورياضية وحتى لغوية في جبل لبنان أسلم بكثير من عكار. هجرة تربوية إذاً. في أحد المجمّعات التجارية الكبيرة، صبيّة ثالثة يشغلها أحد أهم المواقع الإدارية في الشركة عن استذكار قريتها التي لو بقيت فيها لكانت تنام، تستيقظ، ترتب سريرها، تأكل... وتنام مجدداً.

الفرق بين عكار والشوف وعاليه وغيرها أن القرى غير المأهولة الآ بالعجّز وأسر العسكريين والمعلمين وبعض موظفي الإدارات العامة خلال أيام الأسبوع، تعمر في نهايته. ليس نزوحاً جماعياً. الشباب الذين يعملون في بيروت وجبل لبنان لا يعتبرون أن مسكنهم الأساسي بات في العاصمة، هم هنا لمجرد العمل. أهلهم في عكار وكذلك منازلهم ولهجتهم.

في الأسبوعين الماضيين تغيرت الحياة. كأن «الويك إند» فيهما مختلفاً عما تعرفه تلك البلدات عادة. لم تعد الحياة إلى طبيعتها بعد تحريض نواب المستقبل أهاليهم على الجيش وبعضهم على بعض. انكسر شيء ما. والدة خليل ترجوه تأخير زيارته السنوية لهم هذا الصيف. جدة أحدهم ترجوه على الهاتف ألا يقصد البلدة ليطمئن على جده المريض، فيما تنطلق المخيلات لوضع نسخ جديدة من رواية ليلى والذئب: ليلى المسيحية الوديعة والذئب السلفي المستفرس. الآن فقط يقول أكثر من شخص في أكثر من بلدة: «هذه المنطقة ليست لنا». الآن فقط يخرج صوت موجوع يردد: «كان سمير جعجع محقاً، لا يمكن العيش معهم». الآن ينتبه بعض رؤساء المجالس البلدية إلى خطورة الاتصالات التي تردهم من أبناء بلداتهم المقيمين في بيروت ليطلبوا عرض منازلهم وأراضيهم للبيع. الآن تدخل عكار في دوامة اللقاءات الساذجة فيتنادى رجال الدين المسيحيون والمسلمون إلى اجتماع هنا وعشاء هناك للقول «كلنا أخوة». الآن، فقط، يصبح «انتشار الجيش هو الضمان» لعدم تقتيل المواطنين بعضهم بعضاً.

في الأسبوعين الماضيين، انطوى القواتيون على أنفسهم في عكار بعدما أحرجتهم نظرات تحمّلهم المسؤولية عما يفعله ويقوله حلفاؤهم. بينما انبرى بعض الناشطين في القوات ينظّرون عن حماية تحالف القوات والسنّة لقرى المسيحيين. وكأنهم يقولون: «لولانا لاعتدى المسلمون عليكم». مع اجتهاد هؤلاء في محاولات مضحكة لإقناع أهلهم بأن سلاح السلفيين سيحميهم في نهاية الأمر من سلاح حزب الله. مع العلم أن القواتيين يغيبون بشكل كامل عن الحوادث الميدانية التي تشهدها عكار، خصوصاً قطع الطرقات المستمر. وحتى في القبيات، سعت القوات إلى استيعاب النقمة الشعبية التي أجّجها العونيون ضد النائب هادي حبيش نتيجة مواقفه الأخيرة، واتهام بعض أهالي البلدة له بالوقوف وراء توقيف استخبارات الجيش لأبنائهم، بتهمة توزيع مناشير تنتقد سعادته. أما العونيون فيشمتون بخصومهم، متمخترين في مشيتهم، مرددين: «رأيتم؟ كنا على حق، ليس السنّة أهل الاعتدال بين المسلمين، الشيعة هم الاعتدال كله. هناك ثمة أمير واحد تعرفه فتتفاهم معه، هنا لكل محرقة دواليب أمير». أما القرى فتنشغل بقلقها عن الفريقين. تكاد لا تعيرهما أي اهتمام. الوقت ليس للشماتة: ثمة مجنون يسرح ويمرح في عكار، يركض خلفه مختلّ، وتتفرّج عليهما مجموعة عاجزين لا يقدمون ولا يؤخرون في المشهد الشعبي أي شيء. يقلق من لم يعتادوا القلق مدركين أن ابناءهم قد يقتلون على الطريق من قريتهم إلى عملهم أو العكس بفشّة خلق أحد المتعصبين حماسة لجعجع أو «المعصّبين» من ميشال عون. قلق من أن تدفع تلك القرى شبه النائية ثمن الجنون، خصوصاً أن مسيحيي عكار ومسيحيي وادي النصارى أبناء أبرشية ارثوذكسية واحدة، ويومياً ترد الى مسيحيي عكار أنباء عن الأثمان التي يدفعها مسيحيو وادي النصارى، خطفاً وقتلاً وتهجيراً جماعياً، منذ بداية الأحداث في سوريا.

ثمة قرى كان نزوحها اقتصادياً، لا سياسياً ولا طائفياً، تشهد تحولاً اليوم. ثمة قرى تتطوّر إلى الأسوأ والأبشع. قرى تستيقظ على شبح طائفي كان مَخفيّاً. قرى الآن تقول: كنا نعضّ على الجروح، كنّا نكذب بشأن عيشنا المشترك وحياتنا الواحدة. هؤلاء الذين يتركون خالد ضاهر يتكلم فرحاً مرحاً باسمهم لا يمكن العيش معهم.

لا تنفع هنا الصلوات المشتركة أو الاحتفالات الخطابية. لا بدّ من أصوات جدية تخرج من البلدات المجاورة، تعلو فوق صوت ضاهر، مرددة: لا، خالد ضاهر ومن يشبهه لا يمثلوننا، تماماً كما لم يكن جعجع يمثلكم يوم كان يقول ما معناه إن هؤلاء المسلمين لا يمكن العيش معهم.

> شيء ما انكسر في عكار بعد تحريض نواب المستقبل العكاريين على الجيش وبعضهم على بعض

> ينتبه رؤساء بلديات إلى خطورة عرض أبناء بلداتهم المقيمين في بيروت منازلهم وأراضيهم للبيع

تحقيق

تراجعت حصّة الجامعة اللبنانية من التعليم العالي في لبنان لمصلحة القطاع الخاص، الذي انتشرت شركاته الساعية إلى الربح على الخريطة الديموغرافية للبنان. استند هذا الانتشار إلى دعم سياسي وديني وطائفي ومذهبي، لكن هذا الدعم لم يردم الفجوة في كلفة التعليم، التي راوحت بين 1380 دولاراً و15500 دولار على الطالب الواحد

تفريخ الشركات الجامعية

أهداف تجارية تستغل ضعف القدرة التنافسية للجامعة اللبنانية

محمد وهبة

الجامعات في لبنان تشبه خريطة الديموغرافيا المحليّة بكل تداخلاتها وتعقيداتها. هي نسخة أكاديمية لرجال الأعمال، مبنيّة على الفوضى برعاية سياسية. لهذا السبب، قد لا يجد مفهوم «حوكمة الجامعات» الذي يسوّق له البنك الدولي تحت عنوان «الجامعات تحت المجهر: من أجل تحديث التعليم العالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، حيّزاً في لبنان، بسبب الممانعة السياسية ـ الطائفية ـ التجارية لأي نقاش يتصل بقطاع التعليم. ففي مقابل الجامعة اللبنانية، جرى تفريخ عشرات الجامعات الخاصة الساعية إلى تحقيق الأرباح، وأداء وظائف تخدم النظام القائم ونمطه الاقتصادي، ليرتفع العدد الإجمالي للجامعات الخاصة إلى 41 جامعة، غالبيتها بدأ يعمل خلال العقدين الأخيرين بصورة غير شرعية، فضلاً عن وجود مخالفات يومية تتعلق بفتح فروع جامعية لتعليم اختصاصات جديدة من دون ترخيص!

يعرّف البنك الدولي التعليم الجامعي في لبنان بأنه «نظام مهجن فريد في منطقة الشرق الأوسط»، ويشير إلى أنه في عام 2009 كان طلاب لبنان يتوزعون بين الجامعة اللبنانية ونحو 27 جامعة خاصة، و12 معهداً عالياً متخصصاً. وبحسب دراسة أجراها الوزير السابق شربل نحاس، فإن عدد طلاب الجامعات في لبنان كان في عام 2009 نحو 160364 طالباً، تستحوذ الجامعة اللبنانية على 45% منهم. أما في نهاية 2011، فقد ارتفع عدد الجامعات والمعاهد الجامعية في لبنان إلى 41 جامعة، وفق المدير العام للتعليم العالي أحمد الجمّال.

لا يخفى على أحد كيف جرى تفريخ كل هذه الجامعات الخاصة خلال عقدين من الزمن، ولأي أهداف. فقد كان تمويل الجامعة اللبنانية من الخزينة العامة، فيما اعتمدت الجامعات الخاصة على الرسوم الدراسية والهبات الدينية والخاصة، وقسم من التمويل الحكومي، والمنح الدولية، إضافة إلى القروض المصرفية. وبالتالي كان تحقيق الأرباح هو الهدف الأساسي الذي أُنشئت من أجله غالبية هذه الجامعات، فضلاً عن المحاصصات على اساس التوزيع الطائفي والمناطقي للجامعات.

ما يعزّز هذه الصورة، أن الإنفاق على التعليم العالي بلغ 1323 مليار ليرة في عام 2009، وفق دراسة نحاس، فيما كانت تغطية هذا الإنفاق من القطاع الخاص توازي 3% من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل تغطية من الخزينة العامة توازي 0,7% من الناتج. وبالتالي بلغ إنفاق الطالب الواحد في القطاع الخاص، كمعدل وسطي، نحو 5 ملايين ليرة، مقابل إنفاق رسمي بقيمة 1,1 مليون ليرة، لكن التعليم العالي في القطاع الخاص استمر خلال هذه الفترة في استقطاب الطلاب بنسبة أكبر من قدرة التعليم العالي الرسمي، أي الجامعة اللبنانية، فإحصاءات المركز التربوي للبحوث والإنماء، تشير إلى أن العدد الإجمالي للطلاب ارتفع في عام 2010 إلى 180850 طالباً، تستحوذ الجامعة اللبنانية على 40,2% منهم، أي إن الحصّة السوقية للجامعات الخاصة زادت من 55% إلى 59,8% من عدد الطلاب الإجمالي.

هذه المفارقة غريبة جداً في بلد يزداد فقراً، وتزداد فيه القدرة الشرائية للأسر ضعفاً، لكن نحاس يردّ هذا الأمر إلى تحويلات المغتربين التي موّلت الإنفاق الخاص على التعليم. وفي الواقع، إن هذه النتيجة تعني أيضاً، ذوبان الخط الفاصل بين رسالة التعليم وربحية الشركات، إذ لم يعد ممكناً التمييز بينهما، فيما غابت الدولة عن أداء الدور الأساسي لها في ضبط هذا المجال، حتى بات صعباً أن تتنافس الجامعة اللبنانية مع الجامعات الخاصة؛ فالأولى، بحسب المدير العام للتعليم

ارتفع عدد الجامعات والمعاهد الجامعية في نهاية 2011 إلى 41 جامعة (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

بين الأميركية واللبنانية (دولار أميركي)

الإيرادات (2007)	الجامعة الأميركية في بيروت	الجامعة اللبنانية
أقساط الطلاب	82708000	5871350
المنح	7690000	غير متوفر
الهبات	13271000	غير متوفر
هبات أشخاص	7880000	غير متوفر
تحويلات حكومية	غير متوفر	80000000
استثمار	6796	415324
إيرادات أخرى	16169204	37531616
المجموع	127725000	123818290

ملاحظة: لدى احتساب إيرادات «AUB» تمّ استثناء تلك المحصلة من «المركز الطبي» نظراً إلى أن هذه الجامعة لا تهدف للربح.

* المصدر: شربل نحاس، 2009

16%

هي نسبة تغطية الدولة من مجمل الإنفاق على التعليم العالي في لبنان، البالغ 1300 مليار ليرة، فيما هناك تغطية بنسبة 9% من مصادر تكميلية (مساعدات ومنح وسواها)... أما النسبة الباقية، فهي تقع على عاتق الأسر، أي ما قيمته 992 مليار ليرة.

متابعة

المياومون يلوحون بالإضراب عن الطعام: «شرعوا تثبيتنا بدنا نداوم»!

رشا أبو زكي

مر يوم أمس على مياومي الكهرباء المعتصمين منذ أكثر من شهر كالأيام السابقة. قابعون في مباني مؤسسة الكهرباء في جميع المناطق اللبنانية. ممتنعون عن العمل. يعلمون أنهم لن يحصلوا على رواتب عن الشهر الماضي، فهم يتقاضون أجراً عن كل يوم عمل، وقد طالت فترة توقفهم عن العمل. بعضهم يأمل خيراً من اللجنة المصغرة التي انبثقت عن اللجان النيابية المشتركة، والتي من المفترض أن تخرج بحل لقضيتهم، سيُعرض يوم الخميس المقبل. بعضهم الآخر رأى أن اللجان هي مقبرة المشاريع. المؤكد أن «الاعتصام مستمر حتى التثبيت» وفق فاتن، فيما «عدم اقرار القانون العادل بحقنا سوف يتبعه تصعيد في التحرك عبر سحب عمال المتعهد في المحطات الرئيسية ومحطات التحويل، إضافة الى الإضراب عن الطعام في جميع المناطق، وصولاً الى خطوات أخرى ستبقى تحت سقف القانون»، وفق ما يؤكد مياوم آخر.

بين المعتصمين عتب كبير على الاتحاد العمالي العام، بقيادته وأعضائه. يسأل أحدهم: «لماذا يمر رئيس الاتحاد غسان غصن على قضية المياومين على نحو خجول جداً في بياناته؟ متى سيعلن تبنيه قضيتنا بطريقة واضحة؟ لماذا لم ينزل حتى اليوم لمشاركة المياومين اعتصامهم؟ هل نأى بنفسه عن قضايا العمال، وأصبح مناصراً بالمطلق لأصحاب العمل، ومنهم الدولة كأكبر صاحب عمل؟».

وفيما غصن موجود في جنيف منذ ما قبل انطلاق اجتماع منظمة العمل الدولية بثلاثة أيام، يشدد رئيس نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان شربل صالح على أن النقابة مع حقوق المياومين، وأنها تدعم على نحو دائم كل المطالب المحقة. يلفت الى أن هؤلاء «عم يشوفو الموت كل يوم في عملهم، وبالتالي فإن ارتباطهم بالمؤسسة قوي، ولن يقبلوا أن يُرموا خارجها». يشرح «أن العقود الموقعة بين وزارة الطاقة والشركات الثلاث سارية لـ 4 سنوات، وبالتالي فإن توظيف الشركات للمياومين سيكون مؤقتاً، فما هو مصيرهم بعد انتهاء مهلة العقود؟». يؤكد أنه لم ير أي تخريب في مؤسسة الكهرباء، وأن البيان الذي اصدرته النقابة كان يحذر من باب النصح من أن يحصل تخريب لا أكثر. ويؤكد أيضاً أنه لم ير أحداً من المياومين قد حمل سكيناً ضد موظف، ولم يسمع عن هذه الحادثة. ويسأل: «لماذا حين يريد المياومون الدخول الى المؤسسة لممارسة وظيفتهم تكون البوابة مفتوحة في وجوههم، وحين أرادوا التعبير عن اعتراضهم أُقفلت هذه البوابة؟»، لافتاً إلى أن «المعتصمين وحين أُغلقت البوابة الرئيسية للمؤسسة في وجوههم لم يخلعوها، بل فُتحت من الداخل، وهكذا دخلوا الى المؤسسة». يضيف صالح: «هذا الكلام أقوله لكي أكون متصالحاً مع ضميري، كما أن المياومين «أوادم» وأقوياء باتحادهم».

> **نقيب موظفي الكهرباء: لم أر مياوماً يخرب أو يحمل سكيناً ضد موظف**

وقد برز يوم أمس موقف جديد لوزير العمل سليم جريصاتي، الذي أشار الى انه حتى الساعة لم يجرِ التوصل الى اتفاق نهائي في مسألة المياومين وجباة الإكراء في مؤسسة كهرباء لبنان. ولفت جريصاتي إلى أننا «نتجه نحو الحل بخطى ثابتة، بعدما ثبت للجميع أن الاعتصامات لا تفيد».

وقد رد المعتصمون على جريصاتي بخيبة «الله يقويك يا وزير العمل ... كلامك جواهر بس خالي من المنطق» تقول نسرين، «لولا تحركنا ولولا اتحادنا من كل الطوائف والمذاهب والاحزاب، لكنا اليوم خارج المؤسسة». ويستغرب مياوم آخر الكلام الصادر عن جريصاتي قائلاً: «وهل تريدنا أن نعبّر عن اعتراضنا ونتحدث عن مطالبنا عند كاتب العدل؟». وفيما غابت المواقف الاعلامية لوزير الطاقة والمياه جبران باسيل، لم يرد جريصاتي حتى اليوم على الاستفسار الذي تقدم به رئيس الاتحاد الوطني للنقابات كاسترو عبد الله، والمتعلق بسبب عدم قبول جريصاتي للشكوى المقدمة ضد باسيل ومؤسسة الكهرباء.

عرف البنك الدولي التعليم الجامعي في لبنان بأنه «نظام مهجن فريد في منطقة الشرق الاوسط»

الجامعي العالي أحمد الجمال، لديها قدرة استيعابية محدودة تصل إلى 70 ألف طالب كحدّ أقصى، وبالتالي لا يمكنها استيعاب كل الطلاب، ولا سيما في اختصاصات معيّنة. أما الثانية، فغالبيتها لا يلتزم بالمعايير التعليمية المتعارف عليها عالمياً، إذ إن بعضها «مدعوم سياسياً، وتندرج في مناهجها اختصاصات غير مرخّصة، ونعلم أنه ليس هناك أكثر من 7 مؤسسات جامعية فيها التزام بحقوق الهيئة التعليمية»، يقول الجمال.

استناداً إلى ضعف أو غياب القدرة التنافسية بين الطرفين، تحوّلت الجامعات الخاصة إلى مصدر كبير للربحية «فرغم أن الحدّ الأدنى لمعدل الكلفة الوسطية السنوية لكل طالب في أي جامعة في بيروت لا يقلّ عن 3000 دولار، إلا أن ما ينفق على الطالب الواحد في بعض الجامعات الخاصة يصل إلى عشرات ألوف الدولارات (تتجاوز 60 ألف دولار في بعض الجامعات وبعض الاختصاصات). أما في الجامعة اللبنانية فإن معدل كلفة الطالب الواحد يبلغ 5000 دولار، فيما تصل في بعض الاختصاصات إلى 15 ألف دولار» وفق ما يقول الجمّال.

ويلاحظ الجمّال، أن توسّع الجامعات الخاصة «هدفه تجاري بحت»، فالإدارات في هذه المؤسسات يغلب عليها الطابع العائلي، وقد أصبحت نتائج انتخابات مجالس الأمناء فيها صورية لا أكثر، أما مواصفات الهيئة التعليمية فيها، فلا تتلاءم مع التشريعات والقوانين، فضلاً عن أن هذه المؤسسات الجامعية تفتقر إلى البحث العلمي، الذي يعدّ العنصر الأساسي الذي يميّز الجامعة عن المدرسة.

لذلك يرى، أن الهيئة الوطنية لضمان الجودة من شأنها ترسيخ مبدأ «الحوكمة» في التعليم العالي في لبنان، «فعلى كل من يدفع الأموال لتحصيل علومه أن يعلم أنه يحصل على مقابل لما يسدّده»، وبالتالي «يجب أن يحصل الطالب على التبرير المناسب من إدارة الجامعة عن كل مبلغ أنفقه ضمن فاعلية مضمونة في ظل المعايير العالمية».

ففي مقارنة سريعة بين الجامعة اللبنانية والجامعة الأميركية عن عام 2007، تكشف دراسة نحاس، أن كلفة الطالب الواحد في اللبنانية بلغت 1380 دولاراً مقابل 15500 دولار في الأميركية، علماً بأن حجم الإنفاق في الاولى بلغ 100 مليون دولار مقابل 108 ملايين دولار في الثانية، لكن الجامعة اللبنانية كانت تعلّم نحو 72900 طالباً، فيما كان هناك 6057 طالباً في الأميركية!

تقرير

عبد المنعم يوسف يقطع الإنترنت عن شركتي الخلوي

لعبة القط والفأر مع وزارة الاتصالات والقطاع الخاص

حسن شقراني

هل هي سياسة؟ هل هو سلوك؟ هل هو استقواء؟ إنّه كلّ ذلك في الوقت نفسه. ففي إدارة هيئة «أوجيرو» ـ وهي الذراع التنفيذيّة الرئيسيّة لوزارة الاتصالات ـ كلّ ما يُمكن تصوّره من عرقلة لعمل الخدمة العامة في هذا القطاع. وآخر مآثر هذه الإدارة حجب السعات الدولية الضرورية لتأمين الإنترنت عن شركتي الخلوي لدفعهما إلى شرائها من السوق وتفويت مبالغ عن الخزينة العامّة.

هذا السلوك ليس حديثاً غير أنّه زاد الضغوط على «Mic1» و«Mic2» ـ الشركتين المملوكتين من الدولة وتعملان بالاسمين التجاريين «Alfa» و«Touch» ـ بعد الانتقال إلى تقنية الجيل الثالث (3G) وتقديم خطط الإنترنت (Data Plans) في إطارها، مع العلم أن تلك الخطط كانت تُقدّم عبر تقنية «GPRS» التي تتطلب سعات أقلّ.

«تُضطرّ شركتا الخلوي اليوم إلى شراء 95% من السعات الدولية التي تحتاجان إليها من السوق، أي من القطاع الخاص لأنها مقطوعة عنها من أوجيرو» يوضح مصدر مطّلع على سير الأمور في هذا القطاع.

تقنياً، تُعدّ السعات لتشغيل الإنترنت مثل الوقود لتشغيل السيارة، ويُتاجر بها على شكل خطوط تُسمّى «E1» تُشترى شهرياً، وكلّ خطّ يؤمّن 2Mb/s.

وتحتاج كلّ من شركتي الخلوي إلى 100 خطّ شهرياً لكي تسيّر أعمالها، ما يعني أن حاجة قطاع الخلوي لسعات الإنترنت شهرياً يبلغ 200 خطّ «E1». ومع حجب هذه السعات رسمياً تبرز مشكلتان: تتكبد الشركتان كلفة أعلى نظراً لارتفاع السعر في السوق عن السعر الرسمي، وبطبيعة الحال تُفوّت على الخزينة إيرادات مفترضة.

فبحسب شرح الخبراء، يبلغ السعر الرسمي لخط الـ«E1» حالياً 420 دولاراً، أمّا السعر الذي يعرضه القطاع الخاص في السوق فيراوح بين 800 دولار وألف دولار؛ وتحصل الشركات الخاصة على خطوط السعات الدولية إمّا عبر التكديس(!) أو عبر الأقمار الصناعية وليس عبر الكوابل التي تمد لبنان بسعاته الدولية.

ويُشار إلى أنّه قبل البدء بتطبيق المرسوم الجديد لخفض الأسعار كان سعر الخطّ الرسمي 2200 دولار؛ حينها كان يعمد القطاع الخاص إلى بيعه بسعر 1800 دولار.

«عندما كانت التعرفة مرتفعة كان القطاع الخاص ينافس الدولة، والآن بعد خفضها أضحى مسيطراً على السوق بسبب رفض عبد المنعم يوسف تحرير الخطوط المتوفّرة» يُعلّق أحد أصحاب شركات الإنترنت من القطاع الخاص.

وهكذا بحجب الخطوط عن شركتي الإنترنت، تخسر الخزينة 84 ألف دولار شهرياً ومليون دولار سنوياً من دون أي مبرّر.

لكن كيف ينجح عبد المنعم يوسف بسلوكه هذا ويخرج نظيفاً منه قانونياً؟

يعمد هذا المدير العام، حسبما يروي العارفون، إلى تطبيق استراتيجيات محكمة لوقف الخدمات مقدّماً في كلّ مرّة تبريراً تعجيزياً. ففي حالة شركتي الخلوي، يرفض يوسف منحهما السعات على اعتبار أنّهما لا تُقدّمان شهادات براءة ذمّة مع القطاع العام. «لكن، القطاع مملوك للدولة والشركتان المشغلتان تحولان الأموال لوزارة الاتصالات في إطار عقود سنوية واضحة، فكيف تُبرّئ الدولة ذمتها المالية من نفسها؟».

هذا الوضع رصده وزير الاتصالات السابق شربل نحاس، وأصدر في عهده مذكرة واضحة بأنه لا داعي لطلب براءة ذمّة

يطبق المدير العام استراتيجيات محكمة لوقف الخدمات ويقدم تبريرات تعجيزية

من «Mic1» و«Mic2» لتنفيذ أوامر العمل. ولكن على من تقرع مزاميرك!

وللتوضيح فإنّ تغييب سعات الإنترنت ليس محصوراً فقط بشركتي الخلوي، فشركات الإنترنت عموماً (ISP) تعاني منذ الأزل مع عبد المنعم يوسف، وهي شكّلت وفداً منذ فترة لزيارة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي طلباً لمعالجة الوضع الشاذ. وَعد الأخير بأن الأمور متجهة إلى الحلّ وأن الدخان الأبيض سيصعد قريباً، غير أنّ شيئاً لم يحدث.

وبحسب المعلومات المتوفرة، فإنّ الأوضاع تحسنت قليلاً بعد الزيارة. «ربما لأن المدير شعر بالسخونة» على حد تعبير صاحب الشركة الخاصة ـ ولكن سرعان ما عادت الأمور إلى ما كانت عليه بل تخطتها سوءاً. «بدأنا نلاحظ منذ نحو أسبوعين سلوكاً أكثر عدائيّة من جانب عبد المنعم يوسف وعرقلة لسير القطاع» تُعلّق مصادر وزارة الاتصالات.

ومن بين الطرق الغريبة التي يعتمدها مدير «أوجيرو» مع شركات الإنترنت مثلاً لعرقلة العمل، بحسب المصادر، تلك الخاصة بطريقة الفوترة. فمن بين بنود تحديد تعرفة الإنترنت، يتحدث المرسوم عن كلفة استخدام الشبكات الافتراضية (VLANs) ويُسقطها تلقائياً من الكلفة نظراً لأنّ كلفتها إجمالاً مغطاة بكلفة خطوط الـ«E1». ولكن في إطار طلبه من شركات الإنترنت براءة ذمّة ماليّة تضطر الشركات إلى أن تدفع ذلك. وبعلمه أن الشركات ستُفاوض وتماطل كي لا تدفع كلفة غير منطقية يضمن بأن ذمّتها ستبقى غير بريئة وبالتالي لا يُمكنها الحصول على السعات!

وردّاً على هذا الوضع أصدرت الوزارة مرسوماً جديداً في الفترة الأخيرة ألغت بموجبه ذكر بند الـ«VLANs» كلياً. ماذا حدث؟ بقيت إدارة «أوجيرو» مصرّة على أن تسدد الشركات هذه الكلفة نظراً لأن بعض الشركات سدّدتها فكيف تُعفى الشركات الأخرى منها؟

ولكن عندما تذهب الشركات لتسديد هذه الكلفة في نهاية المطاف تستغرب إدارة «أوجيرو»: لماذا تسدّدون الكلفة على الرغم من أن الوزارة حذفتها من المرسوم؟

هكذا تلعب هذه الإدارة، بقيادة عبد المنعم يوسف، لعبة القط والفأر تارة مع وزارة الاتصالات وطوراً مع الشركات المختلفة، من الخلوي إلى الإنترنت. ولكن في هذه اللعبة ليس هناك جبنة في آخر الدرب، بل سرقة لجبنة الاتصالات من فم المستهلك والخزينة العامّة.

باختصار

◄ سيبقى لبنان مركزاً لاستقطاب أهم المشاريع الاقتصادية

الكلام لوزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، خلال الإعلان عن مشروع «أخضر لخدمة البيئة في لبنان» بالتعاون والتنسيق مع المديرية العامة للطيران المدني، وذلك بعد اجتماع عقده وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي مع رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست» محمد الحوت في مبنى الإدارة. وستجهّز الشركة المطار بنظام الطاقة الثابت لخدمة الطائرات، كمصدر لتأمين الطاقة لأنظمة الطائرة. ويؤدي هذا المشروع إلى خفض ازدحام الآليات العاملة في مدار الطائرة، ومدة خدمة الطائرة ورفع مستوى خدمات المطار المتوافرة لشركات الطيران المحلية والإقليمية والدولية.

◄ القطاع المصرفي سليم يلتزم العقوبات

هذا ما شدد عليه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، لافتاً إلى وجوب «الاستماع إلى الهيئات الاقتصادية عندما تعلن أنها غير مرتاحة للوضع العام في البلد»، مؤكداً أن «إجراءات مصرف لبنان المتخذة توفر الإمكانات التمويلية في لبنان». وإذ أعلن أن مصرف لبنان «يتخذ كل التدابير ليبقى الوضع مستقراً نقدياً، مع الاستمرار باستقرار سعر صرف الليرة»، أشار سلامة إلى أن «القطاع المصرفي سليم ولديه سيولة ما يكفي لمواكبة التطور الاقتصادي المطلوب في لبنان». وأشار إلى أنه «سبق أن أصدرنا تعميماً طلبنا فيه من المصارف التزام العقوبات التي اتخذتها دول لديها مصارف مماثلة كالولايات المتحدة وأوروبا. والمصارف اللبنانية تتقيّد بنص التعميم».

◄ الهيئات الاقتصادية سلّمت رئيس الجمهورية وثيقة حلول

فقد أطلع وفد من الهيئات الاقتصادية برئاسة الوزير السابق عدنان القصار رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان على أجواء اللقاء الواسع الذي عقدته الهيئات وناشدت فيه السياسيين العمل على وقف التشنجات.

وأوضح عميد الصناعيين جاك صراف الذي كان في عداد الوفد أن «رئيس الجمهورية لديه خارطة طريق واضحة هدفها الأساسي تصحيح صورة لبنان، لذلك قرر التحرّك على الصعيد العربي أولاً، وتحديداً الخليجي (في ضوء تحذير بعض تلك البلدان رعاياها من المجيء إلى لبنان)، حيث كان موقف المملكة العربية السعودية إيجابياً، أما الكويت فوعد أميرها بالإسراع في حل المشكلة، على أن يتوجه سليمان اليوم إلى الإمارات للغاية عينها.

◄ عقود إلزامية لتشغيل اللبنانيين

طالب بها وفد من نقابة عمال البناء ومشتقاتها في بيروت وجبل لبنان برئاسة كاسترو عبد الله خلال لقاء مع وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي.

وقد تسلم العريضي مذكرة من النقابة جاء فيها: «أن مجموعة من العاملين بنقل الباطون الجاهز وهم يعملون منذ أكثر من 15 سنة في نقل الباطون ويمتلكون جبالات ويعملون على تجديدها.

وفي عام 2011 فوجئوا بقرار مصلحة تسجيل الآليات والسيارات بمنع التجديد والتسجيل لهذه الجبالات، طالبين المساعدة بإصدار التعليمات اللازمة للعمل على إعادة إمكانية التجديد أو التسجيل. والمساعدة بإلزام تشغيل اليد العاملة اللبنانية في العقود التي تبرم مع وزارة الأشغال العامة وإلى البلديات ومجلس الإنماء والإعمار استناداً إلى قانون المحاسبة العمومية التي أعطت أفضلية لليد العاملة وللسلع المصنّعة في لبنان».

◄ 6,5 مليارات دولار هبات غير مسجلة في الخزينة

كشفت عنها لجنة المال والموازنة التي استكملت يوم أمس درس قطوعات الحساب، ولفتت إلى ضرورة حصولها على تقرير ديوان المحاسبة لتستطيع إجراء المطابقة على البيانات بعدما تبيّن أن 6 مليارات ونصف المليار دولار هبات صرفت ولم تسجل في الخزينة، وتسعى وزارة المال لمعرفة مصيرها.

وقال رئيس اللجنة إبراهيم كنعان «هناك جهد كبير تبذله وزارة المال لمعرفة الأمر، وحتى اللحظة أحصت أكثر من 94 في المئة من هذه الهبات التي لم تسجل، وأعتقد أن هناك بين 6 و8% لم تسجل».

(مركزية، وطنية، الأخبار)

بلديات

تحقيق

الهرمل تنجز مخططها التوجيهي العام

أنجزت بلدية الهرمل أخيراً مشروع المخطط التوجيهي للمدينة. الهدف منع «العشوائية» التي تبدّد طبيعة المدينة وتراثها وتاريخها، وتؤسّس لمرحلة مستقبلية تنهض بمختلف قطاعات المجتمع «الهرملي». إنجاز رائد في المنطقة، لكن العبرة تبقى في التنفيذ

رامح حمية

تأبى قمم جرود الهرمل الخضراء إلا أن تقحم رؤوسها في غيوم الصباح المتراصة، لتطل بعدها بثروتها الحرجية وأشجار لزّابها على قرى القضاء المترامية عند نهاية تخوم سفحها. الطبيعة والتاريخ أغدقا على الهرمل ثروة مائية عذبة ضخمة، وطبيعة سياحية ساحرة بصخور نحتتها السنون، ومواقع أثرية خلّفتها حضارات تاريخية شتى.

كل هذا التنوّع، مثّل عناصر جذب للأهالي، فارتفعت على مدى السنوات الماضية الكثافة السكانية، ومعها وتيرة الحركة العمرانية والاقتصادية والاجتماعية، لكن «على نحو عشوائي وغير منظّم»، وخصوصاً في مدينة الهرمل. عشوائيات في المباني السكنية والمؤسسات السياحية والتجارية، وفي تنفيذ شبكات الطرق الرئيسية منها والفرعية، إضافة إلى التعدّيات التي تطاول الطبيعة والمواقع السياحية والأثرية.

المجلس البلدي في مدينة الهرمل، وتحت وطأة هذه المشكلة المتنامية، وجد أنّ من الضروري العمل على تحديث المخطط التوجيهي للمدينة، الصادر عن التنظيم المدني في عام 1994، بغية «إنماء المدينة والحفاظ على بيئتنا وتراثنا وجمالية منطقتنا التي تندثر يوماً بعد يوم»، كما يقول صبحي صقر رئيس بلدية الهرمل لـ«الأخبار».

يشير صقر إلى أن الحاجة النهضوية، والمتغيّرات على مختلف المستويات التربوية والاقتصادية والبنيوية، كانت بمثابة الحافز لإعادة تفعيل المخطط التوجيهي، الذي لم يستكمل سابقاً، والعمل مع التنظيم المدني وسائر الإدارات المعنية من أجل «التأسيس لمرحلة مستقبلية تتمثل في المخطط الذي يقونن النهوض لمختلف القطاعات، وعلى فترات زمنية تراوح بين سنتين كحد أدنى و15 سنة كحد أقصى».

اجتماعات ولقاءات ومتابعة حثيثة، من جانب بلدية الهرمل والفريق المكلف إعداد التصميم التوجيهي العام، والنائب نوار الساحلي، مع التنظيم المدني والإدارات المعنية، تواصلت على مدى سنة وأربعة أشهر. واتّسم «العمل المكثف» الذي انطلق في شباط من العام المنصرم، وانتهى في أيار الماضي، «بالدقة المتناهية»، كما يؤكد علي الجوهري، المهندس المسّاح في مشروع المخطط التوجيهي. يوضح الجوهري أن المشروع «بدأ بخطوة تجميع الصورة العقارية للمدينة، ليتبع ذلك تحديد نطاق عقاري لها، وإعداد وشراء صورة جوية من مكتب هندسي متخصص ومعايرة للمساحة»، فيما تمثلت الخطوة الثانية في العمل على رسم «داتا طبيعية»، بما فيها من أنهار وسواق ومواقع أثرية وسياحية، وأخرى «غير طبيعية»، كالأبنية السكنية والمدارس والمستشفيات والحدائق، والعمل ضمن المشروع على «تطوير عملية التصنيف العلمي لمناطق في الهرمل، واستحداث مناطق أخرى مع مراعاة الإضافات والرسوم اللازمة». ويضيف «قبل أيام من صدور المخطط عن التنظيم المدني في نهاية أيار المنصرم، أضيفت منشآت إلى المخطط بهدف صدوره بأدق وأحدث الإضافات من دون أخطاء».

واللافت أن غالبية بلديات بعلبك ـ الهرمل، وحتى المناطق اللبنانية، الكبيرة منها والصغيرة تعمل في ظل عدم وجود مخططات توجيهية ترسم لها نطاقاتها العقارية وتصنفها، الأمر الذي ينعكس تضارباً في المشاريع المتتالية زمنياً، وبالتالي هدراً

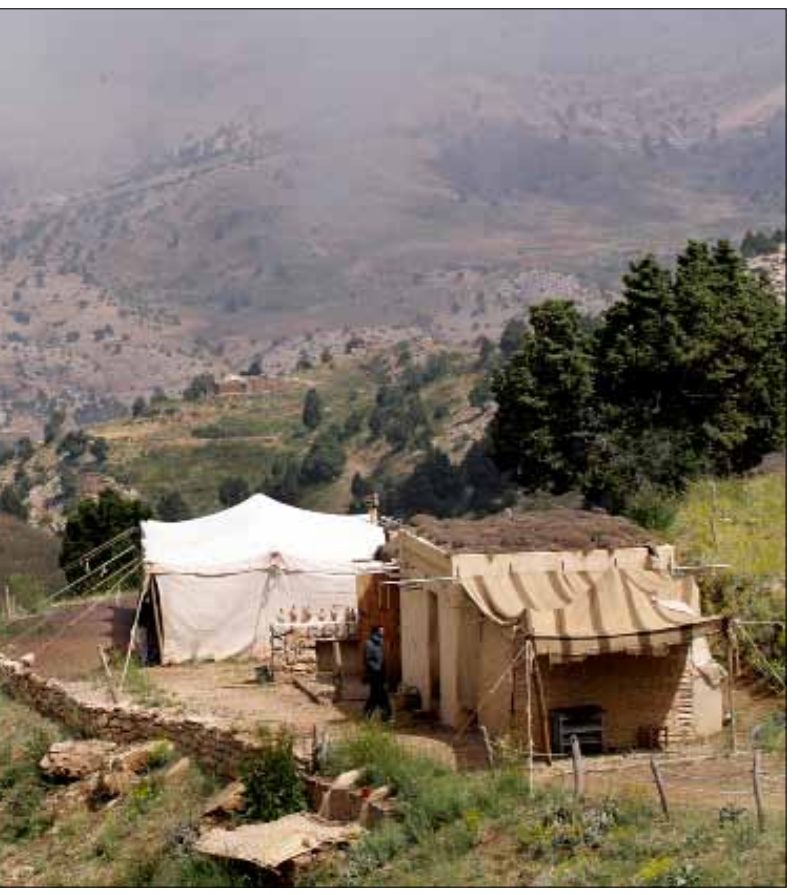

مشاريع سياحية تقام في جرود المنطقة (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

سياحة بيئية وأثرية

تزخر الهرمل بمواقع ومعالم أثرية وتاريخية عديدة. فمن قاموع الهرمل، حارس المدينة ومنارة القوافل، إلى «دير مار مارون» و«قصر البنات» اللذين يتموضعان عند منبع نهر العاصي، و«قناة زنوبيا»، و«كنيسة بريصا» البيزنطية، ولوحتيها المتواجهتين المنقوش عليهما باللغة السومرية والملك نبوخذ نصر، فضلاً عن «طاحونة العميرية» التاريخية في المدينة. وإلى جانب المعالم الأثرية ثمة ما انفردت به الهرمل، وبات يمثّل ملاذاً لمحبي الطبيعة والسياحة البيئية، إذ انتصبت في جرودها منازل الطين والحجر، المسقوفة بنبات «الكبكوب»، والمحاطة بأشجار اللزاب والشوح، مع وجبات غذائية بيئية. وما بين كل ذلك يبقى نهر العاصي ومؤسساته السياحية التي يفوق عددها الخمسين وتمثّل مصدر رزق لعشرات العائلات.

عرقلة

يتحدّث رئيس اتحاد جزين خليل حرفوش عن الضغوط التي تمارسها الحكومة على الاتحاد، متهماً بعض الموظفين بالسعي لوضع العراقيل في وجه عمل الاتحاد، فيشير إلى القرارات الوزارية 2011/16/15/14 الصادرة في 2011/11/01، والتي تقضي بصرف مبالغ لجمع النفايات في اتحاد بلديات إقليم التفاح ــ اتحاد بلديات الشقيف واتحاد بلديات صيدا ــ الزهراني، في حين أن القرار 2011/17 بتاريخ 2011/11/01 لا ينصّ على صرف المبالغ للجهة التي تجمع النفايات في قضاء جزين، بل يقتصر على الموافقة على استبدال الشركة الملتزمة ويحيل الوثيقة على وزير الداخلية لأخذ القرار. وهذا ما يراه حرفوش عرقلة لعمل الاتحاد، وخصوصاً أن الجهة التي تجمع النفايات بقيت عامين تعمل مجاناً إلى حين بتّ الموضوع في آذار 2012.

تقرير

إنجازات اتحاد جزين بين السابق والحالي

وفيق الهواري

أثارت الخطة الاستراتيجية الإنمائية لمنطقة جزين، التي أطلقها اتحاد بلديات المنطقة في شباط الفائت، ردود فعل متفاوتة بشأن بنودها والمشاريع التي أعلن الاتحاد تنفيذها خلال العامين الفائتين. فقد رفض رئيس الاتحاد السابق نسب الإنجازات التي أعلنها الاتحاد الحالي. رئيس الاتحاد خليل حرفوش عرض لتفاصيل الدراسة التي أعدّتها مؤسسة موزو «وتتضمن تحليلاً علمياً لواقع المنطقة من خلال المعلومات التي حصلت عليها المؤسسة من البلديات ورجال الدين والجمعيات الأهلية والمخاتير وعدد من الأفراد المهتمين. كذلك تعرض للمشاكل التي تعاني منها المنطقة، وتقترح الحلول الممكنة من خلال تسليط الضوء على مشاريع محدّدة. ولكن التحدي الأساسي هو التمويل الذي نحاول تأمينه من خلال الاتصالات الواسعة التي نجريها».

وعدّد حرفوش المشاريع التي نفّذها الاتحاد خلال العامين الفائتين: «أهّلنا سوق جزين القديم وبيت الغابة في بكاسين، وأنجزنا ترميم جسر البحيرة وتأهيله، كذلك أنشأنا حديقة عامة في روم». وعن المشاريع اللاحقة «ستنجز شبكة الصرف الصحي خلال شهر من هذا التاريخ، والدراسة بشأن معمل معالجة النفايات قد أنجزت، وإذا لم نؤمن تمويلاً لتشغيل المعمل فسنلزمه بطريقة B.O.T، وسنعمل على إنجاز دراسة عن مياه الشفة. ونحن في إطار إنجاز معمل ألبان وأجبان بالتعاون مع «تعاونيتي» في عازور حيث يمكن تسلّم المواد الأولية من المزارعين وتصنيعها وتسويقها».

لكنّ عدداً من هذه المشاريع كانت مدرجة على جدول أعمال الاتحاد السابق، وفق رئيسه سعيد أبو عقل. يروي «سبق لاتحاد بلديات جزين أن أعدّ عام 2004 دراسة عبر شركة «لوبرجيه» حول المنطقة، سمّاها «الخطة المبسطة للتنمية المحلية في منطقة جزين»، بتمويل من الاتحاد الأوروبي وبإشراف مهندسين لبنانيين وفرنسيين. يومها هدفت الدراسة إلى تحديد الهوية الاقتصادية كي يصار في ضوئها إلى اقتراح مشاريع للتنفيذ. ويومها شاركت منظمات المجتمع المدني، إدارات مدارس وعدد من المهتمين بالشأن العام، وعقدت لقاءات متعددة مع الأهالي. وتبين نتيجة هذه الدراسة أن الهوية الاقتصادية للمنطقة التي يمكن أن يكون لها جدوى اقتصادية تتحدد بـ70 إلى 75% سياحة وسياحة بيئية، والباقي مناصفة بين صناعات حرفية وزراعية. بعدها جرى تحديد عدد من المشاريع للتنفيذ، وهي تأهيل السوق القديم وجسر البحيرة، إقامة بيت الغابة في بكاسين، إقامة حديقة عامة في روم، تطوير حرفة السكاكين الجزينية ودعم، زراعة الصنوبر ونشرها على امتداد المنطقة، إنشاء مكتب التنمية المحلية والإرشاد السياحي».

مع تحديد المهمات، عمل الاتحاد على تأمين التمويل «وجرى تلزيم مشروع السوق وجسر البحيرة وبيت الغابة قبل الانتخابات البلدية عام 2010 بشهر، وقد تابع الملتزمون التنفيذ وواكب الاتحاد الحالي عملية التنفيذ».

لذلك، يأسف أبو عقل أن الاتحاد الحالي لم يطلع الجمهور على هذه التفاصيل، «وكان عليه أيضاً أن يوفر الأموال التي صرفت على الدراسة الحالية، وأن يستخدم الدراسة التي أعدّها الاتحاد السابق، وخصوصاً أن المشاريع التي تحدث عنها الصديق حرفوش هي من إعداد الاتحاد السابق وتلزيمه». من جهة ثانية، يتساءل أبو عقل عن إهمال الاتحاد الحالي لمكتب التنمية المحلية، «علماً بأن المجلس السابق لبلدية جزين استردّ مبنى مقهى النبع وقدمه إلى الاتحاد ليكون مكتباً للتنمية المحلية، وقد أنفق 60 ألف يورو على إعادة ترميمه وتأهيله، وهو حالياً بحاجة إلى أبواب وشبابيك وأدوات صحية، إلا أن إدارة الاتحاد الحالي لم تعره أي اهتمام، وكأننا رمينا المبلغ المذكور في الهواء». ويختم أبو عقل «الشأن العام هو عمل مستمر، ولا يجوز نسف ما أنجز والبدء من جديد، وما أطلبه هو ممارسة دور التكامل والاستمرارية».

هذه السجالات القائمة بين رئيس الاتحاد، التي تتفاعل في الأوساط الحزبية والسياسية في المنطقة، توحي باستمرار حرارة المنافسة على الرغم من مرور عامين على الانتخابات، وانتظار أربعة أعوام للاستحقاق المقبل.

تأسيس لمرحلة مستقبلية على فترات زمنية تراوح بين سنتين و15 سنة

لا يخفي رئيس البلدية قلقه من عدم تطبيق المخطط في ظل غياب الرقابة

مالياً ضخماً. الدكتور فضل الله العميري، الاستشاري في التنظيم المدني والمشرف على المخطط التوجيهي في الهرمل، الذي وضع خبرته الهندسية ــ الاغترابية (مهندس معماري وتنظيم مدني في ألمانيا على مدى أكثر من أربعة عقود)، في خدمة مدينته الهرمل التي عاد إليها أخيراً، رأى في حديث لـ«الأخبار» أن المخطط التوجيهي بمثابة «شريان الحياة لكل المجتمعات، ولا يمكن اعتباره مرتبطاً بالاستثمار فقط، بل هو مشروع إنماء لسائر القطاعات على اختلافها، وحتى الطبيعية منها»، منتقداً المشاريع البلدية التي تقدم عليها البلديات على نحو عشوائي ولا تنتج منها سوى خسائر مالية كبيرة. ويقدّم مثلاً مدخل الهرمل، الذي يظهر واجهة المدينة كأنها عبارة عن منطقة صناعية.

وبما أن المشروع يقتضي تحديث المخطط التوجيهي السابق، فقد وجد العميري بعد الاطلاع عليه أنه «صفر وما دون الصفر»، لأنه يقتصر على «عنوان للجمهورية اللبنانية والوزارات المعنية وبعض شبكات الطرق والمواصلات الجامدة وغير الفعالة». ما يلفت في الهرمل، وعلى الرغم من «التنوّع الاستثنائي» في الطبيعة الجيولوجية والمناخية والثروة المائية والحرجية، فضلاً عن العائلات، «الإهمال وعدم الاكتراث من قبل الدولة بالإحصائيات الاجتماعية والديموغرافية والبنيوية، في ظل نمو غير طبيعي وعدم وجود مصانع ومعامل للإنتاج»، موضحاً أن الكثافة السكانية في المدينة بلغت 13،5 %، وإلى جانبها كثافة في البناء، في الوقت الذي يراوح فيه المعدل الطبيعي للكثافة السكانية بين 3 و3،5% كحد أقصى كما هو متفق عليه.

لذلك، كان لا بد من الانطلاق من «النقطة الصفر»، وإعداد إحصائيات وصور عقارية وجوية حديثة، مع خلق مناطق جديدة بطرق منتظمة، منها السياحي والزراعي والصناعي والجيولوجي والأثري، «وحتى مناطق طبيعية يمنع البناء ضمن قطر معين فيها لوجود ينابيع نهر العاصي، من دون إغفال خلق مناطق سياحة بيئية في وادي العاصي للاستثمار بأكواخ من طين وقش ومصاطب وما شابه وذلك بموجب تراخيص» يقول العميري.

يبدي الرجل تفاؤله في التنفيذ، ويأمل الالتزام بالمخطط «الاستراتيجي» الذي وضع، ليس للبلدية الحالية، وإنما «لنا ولأبنائنا»، بغية الحفاظ على ماهية المدينة الطبيعية، والمساعدة في الإنماء الحرفي واليدوي وحتى المصانع البسيطة الموجودة فيها، على أن يكون المخطط «نقطة انطلاق من الهرمل تجاه بلديات محافظة بعلبك ـ الهرمل».

أنجز المخطط التوجيهي في مدينة الهرمل، وسجّلت لها الريادة في ذلك على البلديات الأخرى في المنطقة، (بلدية بعلبك شارفت على إنهائه)، ليبقى السؤال: «هل سيجري التقيّد بالمخطط وتنفيذه؟». رئيس البلدية صبحي صقر لم يخف قلقه من الأمر «في ظل غياب العنصر الرقابي الفاعل من الدولة وأجهزتها ذات العلاقة المباشرة بتطبيق القوانين»، لكنه شدد في المقابل على أن «البلدية ستقوم بدورها على أكمل وجه ويداً بيد مع أهلها وفعالياتها وهيئات مجتمعها المدني، بهدف النهوض والحفاظ على مدينتنا بأهلها وطبيعتها وتراثها وتاريخها».

تقرير

اتحاد جبل عامل: تنمية بيئية وزراعية

داني الأمين

تحتل التنمية الاقتصادية والاجتماعية الحيّز الأهم من أعمال اتحاد بلديات جبل عامل، الذي نشط خلال العام الماضي في إقامة المشاريع الزراعية والبيئية، إضافة إلى دورات التدريب المهني.

يقول رئيس الاتحاد علي الزين إن «الاتحاد استطاع إقناع الأهالي بإعادة الاهتمام بالأراضي الزراعية، وبتربية الحيوانات الداجنة، من خلال إقامة دورات متخصصة لتربية النحل، وتقديم قفير نحل إلى كل مزارع، الأمر الذي حقق نجاحاً لافتاً»، كما أحصى الاتحاد عدد الحيوانات الداجنة في المنطقة، ونظّم دورات متخصّصة للتدريب على تربيتها وتحقيق الاستفادة القصوى من إنتاجها «ومنها دورات في فنون صناعة الألبان والأجبان، تمهيداً لإنشاء معمل لذلك» يقول الزين.

وشارك حوالى 40 شخصاً في دورات لصيانة الخلوي والكمبيوتر والكهرباء، إضافة الى تعليم آخرين الأشغال اليدوية وصناعة الحلويات، وكان لافتاً، بحسب الزين، اهتمام النساء بحضور الدورات المتخصصة في الصناعات الغذائية.

يقول الزين «أنشأنا تعاونيتين زراعيتين للنساء اللّاتي تعلّمن الصناعات الغذائية المختلفة، وأقمنا ثلاثة معارض للمنتجات الزراعية الغذائية في ثلاث بلدات في المنطقة».

كذلك أنشأ الاتحاد مركزاً للإرشاد الزراعي في بلدة مركبا، جُهّز بآليات زراعية ومعصرة زيتون ومصنع للشّمع ومركز لتعليب العسل، يقدّم الخدمات بأسعار مدعومة، ويشرف على المركز مهندس زراعي يقدم التوجيهات والإرشاد للمزارعين، كما نظّم الاتحاد دورات للإرشاد البيئي وأخرى للإسعافات الأولية.

يقول الزين: «أصبح لدينا مرشدات بيئيات ناشطات في التوعية على الاهتمام بالبيئة والأملاك العامة، ينظمن نشاطاً بيئياً أسبوعياً بمشاركة أبناء قرى الاتحاد، ونعمل جاهدين لافتتاح معمل فرز للنفايات في بلدة قبريخا، بعد النجاح اللّافت الذي حققه معمل الفرز في بلدة الطيبة، الذي يؤمن الأسمدة الطبيعية للمزارعين بأسعار شبه مجانية».

وفي الجانب الرياضي، يوضح الزين أن «الاتحاد أنشأ ثلاثة أندية رياضية في المنطقة، إضافة إلى ثلاثة أخرى يعمل على تأسيسها قريباً، وأقمنا دورات رياضية مختلفة، ومهرجاناً قروياً للسباحة سينظّم كل عام».

وفي وادي الحجير أنشأ الاتحاد متنزهاً تراثياً، بعد تنظيف المحيط من القنابل العنقودية، يشمل مسبحاً عاماً للأهالي. وبالنسبة إلى الطرقات، يكشف الزين أن الاتحاد أنفق حوالى 800 مليون ليرة على رصف جوانب الطرقات العامة، إضافة إلى تشجير جوانب معظم الطرقات، «ورصدنا هذا العام مبلغ 750 مليون ليرة للبنى التحتية وتعبيد الطرقات وإنشاء الأرصفة وحوائط الدعم، كما بدأنا بناء مبنى خاص للاتحاد بين بلدتي العديسة والطيبة، ووضعنا خطة إنمائية لكل قرية تأخذ في الاعتبار الحاجات الأساسية لمدة 15 سنة، وستشمل الخطة القرى الخمس الجديدة التي انضمّت الى الاتحاد».

وفي مجال مكافحة الأغذية الفاسدة، أوضح الزين أن الاتحاد نظّم مع «جهاد البناء» ندوة لكل اللحامين قبل فضائح فساد الأغذية في لبنان، شارك فيها عالم دين وطبيب متخصّص ومهندس زراعي، لشرح كيفية التعامل مع الذبائح وتنظيفها وإطعامها، واللّافت مشاركة جميع اللحّامين في الندوة. هذا وقد أنشأ الاتحاد مشروع ريّ زراعي لأكثر من 90 مزارعاً في بلدات الطيبة وعدشيت والقنطرة، بعد تأمين إمدادات الريّ إلى حقول المزارعين، وإنشاء بركة زراعية في عدشيت. من جانب آخر أنشئ أول مشروع للإنارة على الطاقة الشمسية في المنطقة، سيكون مقدمة لعدة مشاريع بيئية واقتصادية في المنطقة، بحسب الزين، الذي كشف عن خطة ستنفّذ خلال 7 أشهر لإنارة طريق عام وادي الحجير على الطاقة الكهروضائية. وفي هذا الإطار أقام الاتحاد حفل تدشين مشروع إنارة المكتبة العامة في الطيبة والقنطرة ومدرسة قبريخا على الطاقة الشمسية، الممّول من الحكومة الإسبانية بالتعاون مع الأمم المتحدة والاتحاد في إطار مشاريع «سيدرو» الدولية لاستخدام الطاقة البديلة.

أخبار

◄ هويدا الترك قائمقام جزين بالتكليف

تسلّمت د. هويدا الترك أعمال مركز قائمقام جزين بالتكليف بموجب مذكرة صادرة عن محافظ لبنان الجنوبي بالحلول نقولا ضاهر. وقضت المذكرة بأن «تقوم رئيس قسم البلديات في المحافظة هويدا الترك بتأمين أعمال مركز قائمقام جزين بالتكليف أيام الثلاثاء والخميس والسبت من كل أسبوع اعتباراً من 2012/6/5، على أن تتواجد في إدارة المحافظة أيام الاثنين والأربعاء والجمعة من كل أسبوع لمتابعة أعمال مهامها الأساسية كرئيس قسم البلديات».

◄ النقل العام بين فرنسا وبيروت

بحث رئيس مجلس بلدية بيروت بلال حمد مع وفد فرنسي من منطقة «ايل دو فرانس» في التعاون في مشروع النقل العام لمدينة بيروت وضواحيها. وقد أطلع الوفد الفرنسي المجلس البلدي لبيروت على طبيعة المهمة

التي حضروا من أجلها وتفاصيلها، في حين أكد حمد أهمية هذا المشروع وعرض للقرارات التي اتخذت في هذا الإطار. واتفق الفريقان على مواصلة التنسيق ومتابعة المشاريع والأفكار المقترحة.

◄ كيف تكون جبيل مدينة نموذجية؟

نظمت المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم ومنتدى جبيل للحوار ومؤسسة المستقبل ندوة تحت عنوان «كيف تكون جبيل بلدة نموذجية ـ تضامن ومشاركة مبادرة للشأن العام المحلي (دعم المجتمع الأهلي للعمل البلدي)». وقد عرض المشاركون في الندوة للعوائق التي تعترض العمل البلدي، والمشاريع التي نفذّتها بلدية جبيل وأهمية التوعية في مجال البيئة البحرية وضرورة إنشاء محميات بحرية. وقدمت مبادرات ومشاريع مستقبلية منها: إجراء دراسة تطبيقية حول البيئة البحرية وكيفية مشاركة المواطنين في التوعية البيئية (سامي اللقيس)، اختيار واجهات عشرة محال لجماليتها في المجال العام المحلي (فوزي صليبا)، المباشرة بإنشاء متحف محلي عن ذاكرة جبيل (فوزي صليبا)، تنظيم مخيم صيفي في سبيل التواصل بين شباب من بلدات جبيل: علمات وإهمج (سمير عواد)، تنظيم حملة مناصرة في جبيل في سبيل السلامة العامة: جسر للمشاة (يوسف حيدر)، تنظيم ندوات في المدارس عن ثقافة فرز النفايات والمباشرة في التطبيق في مجال محلي (محمد جابر).

موسيقى

سامي حواط... بيروت اللقاء

هجر الناسك موقّتاً صومعته في بلدته زبدين، لينزل مع فرقة «الرحالة» إلى «المدينة». حفلته مساء غد في المسرح البيروتي يتخللها إطلاق ألبومه الجديد قبل أن يعود إلى الطبيعة التي يعشقها «بلا ولا شي»

محمد هدر

بعد افتتاحه مسرحه الريفي في شهر أيلول (سبتمبر) 2011 في قريته زبدين (قضاء جبيل)، يطلّ سامي حواط (1956) على خشبة «مسرح المدينة» مساء غد الخميس (راجع المقال أدناه) ضمن حفلة تشكّل الثمرة الأولى للتعاون بين المسرحين. يعزف الفنان اللبناني مع فرقة «الرحّالة» في أمسية يعود ريعها لتمويل النشاطات التي سيقيمها في مسرحه في شهري تموز (يوليو) وآب (أغسطس) 2012. إطلاق «مسرح سامي حواط الريفي» العام الماضي كان بمثابة جسّ نبض وكرة رماها في ملعب أهالي زبدين. عندما قرّر النزوح المعاكس إلى قريته بعد عقود أمضاها في بيروت، صار خلالها ابن الضيعة اليساري مغنياً وممثلاً، عاد بمشروع حلم أراد بناءه على أرض والده. أتى حاملاً حقيبة تحوي عوده وخطة لمشروع ثقافي تجسّد في مسرحه الريفي الذي ما زال يستكمل تشييده حتى اليوم ويموّله من الحفلات والأنشطة التي يقيمها.

شجّع أهالي زبدين الفكرة ولاقوه في المكان الذي كان بمثابة فضاء للقاء الغائب العائد. يقول سامي لـ«الأخبار» إنّ «الجيل الجديد في القرية يعرفني من خلال ما سمعه عني». وهو سعيد باستقبال الوجوه القديمة والجديدة في مسرح يوفر المكان المناسب لإعادة لمّ الشمل.

سينطلق النشاط الأول لمسرح حواط في الصيف إذاً وسيشمل العروض المسرحية والموسيقية والغنائية، والمحاضرات التي تتمحور حول الفنّ. رغم غياب الدعم المادي، إلا أنّ الفنان محاط بالعديد من الأصدقاء المتحمسين للمشروع، منهم عازفة القانون وفاء البيطار، والفنان مرسيل خليفة، والمخرج المسرحي جلال خوري وجمعية «نادي لكل الناس»، وطبعاً نضال الأشقر التي أسهمت في التوأمة بين «مسرح المدينة» و«مسرح الريف».

يعتبر حواط أنّ أهمية مشروعه تكمن في أنّ الريف بعيد عن الحركة الثقافية والدورة الاقتصادية والمشاريع الإنمائية. المدينة التي يشكو ضوضاءها، تبتلع كل شيء. لذلك ومنذ أكثر من سنتين، ترك الفنان بيته في شارع المكحول في الحمرا، عائداً إلى قريته النائية التي هجرها خلال الحرب الأهلية في السبعينيات. رجع الى هناك، باحثاً عن حالة «السكينة والهدوء» التي توفّرها الطبيعة. والأهم أنّ للموسيقى في هذا المكان طعماً مختلفاً: «هنا تفرض الطبيعة نفسها وسكونها واحترامها عليك». حين تسأله عن الدعم الرسمي لمشروعه، يضحك قائلاً بسخرية: «وهل هناك دعم للحركة الثقافية في بيروت أصلاً؟». لذا لا يستغرب غياب أي لفتة أو مبادرة باتجاه مشروعه الريفي. على أي حال، قلّما يهمه ذلك، فالمشروع بحدّ ذاته يقدّم له اكتفاءً وامتلاءً نفسياً. لكنّه يتأسف لأنّ الأغنية الملتزمة والاجتماعية الناقدة تبقى مهمّشة ورهينة الصبغة السياسية (اليسارية في حالته)، ويتأسّف أكثر لأنّها تقتصر على شريحة محدّدة من المستمعين. وهنا، يأمل أن تخاطب اللقاءات أو ورش العمل التي يقيمها في «مسرح الريف» شرائح أوسع من الجمهور ولو لم يكن الجمهور ذا خلفية سياسية. إذ يعتبر أنّ العلاقة بين المستمع والموسيقى أصدق وأقوى من أي رابط سياسي.

إذاً، يعود «فنان الشعب» غداً إلى المدينة ليعزف مع فرقة «الرحّالة»، ويستكمل دعم مشروعه الريفي من بيروت، قبل أن يغادر العاصمة اللبنانية ويعود الى الطبيعة والصفاء الذي ينشده في زبدين «بلا ولا شي».

> يعود ريع الأمسية للنشاطات التي سيقيمها في مسرحه الريفي هذا الصيف

سامي حواط: 8:30 مساء غد الخميس ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/753010

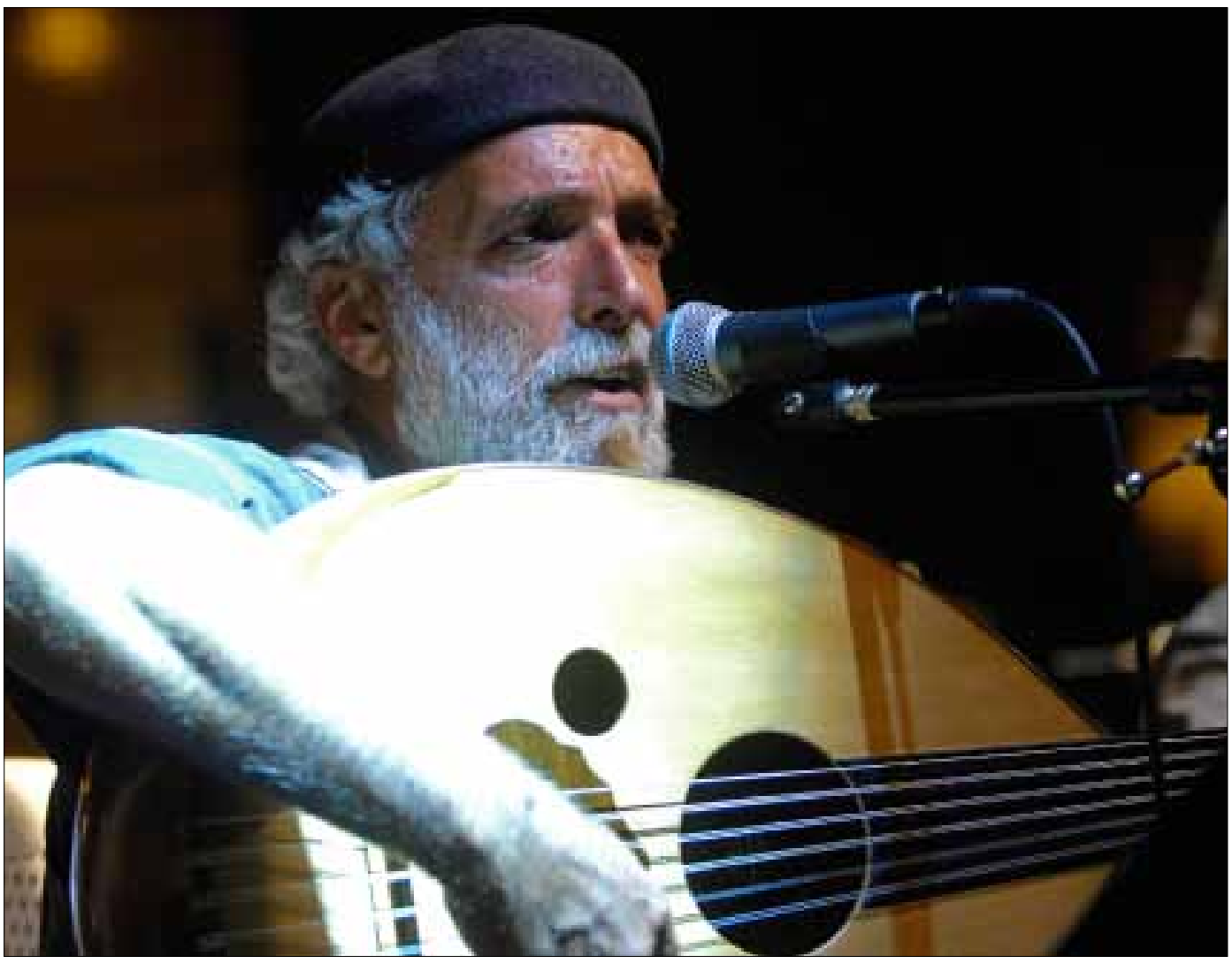

نزوح معاكس

الى جانب النشاطات التي ستكون مفتوحة لمشاركة زبدين والقرى المحيطة، سيستضيف «مسرح الريف» عروضاً موسيقية ومسرحية لمنير كسرواني، وأبو سليم والفرقة، وجو قديح، وغادة غنيم. كما سيتيح الفرصة للأطفال أو الشبان الذين يملكون أفكاراً بعرضها على خشبته. وبهذا، يجمع المسرح جوقة من قدامى المسرحيين والموسيقيين، يتجهون مع سامي حواط الى الريف ضمن برامج ترفيهية وتوجيهية، يقتربون فيها من جمهور لم يشاهدهم من قبل. كما سيسعى حواط إلى توفير مكان ضمن المساحة مخصّص لصانع الأعواد المعروف ألبير منصور الذي سيكون له ما يشبه الفرع الثاني في زبدين بعد فرعه الأول القديم في منطقة الكولا.

«إنو يعني»، فتش عن المشكلة

توالت إطلالات الفنان الملتزم سامي حوّاط في الآونة الأخيرة. هذه المواعيد البيروتية تأتي قبيل موسم الصيف، وتهدف إلى دعم «مسرح سامي حواط الريفي» المؤهّل لاستضافة النشاطات الفنية صيفاً فقط. الأمسية المرتقبة مساء غد الخميس في «مسرح المدينة» يتخلّلها حدثٌ إضافي هو إطلاق أسطوانة حوّاط الجديدة وهي عبارة عن تسجيل حيّ لحفلة بعنوان «إنّو يعني» (مسرح المدينة ـ 2005).

منذ تسع سنوات، أصدر حوّاط أسطوانته ما قبل الأخيرة المسجّلة خارج الاستوديو التقليدي. كان ذلك في أحد أقبية دير البلمند (شمال لبنان) الذي اعتبره حوّاط مناسباً لفكرة العمل وروحه. يومذاك، اختار الفنان الملتزم الابتعاد عن خطه الذي اشتهر به، ليقدّم عملاً ابتهالياً، تأملياً، روحانياً بالمعنى الإنساني غير الديني. حمل هذا الألبوم عنوان «رحّالة» شارك فيه يومها نضال أبو سمرا (ساكسوفون)، وفاء البيطار (قانون) وأحمد الخطيب (إيقاع)، وحوى مجموعة من المقطوعات تسير وفق قواعد مسبقة لكن من دون تقيُّد صارم، إذ تترك المجال لحدّ أدنى من التقسيم والارتجال انطلاقاً من جملة مكتوبة وعودة إلى فواصل ثابتة. كان هذا العمل الوحيد غير الغنائي الوحيد لحوّاط، باستثناء أغنية بعنوان «لارا»، اقتصر حضور الصوت على فوكاليز من دون كلام في بعض المقطوعات.

منذ ذلك الحين، اكتفى سامي بالحفلات الحيّة، واقتصر جديده على أغنيات متفرقة تتخللها برامج تتألف بمجملها من أغانيه المعروفة. الأسطوانة الجديدة «إنّو يعني» تحوي برنامجاً لحفلة «كلاسيكية» من حفلات سامي حوّاط في السنوات الأخيرة، منها المقدمة الموسيقية (حتى ولو كان)، والأغنيات الخاصة المعروفة («طلع الضو»، «أهلا وسهلا»، «هالضبع»، «الرأي العام» ...) وأغنيات زياد الرحباني منذ مرحلة أواسط الثمانينيات التي شهدت ذروة التعاون بين الرجُلين («شو هالإيام» و«بلا ولا شي»)، بالإضافة إلى الأغاني التراثية التي تبعث الحماسة في الجمهور، فيؤدي تجاوب سامي معه إلى «وصلة» شبه مرتجلة، تدخل فيها الأنغام التي يسمح المقام باستحضارها («بنت الشلبية»، «يا بنات اسكندرية»).

في التسجيل الحي هذا، واحدة من أجمل ما غنى سامي، وهي «أغنية العامل» (من ألحانه وكلمات بيرم التونسي) التي يستثمر فيها صوته الطربي الذي لا يحتاج إليه في الأغاني الساخرة.

> أسطوانة جديدة (لايف) بعد تسع سنوات على «الرحالة»

لا يزال سامي حوّاط يملك رصيداً مقبولاً بين جمهوره التقليدي. لكنه مع الأسف (أو لحسن الحظ؟) لم يطوّر أدواته للولوج إلى شرائح أوسع من المجتمع بحلته الجديدة. الجيل الجديد لا يشارك حوّاط همومه، ولا يجذبه كثيراً المضمون الموسيقي قلباً وقالباً. أين الحلّ؟ في التنازل؟ قطعاً لا. في الصمود؟ لم يعطِ ذلك نتيجة على مدى ربع قرن. قد يتطلب إيجاد الحل تحديد المشكلة أولاً.

بشير ...

نقد

عازف كلارينت من الطراز الأول! هذا ما أثبته الفنان السوري في الأمسية التي قدّمها أخيراً في «مسرح بابل»، مبرهناً عن مستوى عال من الأداء وإحساس قوي في التعبير عن مشاعر القهر مما يحصل في بلده

كنان العظمة بيني غودمان العربي

بشير صفير

بدعوة من «مهرجان ربيع بيروت» الذي تنظّمه «مؤسسة سمير قصير»، قدّم كنان العظمة (1976) وفرقته Elastic City (غيتار: كايل سانّا، باص: جوش مايرز، إيقاعات: جون هادفيلد)، حفلة أول من أمس في «مسرح بابل» البيروتي، قبل أن يتوجّه إلى القاهرة حيث يقدّم أمسية أخرى يحتضنها «مسرح الجنينة».

في حفلته البيروتية، استعاد عازف الكلارينت السوري الشاب المقطوعات الموسيقية التي حواها ألبومه الجديد (غير معنوَن)، إضافة إلى مقطوعات أخرى من ألبوميْن قديميْن، مثل «عرس» التي شارك فيها باسل رجوب ضيفاً مميّزاً (تينور ساكسوفون).

بصرف النظر عن رأينا بالنمط أو الأنماط الموسيقية التي يقدّمها، وعن انطباعنا عنه كمؤلّف يوفّق هنا ويتعثّر هناك (كأي مؤلّف)، كانت أمسية «بابل» واحدة من أفضل حفلات العظمة في بيروت، باستثناء هفوة تنفيذية نافرة ووحيدة في ختام الفصل الأول من الأمسية. بدا أداء كنان وفرقته ممتازاً، لا لناحية التنفيذ فحسب (وهذا سهل بالنسبة إلى موسيقيّين محترفين)، بل لناحية الإحساس العالي في التعبير عن مشاعر تنضح بالقهر عموماً.

للمرة الأولى، رأينا الألم المكبوت عند ابن سوريا المعذّبة يذيّل كل نوتة خرجت من آلته الكلارينت. وقد يكون المنظّمون «الهائمون» بالشعب السوري هذه الأيام وتوقه المشروع إلى الحرية، قد تمنّوا لو يوجّه الفنان تحية إلى الثورة السورية أو انتقاداً للنظام. لكن كسوري يشعر تجاه بلاده بما لا يمكن أن يشعر به هؤلاء، تخطى العظمة الدعم العنفواني للثورة أو التملّق الخبيث أمام النظام، ولم يقع في فخّ المتعاطفين مع الانتفاضة الذين كان بعضهم حتى الأمس القريب يتعاطى بعنصرية مبطّنة مع السوريين، ثم تعاطفوا معهم فجأةً. صمتَ كنان، ربما لأنه يدرك الحجم الحقيقي للكارثة الحاصلة في سوريا، لكنه كسر الصمت بما لم يتوقّعه المنظمون، فقدّم مقطوعة «مطارات» وأهداها إلى «بشر الدرجة الثانية» (من سوريين وغيرهم) الذين تعاملهم الولايات المتحدة الأميركية بعنصرية في مطارات «الحضارة والحرية والديموقراطية».

كنان العظمة عازف كلارينت من الطراز الأوّل. إنّه «بيني غودمان العرب» إذا جاز التعبير، يتنفّس من خلال هذه الآلة. وبالتالي، بات مستواه في العزف بشكل فطري ولا واعٍ، صحيحاً، لكن عدم القيام بذلك بطريقة دقيقة يؤدي إلى الاختناق. لكنان أكثر من وجه فني. هو مؤدٍّ كلاسيكي، ومؤلف كلاسيكي معاصر، ومؤلف ومؤدٍّ لنمط موسيقي غير قابل للتصنيف، يجمع بين مدارس وقواعد وثقافات موسيقية متعددة، من بينها الجاز والبلوز والشرقي واللاتيني والروك التطوّري الحديث والغجري الأوروبي (موسيقى الـ«كلتسمر») والأفريقي والـ«أمبْيِنت» والتصويري ... كل مقطوعة قد تقع تحت خانة، وأحياناً كل جملة في قلب مقطوعة قد تذكّر بمزاج فنّي مختلف. سمعنا في الأمسية مقطوعات متينة، لحناً ومساراً وتطويراً، وأخرى ركيكة بعض الشيء، ومنها، بالمناسبة، يحمل توقيع أحد زملائه، مثل Sisters

> أهدى «مطارات» إلى «بشر الدرجة الثانية» الذين تعاملهم أميركا بعنصرية

التي وضعها عازف الإيقاعات في الفرقة. هنا، من الضروري القول إن إتقان المهمة تنفيذاً دقيقاً وارتجالاً، يحيلنا فوراً إلى ذائقة الجمهور، فمتى انعدمت الملاحظات على الشكل العام، تصبح ذائقة كل منّا معياراً ذاتياً لنوعية كل عمل، أو للتجربة عموماً.

بعضهم عشق كل ما سمع. وآخرون أحبوا ما لم يلفت نظر الجالس بقربهم، والعكس صحيح. كثيرون - ونحن منهم - يفضلون كنان المؤدي الكلاسيكي أو المؤلف الكلاسيكي المعاصر، وقد خاض في هذين المجالين تجارب مرموقة، كتلك التي قدّمها في آخر أمسية له في بيروت منذ أشهر قليلة أو قبل سنوات.

كنان العظمة: 8:30 مساء غد الخميس ـ «مسرح الجنينة» (القاهرة) ـ للاستعلام: +20223625057

حفلة وألبوم

أهلا هدى عصفور

أحمد الزعتري

بعد تجربة فنية عمرها أكثر من 10 سنوات، تطلق هدى عصفور (1982) ألبومها الأول «رايحة وجاية» (بدعم من «المورد الثقافي») غداً في الإسكندرية، وبعده في «مسرح الجنينة» في القاهرة. تتبّع مسار الموسيقية الفلسطينيّة يحيلنا إلى تجربة ثريّة فنيّاً، شقّت خلالها عصفور طريقها الصعب كإحدى عازفات العود النادرات: تلحّن وتكتب وتغنّي أعمالها بنفسها.

من هذا المنطلق، يمكن تلقّي «رايحة وجاية» بمزاج مطمئن، لكن، هل نحن أمام تجربة ناضجة فعلاً؟ الجواب يتطلّب العودة إلى الوراء قليلاً. كان ذلك قبل أكثر من عقد حين أسّست عصفور وزميلها في «مركز الأرموي لموسيقى المشرق» تامر أبو غزالة، فرقة «جهار» تحت إشراف الموسيقيّ الفلسطينيّ خالد جبران. قدّمت الفرقة عروضاً محدودة في فلسطين ومصر، برهنت خلالها عن رؤية جديدة للقوالب المعاصرة نسبيّاً من الفولكلور الشامي («يا لور حبّك»، «طلوا حبابنا»، «جواز سفر»، «يا ماريّا»)، والعراقي (أم الخلخال)، والمصري (يا حسن)، والشمال أفريقي (عطر الغجريّة).

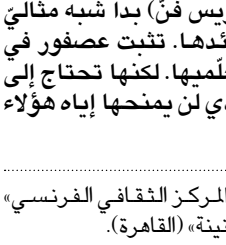

> تحمل باكورتها «رايحة وجاية» تأثيرات من أنور ابراهم، وكاميليا جبران، وخالد جبران

ارتكزت هذه الرؤية على إعادة توزيع المقطوعات والأغنيات على هيكل أوسع، بتوريط أقل عدد من الآلات الموسيقيّة، مقتربةً من الحسّ المينماليّ الذي يندر وجوده في الموسيقى العربيّة. في هذه الأسطوانة التي تحتوي على 7 مقطوعات وأغانٍ، نكتشف أن عصفور لا تزال تبحث عن صوتها الخاص بمعزل عن تأثيرات الحقبة التي نشطت فيها «جهار» (2000 ــ 2005). وبينما تتجلى بعض الإشراقات في التوزيع والعزف على العود، تفتقر الأسطوانة إلى الصوت الخاص بصاحبتها. سنقع على خلطة من تأثيرات أنور ابراهم (خصوصاً في ألبومه «ثمار»)، وأداء كاميليا جبران، واليد العصبيّة في العزف على العود التي تميّز خالد جبران. مع ذلك، ثمة ملاحظة إيجابية في «رايحة وجاية»: الانسجام بين العازفين (كلارينيت كنان العظمة ـ بزق نديم خوري ـ إيقاع جون هادفيلد ـ وكونترباص كريس فنّ) بدا شبه مثاليّ لجهة تفريغ المقطوعات من زوائدها. تثبت عصفور في باكورتها أنها تلميذة مثاليّة لمعلّميها. لكنها تحتاج إلى التفتيش عن صوتها الخاص الذي لن يمنحها إياه هؤلاء المعلمون.

إطلاق «رايحة وجاية»: غداً في «المركز الثقافي الفرنسي» (الإسكندرية)، وبعده في «مسرح الجنينة» (القاهرة).

DRM

تعرفوا إلى «القطة» المتفائلة إميلي غاسان

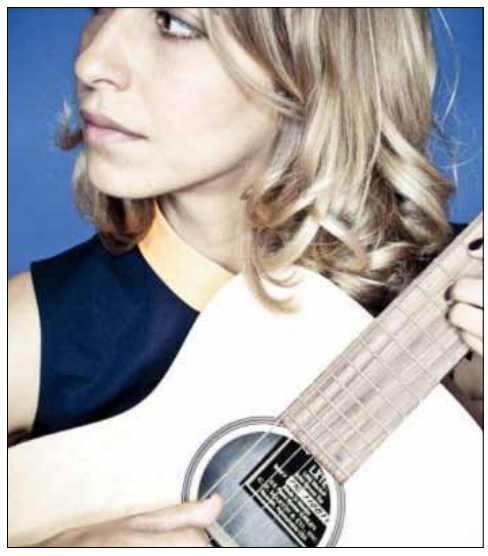

ثلاثة أشخاص، اثنان يقيمان في باريس وواحد في بيروت، قرروا تشكيل Beirut Jam Sessions التي تتبنّى تنظيم الحفلات والترويج لها في العاصمتين اللبنانية والفرنسية. المجموعة التي بدأت نشاطها على الإنترنت من خلال تقديم عدد من الموسيقيين الشباب، «ليست الأولى من نوعها، ولا تقدّم شيئاً جديداً وفريداً في هذا المجال، بل تضيف جهودها إلى جهود العديد من المجموعات المشابهة التي تدعم الموسيقى» كما يقول أنطوني سمعان، عضو المجموعة في بيروت. مساء اليوم ستبدأ Beirut Jam Sessions فعالياتها على الأرض، عبر إطلاق حفلتها الأولى، التي تستضيف الفنانة الأوسترالية الشابة إميلي غاسان (1988) في «جمهورية الموسيقى الديموقراطية» DRM. تحلّ غاسان ضيفة على بيروت بعد عام على صدور ألبومها الأول curiosity، أو «حشرية» في باريس، الذي استطاعت من خلاله احتلال مكان مميز في قلوب الفرنسيين، عبر موسيقى سهلة الاستماع تقترب من البوب روك، وصوت لافت تقترب خامته من الصول والجاز.

ألحان خفيفة الظلّ، تبعث على الأمل والتفاؤل، تركّز إميلي فيها على الجانب المشرق من الحياة، وتسعى عبرها إلى طرد الأفكار السوداوية. حتى في كليبها الأول «الحشرية قتلت القطة»، ظهرت المغنية والكاتبة والعازفة المقيمة في باريس مغطّاة بالورود، ومحاطة بالألوان الفاتحة التي صبغت كل من ظهر معها في الفيديو. استضافها برنامج Taratata الموسيقي على قناة «فرانس 2» منذ فترة وجيزة، وكانت تلك فرصة لتتعرف إليها شريحة أكبر من الجمهور الفرنسي والأوروبي، «واستقدامها إلى بيروت، كي يتعرف إليها الجمهور اللبناني باكراً، وخصوصاً أنها في منتصف الطريق» يقول أنطوني سمعان، مشيراً إلى أنّ «جمهورية الموسيقى الديموقراطية» مكان مناسب لإقامة الحفلة، «ولا سيما أنها تنوّع في عروضها واستضافاتها».

أغنيات إميلي ذات إيقاع راقص، بسيطة في ألحانها، تقوم على كلمات بالإنكليزية والفرنسية كتبتها الفنانة الشابة (ألّفت بعضها حين كانت في الـ 16 من عمرها). مساء اليوم، ستقف على منصة بيروتية للمرة الأولى، وإلى جانبها عازفون لبنانيون هم كارل زغيب (باص)، ورمزي خطّار (درامز)، وألان سيف (غيتار)، وبرنارد نجم (كيبورد). وتطل إميلي على موقع المجموعة على الإنترنت، عبر أغنية سجّلتها وصوّرتها لهذا الخصوص، لتكون التجربة الثانية التي تقدمها Beirut Jam Sessions على موقعها، بعد كليب المغني وعازف الغيتار اللبناني الشاب إيلي رملي.

محمد...

إميلي غاسّان: 10:00 مساء اليوم ـ «جمهورية الموسيقى الديموقراطية» DRM (الحمرا، بيروت). للاستعلام: 01/752202، www.drmlebanon.com
www.beirutjamsessions.com

رادار

وللدراما السورية في سماء رمضان... أقمار

دمشق ــ **وسام كنعان**

خلّفت توصية وزراء الخارجية العرب بحجب المحطات السورية السياسية وغير السياسية على القمرين «عربسات» و«نايلسات» مخاوف على الدراما السورية كونها المنتج الأكثر شعبية وحضوراً في الوطن العربي، وقد تكون المتضرر الأكبر لو طبِّق هذا القرار، خصوصاً أنّنا على أبواب موسم العرض الرمضاني. وكانت أخبار عديدة سرت سابقاً، مؤكدةً تعرّض الدراما السورية للمقاطعة. لكنّ بعض الفضائيات العربية ردت بأنها لن تقاطع منتجاً يُعتبر ملك الشعب السوري وليس النظام.

مع ذلك، فهناك جهتان مهددتان بالمقاطعة هما «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» كونها الجهة الرسمية الوحيدة المنتجة للدراما، و«شركة سوريا الدولية» شبه الرسمية التي يملكها رجل الأعمال والنائب محمد حمشو الذي طالته العقوبات العربية والأوروبية في أكثر من مرة. لكن لا يبدو أنّ هناك مقاطعة تلوح في الأفق، بل إنّ معلومات شبه مؤكدة تحكي عن تسويق أعمال هاتين المؤسستين إلى محطات خليجية عدة.

«سوريا الدولية» مثلاً نجحت في تسويق بعض أعمالها القديمة لمحطات خليجية مثل «قطر» و«أبو ظبي». ومن المرجح أن يعرض مسلسلها «أنت هنا» لشادي دويعر وعلي ديوب على قناة «أبو ظبي» فيما يعرض «المفتاح» لخالد خليفة وهشام شربتجي على تلفزيون «دبي». وغالباً ما سيكون «أرواح عارية» لفادي قوشقجي والليث حجو من نصيب محطة لبنانية هي lbc أو الجديد.

هذا لجهة «سوريا الدولية»، أما المدير العام لـ «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» المخرج فراس دهني فقد تحدّث عن مفاجآت سيحملها الموسم الرمضاني المقبل بالنسبة إلى نتاج المؤسسة. لكن يبقى السؤال حول مدى مساهمة قرار وزراء الخارجية العرب ـ لو امتثل له المسؤولون عن «عربسات» و«نايلسات» ـ في التأثير على الدراما السورية والتقليل من حجم مشاهدتها، خصوصاً أنّ التلفزيون السوري يعرض جميع الأعمال التي تنتج سنوياً.

من جهته، يصرّح رئيس مجلس إدارة «نايلسات» صلاح حمزة في اتصال مع «الأخبار» بأنّ الشركة لم تبلّغ بأي قرار رسمي بخصوص حجب المحطات السورية. ويضيف: «عندما يصلنا أي طلب في هذا الخصوص، سنبحث الأمر بالتنيسق مع وزارة الخارجية المصرية». وحين تقول له إنّ التوصية التي وجّهها الوزراء العرب إلى القمرين جاءت خلال مؤتمر صحافي وبالتالي كانت واضحة وعلنية، يردّ حمزة بأنّ لا تأثير للمؤتمر والأحاديث الصحافية «على سلوكنا كشركة تجارية ولو كان الاجتماع ممثلاً من الجانب المصري بوزير الخارجية. هذا لا يعني أنّه موقف مصري على الإطلاق». إذاً، يبدو أنّ هناك رهاناً سورياً كبيراً على قمر «نايلسات» الذي لن يمتثل لتوصية المقاطعة حتى الآن.

أما شركات الإنتاج السورية، فتنأى بنفسها عن الخوض في هذا الموضوع. بل يرفض غالبية المسؤولين فيها التصريح في هذا الخصوص على اعتبار أنّ القرار ذو خلفيات سياسية، لا يقصد فيه الدراما بقدر ما يقصد فيه محاربة الإعلام الذي يفضح سيلاً من أكاذيب ومبالغات تحدث في كل يوم. الموقف ذاته ينسحب على مجموعة كبيرة من نجوم الدراما السورية الذين يجدون بأن الصمت من ذهب في زمن الشتائم والتخوين ومسلسل التجريح الذي تشهده الساحة الفنية على خلفية الأزمة. ولا يبتعد كثيراً بسام كوسا عن رأي بعض زملائه. يقول في اتصال مع «الأخبار»: «لا شيء لديّ يمكن أن أقوله في هذا السياق. إنّها حالة ضغط حقيقية نتعرض لها، وقد تكون خطوة حجب الفضائيات السورية أقل خطورة من خطوات عديدة اتخذت من باب الحصار والضغط على سوريا». لكن للسيناريست نجيب نصير رأي في هذا الموضوع. يقول لـ «الأخبار»: «إنها حرب حقيقية لا تميّز بين الفن والمآرب السياسية». ويضيف: «حجب الفضائيات السورية عن القمر الأوروبي ثم محاولة حجبها عن القمرين العربيين هي مقاطعة شبيهة بأي مقاطعة أخرى ومحاولة حقيقية لتغييب أي شيء لا ينسجم مع ما يتم بثه للمشاهد العربي بشكل عام». يستطرد كاتب «زمن العار» قائلاً: «وكي أكون أكثر صراحة، فإنّ غياب التلفزيون السوري حتى ولو كان أداؤه متواضعاً إنّما هو فرض حالة عمياء على المشاهد». وعن الحلول البديلة للدراما والإعلام السوريين أمام احتمال هذا الحجب، يجيب: «لم يعد مجدياً طرح الحلول من وجهات نظر فريدة. ما يحصل حالياً هو أجندة سياسية خطيرة تنفَّذ على مستوى دولي». إذاً، صحيح أنّ الخناق يضيق على الدراما السورية هذا الموسم. مع ذلك، ستكون حاضرة وبقوة على أهم المحطات العربية وخصوصاً الخليجية.

> رئيس مجلس إدارة «نايلسات» صلاح حمزة لن يمتثل لتوصية المقاطعة

نجيب نصير

«رفة» المثنى...

تؤكد بعض المصادر المطلعة من داخل شبكة mbc لـ «الأخبار» بأنّ الشبكة الخليجية مهتمة بأعمال المخرج المثنى صبح (الصورة) خصوصاً بعدما حقّق مسلسله «جلسات نسائية» أعلى نسبة مشاهدة على المحطة السعودية في رمضان الماضي. حتى أنّه تفوق في عرضه الثاني على الأعمال المدبلجة التي غالباً ما تحقق نسبة مشاهدة عالية. لذلك، تؤكد تلك المصادر بأنّ مسلسل صبح الجديد «رفة عين» الذي كتبته وتلعب بطولته أمل عرفة سيكون واحداً من أهم الأعمال التي ستعرضها الشبكة على إحدى محطاتها من دون الأخذ في الاعتبار ما تواجهه «شركة سوريا الدولية» المنتجة للعمل من احتمال المقاطعة.

ريموت كونترول

مالك يفتي Hot
LBCI ■ 21:30

يستضيف مالك مكتبي في برنامج «أحمر بالخط العريض» هذا المساء، المفتي المغربي عبد الباري الزمزمي (الصورة)، الذي أصدر مجموعة من الفتاوى التي أثارت جدلاً عربيّاً وعالميّاً، كما يتوقف عند ظاهرة «تعرّي الفتيات»، كرسالة سياسيّة واجتماعيّة إلى الرأي العام.

غادة تكهرب جبران
«الجديد» ■ 21:30

ترافق غادة عيد المعتصمين في مؤسسة كهرباء لبنان في «الفساد»، فترصد مطالب العمال المياومين، وتكشف إلى أي جهة ينتمون، متوقفة عند الأسباب الفعليّة لطردهم. وتسأل عما إذا كان من حق الدولة والوزير جبران باسيل (الصورة) مخالفة قوانين العمل في إجراء مماثل؟

... وحسين يسأل: «وينيّة الدولة؟»
«المنار» ■ 21:30

يتابع حسين ناصر في برنامج «بالنظام» الليلة حقوق المتعاقدين والمياومين في الإدارات الرسمية والمؤسسات، مع رئيس مجلس شورى الدولة سابقاً القاضي يوسف سعد الله الخوري، انطلاقاً من التطورات الأخيرة مع العمّال المياومين في شركة الكهرباء.

«ربيع» الدراما السورية؟
Otv ■ 20:30

يستقبل رودولف هلال ورجا ناصر الدين في «Sorry بس»، المغني ربيع الأسمر (الصورة)، الذي يخوض تجربة جديدة في الدراما السوريّة ضمن «أوراق بنفسجيّة»، كما تطلّ الراقصة إليسار، وعارضة الأزياء ميريام كلينك، والممثلة سهى قيقانو المرشحة لـ «المورکس دور».

صحّ النوم... يا علوش
«المستقبل» ■ 20:45

يناقش علي حمادة في برنامج «الاستحقاق» الليلة الوضع في بيروت ودمشق، مع الوزير السابق محمد عبد الحميد بيضون (الصورة). ويرصد انعكاسات الأزمة السوريّة على لبنان، متابعاً آخر التطورات في طرابلس، ويسأل عما إذا كانت سوريا على شفير حرب أهليّة.

اضحك تضحك لك
«صولا»
«دبي» ■ 21:30

تستقبل أصالة في برنامج «صولا» الزوجين كارول صقر وهادي شرارة، ومعهما المغني جوزيف عطية (الصورة) في سهرة أنس وطرب. وتتحدث أصالة مع ضيوفها عن الضحك كأحد أشكال التعبير عن التسلية. وتكشف أصالة عن سبب ابتسامتها الدائمة، لكن مَن الذي حرمها الضحك؟

شباك تذاكر

«عزيز» يغامر بحياته في الصالات المصرية

تحدّى محمد السبكي وإسعاد يونس الأوضاع السياسية المضطربة، وطرحا فيلمين في الصالات، أوّلهما «حلم عزيز»، الذي يشارك في بطولته النجم الوسيم أحمد عز، والممثل الموهوب شريف منير. أما باقي المنتجين، ففضلوا التريث لغاية عيد الفطر

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

عندما طرح المنتج محمد السبكي فيلمه «حصل خير» في الصالات المصرية قبل أسبوع، لم يكن الأمر مستغرباً، لكنّ قرار طرح «حلم عزيز» اليوم الأربعاء كان بمثابة مغامرة، أراد أصحابها القول إنّهم لن يطفئوا أنوار دور العرض انتظاراً لهدوء الأوضاع السياسية في المحروسة. الأزمة التي تشهدها ميادين القاهرة، ونزول الملايين إلى الشوارع احتجاجاً على الحكم الصادر في قضية حسني مبارك، وانتخابات الإعادة والانقسام حول المشاركة فيها، أو الضغط لاستبعاد ممثل النظام السابق المرشح الرئاسي أحمد شفيق... كل هذه التطوّرات لم تثنِ «الشركة العربية للإنتاج والتوزيع السينمائي»، التي تديرها الفنانة إسعاد يونس، عن طرح فيلم «حلم عزيز» في الصالات ابتداءً من اليوم الأربعاء. حتى إنّ يونس أقامت عرضاً خاصاً للشريط في سينما «صن سيتي» بالقرب من مطار القاهرة. تلك الخطوة كان تبغي إيصال رسالة

أحمد عز ومي كساب في مشهد من «حلم عزيز»

واحدة: لن تنتظر السينما المصرية طويلاً وتتحمّل مزيداً من الخسائر حتى تهدأ الأوضاع السياسية، كما أنّ انشغال ملايين المصريين بالوضع السياسي، لا يعني أنّهم لا ينشدون وقتاً مستقطعاً للاستراحة ودخول السينما لنسيان همومهم، وخصوصاً إذا كان الفيلم مثل «حلم عزيز»، الذي يجمع بين النجم الوسيم أحمد عز والممثل الموهوب شريف منير. والمفارقة أنّ الثاني يؤدي دور والد الأول، لكن في إطار فانتازي. الشريط الذي يحمل توقيع المخرج عمرو عرفة، تتناول أحداثه قصة «عزيز»، رجل الأعمال الوصولي والانتهازي الذي يسعى نحو المال والنساء بقوة قبل أن يعود والده إلى حياته فجأةً من دون مقدمات. وبحسب عمرو عرفة، فإنّ نصف ساعة كاملة من الفيلم، الذي ألّفه نادر صلاح الدين، نُفّذت بتقنية الغرافيك. علماً أنّ العمل، الذي يشارك في بطولته مي كساب ومحمد عادل إمام، كان يُفترض طرحه في نهاية شهر نيسان (أبريل) الماضي، إلّا أنّ تأخر طبع النسخ عجّل في طرح فيلم آخر لأحمد عز هو «المصلحة» مع أحمد السقا وإخراج ساندرا نشأت. مع ذلك، لم تتراجع إسعاد يونس عن الدفع بفيلم «حلم عزيز»، لتكون المرة الأولى منذ عقود التي تشهد فيها الصالات المصرية طرح فيلمين للنجم نفسه في شهرواحد.

> تخوض قمر اللبنانية أولى تجاربها التمثيلية في «حصل خير»

غير أنّ المغامرة كانت مختلفة بعض الشيء بالنسبة إلى المنتج محمد السبكي وفيلمه «حصل خير»، الذي يدور حول ثلاثة شباب يعانون مشاكل التواصل مع الجنس الآخر. وهو أول تجربة تمثيلية للمغنية اللبنانية قمر، بمشاركة سعد الصغير، وكريم محمود عبد العزيز، ومحمد رمضان، وأمينة، ولطفي لبيب، ومجموعة من المطربين الشعبيين.

السبكي يقدم في كل الأحوال خلطة سينمائية خاصة به، تعتمد على الكوميديا اللفظية والأغنيات الشعبية، ويطرحها في أي وقت مخاطباً جمهوراً منفصلاً تماماً عن الشارع السياسي. وهو ما تأكد في تجربة فيلم «شارع الهرم»، الذي تجاوزت إيراداته 3 ملايين دولار في عيد الفطر الماضي.

الشريط بأغنياته ورقصاته خالف توقّعات البعض عن امتناع الجمهور عن الأفلام التجارية في ظل صعود المد الديني بعد الثورة، لكن جرأة يونس والسبكي لم تمتد إلى باقي المنتجين. إذ تأجل طرح أفلام عدة لموسم عيد الفطر، على أمل أن ينتهي رمضان وقد خرجت مصر من أزمتها السياسية. ومن بين الأفلام التي تأجّلت «غيم أوفر» ليسرا ومي عز الدين، و«مصور قتيل» لأياد نصار ودرة، و«بابا» لأحمد السقا و«الألماني» لمحمد رمضان.

◄ كشفت الممثلة المصرية **نهلة سلامة** أنّها تستعدّ لتجسيد شخصية الشيخة موزة، زوجة حاكم قطر، في فيلم جديد، لكنها نفت أن يكون هو المشروع نفسه الذي أعلن عنه المخرج علي رجب قبل أسبوعين ورفضت غادة عبد الرازق تأدية بطولته.

◄ تواجه معظم القنوات المصرية الخاصة أزمة سيولة حادة، رغم ارتفاع نسبة الإعلانات على شاشاتها، بسبب إحجام المعلنين عن صرف القيمة المادية للإعلانات بسبب حالة القلق التي تسود السوق المصري نتيجة سخونة الأحداث السياسية عقب الحكم في قضية **مبارك**.

◄ حصدت المخرجة الإماراتية **نهلة الفهد** جائزة مجلة «لوفيسيال للمرأة العربية» عن فئة الإعلام، تقديراً لأعمالها المختلفة في مجال الإخراج. وبدعوة من السفارة الأميركية في أبو ظبي، سافرت الفهد الى أميركا ضمن برنامج «تبادل الثقافات في العالم» مع بعض العاملين في المجال الإعلامي المرئي والتلفزيوني في العالم العربي، لزيارة مواقع صناعة الأفلام الوثائقيّة.

◄ باشر المخرج **محمد حمدي** تصوير سيتكوم «عروسة ياهووو» الذي يجمع كل من إدوارد، وشيرين، ومنى هلا، ومي سليم وبمشاركة مجموعة من الضيوف. ويناقش العمل بعض القضايا الاجتماعيّة ضمن أجواء كوميديّة خفيفة.

◄ بدت علامات الاسى والحزن على **عزت أبو عوف** خلال تشييع زوجته أمس في القاهرة. ولم يستطع الفنان المصري تمالك نفسه من شدة البكاء. وكانت زوجته فاطيما رحلت بعد معاناة مع المرض.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

المشرق العربي: تحدي الوجود

وسام عبد الله *

بعد الدعوة إلى إنشاء اتحاد بين أعضاء مجلس التعاون الخليجي، والدعوة من قبل الملك المغربي إلى عملية مماثلة مع تونس، يتساءل الكثيرون أين هو المشرق العربي من هذه الدعوات؟ في وقت يعيش فيه تشتتاً في كياناته المتنوعة، التي يعاني كل واحد منها مشاكله، التي قد تمنعه عن مجرد التفكير في هذا الطرح.

المشرق العربي يمر بثلاث أزمات هي النتيجة النهائية لمشاكل مجتمعاته، أزمة الهوية، وبنية المجتمع، ومفهوم الدولة، والأزمات الثلاث مرتبطة معاً، بحيث تتأثر وتؤثر كل واحدة منها في الأخرى. إن كنا نريد أن نعطي للهوية في المشرق العربي صفة، فليس هناك أصدق من عنوان كتاب «الهويات القاتلة» للكاتب اللبناني أمين معلوف، ليكون صفة تنطبق على المنحى الذي تسير فيها «الهويات» في هذا المشرق. أزمة الهوية في عدم القدرة على صياغة «رابطة واضحة وثابتة نسبياً»، بمقدورها أن تحافظ على الروابط الأهلية وشبكة العلاقات الاجتماعية بمختلف تنوعاتها، فالمحرك الأساسي لهذه الروابط هو «الخوف والإلغاء»، حيث إنّ كل رابطة لطائفة ومذهب وقبيلة وعشيرة وغيرها يراوح سلوكها بين هذه المحركين، خوف من الآخر ينتج عنه انغلاق وهروب أو إلغاء، نتيجة عقدة الأكثرية وإنكار الآخر، وبالتالي حلقة الوصل بين الاثنين اهتزاز الثقة بين أبناء المجتمع. المجتمع في المشرق العربي بدوله المتعددة لم يسر في نحو متقدم، فوجوده في منطقة غير مستقرة لم يسمح له ببناء قاعدة مجتمعية متماسكة، هذا ما يعطي تفسيراً لمشكلة الهوية، التي لم تكن مستقرة في كيانها بسبب حالة الاضطراب التي يعيشها الكيان الإنساني التي تنشأ فيه. تبادل الأزمة بين الهوية والمجتمع ناتج من سوء إدارة التنوع الأهلي، فإما أن يكون منحى «صهر» كافة الروابط ضمن رابطة واحدة بطريقة إلغائها جميعاً مقابل هوية واحدة، وخطأ هذه الطريقة هو في محاولة إنشاء هوية مجتمعية عن طريق بناء مجتمع بالقوة.

هذا الأمر لا يمكن إنشاؤه في تنوع كبير من الصعب فيه إلغاء طرف معين، أو تكون إدارة هذا التنوع بأن تحاول كل رابطة أن تنشئ بحد ذاتها مجتمعاً منفصلاً عن الآخر، وهذا الأمر أيضاً غير صائب نتيجة التداخل في الأرض والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية.

هذه الأمور تظهر في أماكن على نحو واضح، وفي أماكن ثانية تكون مكبوتة. في لبنان كان هناك وربما لا يزال هناك من يحاول أن يقود نحو أن تكون هناك مجتمعات لا مجتمع واحد على أساس طائفي، وفي العراق على أساس طائفي وقومي بين العرب والأكراد، الحل الأكثر ملاءمة لهذا التنوع في المجتمع هو التربية والاقتصاد. قد يعتقد البعض أن الأمرين مختلفان في بنيتهما، لكنهما في دورة الحياة الاجتماعية الاقتصادية يتكاملان في دور كل منهما، فالتربية عملها في خلق هوية من الجذور، أي تذهب نحو الإنسان مباشرة وتتعامل مع عقله وعاطفته، بعيداً عن غريزته، وتعمل على المجتمع من الداخل، لتبني مع الوقت والاستمرارية الوجدان الاجتماعي، القائم على نمو الشعور لدى المجتمع بالانتماء الواحد، وتجمع أبناءه ثقافة مشتركة ونظرة مشتركة مبنية على التنوع. وهذا الوجدان هو الأساس الأولي لبناء مفهوم المواطنة، ولكي تكون هذه المواطنة فعالة يجب توفير البيئة الحاضنة لنموها، وذلك من خلال قاعدة اقتصادية تؤمن وتلبي احتياجات المجتمع في مختلف مجالات الحياة اليومية والمعيشية، مما يعطي مساحة من الإبداع والتفكير والتحليل، وهذه العملية مستمرة نتيجة تطور وتقدم الإنسان، فالمجتمع ـ والدولة مطلوب منهما إعادة صياغة مراجعة دائمة لبنيتهما، هذه المساحة تبدأ من شخص الإنسان وتتوسع من عائلته ومتحده الأصغر للوصول إلى المجتمع الأكبر في دولته.

للوصول إلى هذه المرحلة يجب أن يكون هناك دولة ـ مؤسسات تحافظ وتصون وتحقق هذه الأهداف المختلفة، وهنا ندخل في أزمة مفهوم الدولة في المشرق العربي. أزمة الدولة تتمثل في ثلاث نقاط، النقطة الأولى هي عدم قدرة الدول على أن تخلق التوازن بين الأمن القومي والعدل الاجتماعي، فتحت حجة الأمن والصراع غُيّب العمل على العدالة الاجتماعية، حيث إن أمن الإنسان هو أولوية وحاجة من أهم مهمات الدولة، لكن الأمن ليس فقط بالمعنى العسكري، فالداعم الخلفي له هو الأمن الاجتماعي، المبنى على توزيع عادل للثروات، وتأمين فرص العمل وبناء ثقافة ومعرفة علمية، مما يكوّن سداً يمنع استغلال بؤر الجهل والأمية والبطالة لضرب الأمن من الداخل، وهو يمثّل خطراً اكثر من استهداف المجتمع من الخارج. النقطة الثانية هي عدم وجود ثقافة أن السلطة هي قيادة وخدمة، فالمجتمع السياسي القائم على الشعب والحاكم هو من يعطي هذه السلطة ذاك التوجه، حيث يفوض الشعب الحاكم ليتولى «قيادة» إدارة حاجاته، وتقديم مساحات للتطور من خلال عدة مجالات، مثل البحث العلمي، وكون موقع الحاكم في تلبية حاجات المجتمع، فهو في طريق «الخدمة». في المجتمع السياسي القيادة والخدمة هما عبارة عن درجة بين الشعب والحاكم، تحافظ على هيبة الدولة وسلطتها، وفي نفس الوقت لا تجعل منهما في برج عاجي بعيداً عن الشعب. لكون الأمر درجة فهذا لا يعفي المجتمع بأفراده من المسؤولية، إذ إننا نهوى التهرب منها، وهي النقطة الثالثة في أزمة الدولة في إلقاء اللوم على كل شيء إلا على أنفسنا، نتيجة عدم قدرتنا وقناعتنا بأهمية التقويم والنقد الذاتي، كل ما يهم المجتمع هو المادة الجاهزة، وهذا ما يسمى مصطلح المجتمع الاستهلاكي، الذي يتحمل نتائج وصولنا إليه الشعب والحكومات. المشرق العربي في منطقة جغرافية مهمة بالنسبة إلى العالم، وخاصة أنها تصل بين البحار الأربعة، ووجود احتياطي من الثروات الباطنية من نفط وغاز يجعل منه محط أنظار بالنسبة إلى دول العالم، مع استمرارية الصراع مع العدو الإسرائيلي القاعدة المصطنعة لإعطاء المبرر الدائم كي تدخل القوى العظمى هذا الصراع، الذي يراد تحويله وتغيّبه، فيما الصراع مع اسرائيل ليس صراعاً دينياً ولا صراع حدود، كل هذا إضافة إلى التنوع الثقافي والتراثي والروحي، الذي يمكن أن يكون المشرق صلة وصل فكرية وحضارية بين الشرق والغرب، هذا ما يمثل تهديداً لمختلف القوى والجهات الإقليمية والعالمية، التي تريد أن تجعل الصراع دينياً واقتصادياً بين طرفي العالم، كل هذه العوامل تعطي صورة واضحة في أيامنا هذه عن أن الحرب العالمية الثالثة هي على أرض المشرق العربي، أدواتها تفكيك المقسم وخلق صراع بينها، مما يسهّل دخول مختلف الجهات الدولية للسيطرة عليه. المشرق العربي أمام تحدي الوجود بكل أشكاله، ولكي يصل أبناء هذا المجتمع إلى وعي أهمية هذا الوجود يبدو أنه من المحتوم عليهم أن يمروا في مراحل وخبرات وتجارب من الأفكار والنظريات والحروب، والسؤال هو هل يصل هذا المشرق إلى هذا الوعي، ويدخل في طريق طويل من محاولة التنسيق بين كياناته نحو إنشاء أي شكل من الاتحادات، أم يذهب نحو خلق كيانات داخله تنشئ مع الوقت حكماً ذاتياً لا يقتصر عليه بل يشمل العالم العربي بكامله، هل يذهب العالم العربي نحو إنشاء أمم عربية بعيداً عن الأمة العربية، أم يذهب نحو التشتت على نحو أكبر؟ الاحتمالات مفتوحة على كل الجهات والمستقبل هو الوحيد الكفيل بالإجابة عن هذه التساؤلات.

* كاتب لبناني

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

لماذا ينبغي إلغاء «اتفاقية

علاء اللامي*

أثارت الدعوة إلى تضمين مطلب إلغاء «الاتفاقية الأمنية» و«اتفاقية الإطار الاستراتيجي» بين العراق ودولة الاحتلال، الولايات المتحدة، في أي مشروع برنامج ديموقراطي لقائمة انتخابية اقترحناها في مقالة سابقة نشرت في «الأخبار»، استغراب البعض، في ما عدّ البعض الآخر هاتين الاتفاقيتين نافلتين، ولا ضرورة للمطالبة بإلغائهما، على اعتبار أنّ الاتفاقية الأمنية تعتبر منتهية ومستنفدة الأغراض بعد إتمام انسحاب قوات الاحتلال، أما اتفاقية الإطار الاستراتيجي فهي، كما قيل، مجرد نص لا أهمية له ومكتوب بعبارات عامة وفضفاضة حول التعاون بين البلدين.

إن القول بأن الاتفاقية الأمنية تعتبر منتهية ومستنفدة الأغراض غير صحيح إطلاقاً. فأولاً، لم يتم التأكد تماماً، حتى الآن، من أنها لا تتضمن أي ملاحق سرية ذات أهداف معينة. وثانياً، هناك فقرات وردت فيها بصيغة مفتوحة وغير محددة بسقف زمني تنفيذي، وخصوصاً ما يتعلق بما تسميه الاتفاقية تقديم الدعم والإسناد والمساعدة المادية واللوجستية إلى الجانب العراقي في شتى الميادين. وثالثاً، صحيح أن الوجود العسكري الرئيسي والمباشر للاحتلال سُحِب، ولكنَّ وجوداً عسكرياً غير مباشر للاحتلال بصفة مدربين ومستشارين، أعدادهم بالآلاف وليس بالمئات، ما يزال موجوداً في أضخم سفارة لأميركا في العالم في قلب بغداد، كما لم يكشف بعد عن العدد الحقيقي الرسمي لهذا الوجود العسكري.

أما اتفاقية الإطار الاستراتيجي فأمرها مختلف تماماً، ولا يصح قطعاً وصفها بالمنتهية أو التي استنفدت أغراضها لأنها وضعت لمستقبل بعيد المدى، وهي تعلن ذلك صراحة في إحدى فقراتها التي تقول حرفياً (تظل هذه الاتفاقية سارية المفعول ما لم يقدم أي من الطرفين إخطاراً خطياً إلى الطرف الآخر بنيّته على إنهاء العمل بها، ويسري مفعول الإنهاء بعد عام واحد من تاريخ مثل هذا الإخطار). فلنمعن النظر في هذا الشرط، وحتى لو أراد العراق إلغاء هذه الاتفاقية، فلن يتم له ذلك إلا بعد مرور عام كامل، يمكن للولايات المتحدة أن تفعل خلاله «الأعاجيب»!

في هذه الفقرة يكمن أحد الأخطار التي تهدد الاستقلال والسيادة العراقيتين غير المكتملتين بفعل استمرار خضوع العراق للوصاية الدولية تحت اسم بنود الفصل السابع للأمم المتحدة. بعض الخبراء الاستراتيجيين اعتبروا الوضع المفروض على العراق، اليوم، أكثر قسوة وثقلاً من الوصاية الاستعمارية القديمة، فهذا البلد ما يزال تحت طائلة نص دولي ملزم يبيح استخدام القوة ضده عند تهديده الأمن والسلم، ويعطي للجهة الدولية وهي مجلس الأمن الدولي صلاحية اتخاذ القرارات دون الرجوع الى البلد المعني نفسه، مثلما ينص هذا الفصل حرفياً.

بالعودة إلى موضوع «اتفاقية الإطار الاستراتيجي» نسجل عدة مُغَيَّبات تتعلق بها: إنّ الاسم الكامل لهذه الاتفاقية هو «اتفاق الإطار الاستراتيجي لعلاقة صداقة وتعاون بين جمهورية العراق والولايات المتحدة». وقد عبَّر عن أهدافها بوضوح أحد مؤيديها هو الكاتب سامر مؤيد الذي اعتبر أن دواعي وأهداف عقد هذه الاتفاقية واستجلاء أهميتها تكمن «في ترسيم أفق العلاقات المستقبلية بين البلدين في سياق الرغبة المشتركة لإقامة علاقة طويلة الأمد، وتلبية الحاجة لتوفير الدعم اللازم لإنجاح العملية السياسية في العراق». هي إذاً اتفاقية مخصصة لمستقبل طويل الأمد وهدفها توفير الدعم للعملية السياسية في العراق، أي لنظام انتخابي قائم على أسس محاصصة طائفية وعرقية. أما مشروعية هذه الاتفاقية فهي موضع شك كبير: كشف الباحث العراقي فؤاد قاسم الأمير في دراسة حديثة له أن هاتين الاتفاقيتين تم تمريرهما في مجلس النواب العراقي

حمدان قرمط وأبو سعيد ال

«... فكِّر في هذا وانظر هل يفي تعبك وتغريبك لجيشك وعسكرك وإنفاقك الأموال وتجهيزك الرجال وتكلُّفك الأخطار وتحمُّلك المشاق لطلبي، وأنا خالي الدرع سليم النفس، وهيبتك تنقص ثم لا تظفر من بلدي بطائل ولا تصل منه إلى مال أو حال ...؟».

من رسالة أبي سعيد الجنابي إلى المعتضد

أحمد جرادات*

مرَّ أكثر من عام على انتفاضة دوار اللؤلؤة في المنامة (الثورة المغدورة)، التي قُمعت بصورة دموية باستقدام قوات درع الجزيرة بقيادة السعودية (يسميه البحرينيون احتلالاً) وبالاستعانة بقوات أو عناصر أو خبرات أمنية من بلدان أخرى، من بينها الأردن (أعلن الأردنيون أن ذلك التدخل «ليس باسمنا»).

وبعدما ظنّ هؤلاء أن «غزوة» اللؤلؤة قد حققت النصر المبين على «المرتدين» الذين طالبوا بحقوقهم الطبيعية التي وُلدت معهم، بتجرؤهم على ولاة الأمر وشق عصا الطاعة لهم، وأنها سحقت الحركة الشعبية تماماً وإلى الأبد، شهدنا كيف انبعثت تلك الحركة من جديد في ذكراها الأولى.

استحضار التاريخ للعبرة، لا لإسقاطه على الحاضر

ابتداءً، لستُ من محبّي إسقاط التاريخ على الواقع الراهن في المقالات، فالتاريخ كما يعلم الجميع لا يعيد نفسه، لكنني هنا أسعى وراء ضرب الأمثال واستخلاص العبر وإبراز أهمية التاريخ، بامتداداته وظلاله التي تطوف في سماء حاضره وتحمل علاماته وبصماته، في حياة أي شعب وفي روحه على وجه الخصوص، وكيف يساعده بالتالي على استشراف مستقبله. فما لا تعرفه الأطراف التي تدخلت في شؤون البحرين وشاركت في قمع الانتفاضة الشعبية (وهذا جهل) أو تنكره (وهذا مرض) أن في البحرين شعباً له تاريخ ممتد وجذور عميقة وتراث غني في مقاومة التدخل والظلم وإرساء العدالة والمساواة، فضلاً عن التنظيم والتكتيك، منذ حمدان بن الأشعث في سواد الكوفة في الثلث الأخير من القرن الثالث للهجرة حتى سقوط دولة «الألفة» التي أُنشئت في البحرين والتي زاد عمرها على عمر العديد من الدويلات العربية الحديثة «المستقلة» التي تدخلت فيها مجتمعةً.

«الألفة» بين ثورة حمدان ودولة أبي سعيد

لعل نظرة سريعة على ما هو رئيسي في أفكار وتنظيم ودولة ثورة الفلاحين والحرفيين (الصنّاع)، الذين سُمّوا القرامطة، تعطينا فكرة مختلفة تماماً عن الأفكار السائدة عنهم، بل نقيضاً للصورة التي رسمها الخلفاء العباسيون وأتباعهم ككفرة وزنادقة وخارجين عن الملة والجماعة وفجار إباحيين مجرَّدين من كل خلق أو ضمير لا يراعون إلّاً ولا ذمة، وأبالسة في أثواب بشر.

فقد ذكرت مصادر عديدة أن حمدان بن الأشعث، الملقب بقرمط، وهو الداعية الثاني للحركة المعارضة للخلافة العباسية في سواد الكوفة، التي سُمّيت باسمه، وضع نظاماً مالياً منضبطاً لحركته، فبدأ أثناء العمل السري، بجمع «الفطرة» من أتباعه، وقيمتها درهم واحد عن كل شخص، صغيراً أو كبيراً، ذكراً أو أنثى. ثم طلب منهم دفع «الهجرة»، وقيمتها دينار واحد عن كل من بلغ سن الرشد، وذلك لتأسيس دار الهجرة وصيانتها؛ وكان القادرون يدفعونها عن غير القادرين. ثم ما لبث أن طلب منهم دفع «البلغة»، وقيمتها سبعة دنانير؛ والبلغة معناها كمية الغذاء الضرورية لاستمرار الحياة. وبعد ذلك طلب منهم «الخُمس»، أي خمس ما يملكون ويكسبون. ولما لمس حماستهم وقناعتهم التامة، انتهى بهم إلى نظام «الأُلفة». والألفة تعني «أن يجمعوا أموالهم في موضع واحد، وأن يكونوا فيها أسوة واحدة ولا يفضُل أحد منهم صاحبه أو أخاه في ملك يملكه، حتى إنه لم يبق في ملكية الفرد في الحركة إلا ثيابه وسلاحه».

هذا عن الثورة، أما في ما يتعلق بالدولة، فإن بعض المصادر التاريخية تشير إلى أنه في دولة البحرين القرمطية كان الزعيم مجرد «أول بين مُثلاء» أو «أول بين أسواء»، على حد تعبير المستشرق الهولندي دي خويه وبندلي جوزي، في مجلس للحكم يُطلق عليه اسم «العقدانية»، أي أهل العقد والحل، يتشاورون في كل صغيرة وكبيرة. وأما في ما يتعلق بالملكية فيصف المقريزي مجتمعهم على هذا النحو: «حتى إن

الإطار الاستراتيجي» بين العراق وأميركا؟

دون الحصول على ثلثي الأصوات كما ينص الدستور، وفي وقت قياسي لم يتسنّ فيه للنواب قراءة أو مناقشة أو تعديل أي شيء فيهما، بل عُرضتا للتصويت يوم 2008/11/27دون أنْ يطلع عليهما النواب قبل ذلك.

من جهة أخرى، فإذا كان مجلس النواب العراقي قد مرر الاتفاقيتين بالشكل الهزيل الذي تقدم وصفه، فإن المُشَرِّعين الأميركيين في «الكونغرس» لم يشرِّعوا الاتفاقيتين حتى الآن، وهذا يعني أن العراق هو الطرف الوحيد الذي ألزم نفسه بالخضوع لأحكامهما، أما أميركا فليست في هذا الوارد.

إن الموضوعة القائلة بأن «اتفاقية الإطار الاستراتيجي تعتبر نافلة، ومصوغة بعبارات إنشائية وفضفاضة كأي معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين» هي محاولة يائسة لنفي اتهام الاتفاقية بأنها تكرس تبعية العراق على المستوى الاستراتيجي للولايات المتحدة، بما يؤدي الى إدماجه في الاقتصاد المقود من قبل هذه الدولة الإمبريالية التي دمرته وقتلت مئات الآلاف من العراقيين. لتفنيد هذه الموضوعة، سنحتج بما كتبه أحد المدافعين عن هذه الاتفاقية، تقدم ذكره قبل قليل، وقيّم فيها إيجابياً هذه الاتفاقية لأنها مثلما قال تضع الإطار التفصيلي لمسار العلاقة والتعاون المستقبلي بين الحكومة العراقية والحكومة الأميركية في شتى الميادين بما يفترض أنه سيسهم في تعزيز وتنمية التجربة الديموقراطية في العراق على أساس الاحترام المتبادل والمعايير المعترف بها للقانون الدولي، ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية. ولكنه اعترف بالحقيقة، وإنْ بلغة قابلة للتأويل سياسياً، فأضاف قائلاً (إنّ مثل هذه الاتفاقية تعدّ بمثابة سلاح الرمق الأخير الذي سيحفظ ماء وجه الإدارة الجمهورية عند لحظة الوداع أمام الزحف الديموقراطي).

هي إذاً معاهدة تكتيكية أراد بها الجمهوريون الحفاظ على مصالح أميركا الاستراتيجية في العراق وجني ثمار حربهم بطريقة أخرى وصدّ تقدم الحزب الديموقراطي الذي أوصل أوباما إلى الرئاسة، فوجد هذا الأخير الثمرة العراقية ناضجة في انتظاره. أما قول د. سامر بأن الشعب العراقي لن يكون بعيداً (عن دائرة تحصيل المغانم المترتبة على عقد مثل هذه الاتفاقية، طالما مثّل الغاية التي تنشدها أيه حكومة ديموقراطية تسعى إلى البقاء على سدة الحكم بالاستناد إلى شرعية صناديق الاقتراع). فهو كلام ملقى على العواهن ليس إلا، وليس له سند من الحقيقة على أرض الواقع. ومن الدلالات المهمة قوله إنّ الولايات المتحدة استثمرت تجربتها التاريخية في ألمانيا واليابان لإعادة الارتباط والتوازن بين حلقات الأمن والتنمية لتحريك القاطرة السياسية بقصد توفير الحاضنة الآمنة لمصالحها الحيوية في هذه الرقعة الساخنة من العالم. فالعراق في سبيله، إذاً، أو هو واقع فعلاً، في نمط من التبعية للولايات المتحدة لا تختلف في شيء عن تبعية اليابان وألمانيا فاقدتي السيادة لها، إلا في شيء واحد هو أن العراق سيكون محروماً من ثمار الصعود الاقتصادي والعلمي والمالي الذي جنته هاتان الدولتان وسيبقى محكوماً من قبل ميليشيات وأحزاب الطوائف والعرقيات المتخلفة. إنّ الكلام عن تبعية العراق الاستراتيجية للولايات المتحدة ليس افتراضاً أو تخميناً، بل هو واقع حال وقد اختارت هذه الدولة الإمبريالية أساليب في منتهى الدهاء لربط العراق بها عن طريق صفقات التسليح الضخمة والابتزاز بالفصل السابع وتحريك حلفائها كالكويت جنوباً لقطع العراق عن الخليج العربي بواسطة ميناء مبارك الكبير، ودعم تركيا في مشروعها لقطع وتجفيف دجلة والفرات وغير ذلك من أساليب وممارسات تتكشف يوماً بعد آخر.

أما عن التناقضات الصارخة التي تعج بها اتفاقية الإطار الاستراتيجي، فيمكن أن نكرر ما ذكره الكثيرون عن التناقضات التي يعج بها نص هذه الاتفاقية المهزلة كزعم أصحابها الاستناد إلى مبادئ الاحترام المتبادل والمعايير المعترف بها في القانون الدولي، فيما هي نتاج لحرب غزو واحتلال مدمرة شنتها الولايات المتحدة، أي الطرف الأول، على العراق الذي هو الطرف الثاني فيها. أو كزعمهم التقيد بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، في حين تؤكد الاتفاقية في قسمها الثاني على أنّ الولايات المتحدة ستبذل أقصى جهودها لدعم وتعزيز الديموقراطية ومؤسساتها في العراق. أفلا يعتبر ذلك شكلاً من أشكال التدخل في الشأن الداخلي العراقي؟ أما عن التبعية، فهناك اعتراف

> صراعنا ضد النظام كان طبقياً منذ البداية وتطييفه الآن لن يفعل شيئاً إلا تأخير حسمه لبعض الوقت ليس إلا

مباشر يسقط كل ادعاء بالاستقلالية جاء على لسان الكاتب المدافع عنها نفسه وقال فيه (وفي هذا السياق ينبغي التحذير من مغبة التبعية وانعكاساتها على النظام والمجتمع العراقي، ففي علاقة بين طرفين أحدهما بحجم الولايات المتحدة الأميركية والآخر بحجم العراق، لا بد من أن تميل كفة التبعية والتأثير لمصلحة الطرف الأول على حساب الطرف الثاني، فتصبح سياسات العراق رهناً بإرادة الولايات المتحدة، ولا سيما في الجوانب التي تنظمها هذه الاتفاقية وحيثما ترد الحاجة). أما عن الكوارث الاجتماعية والاقتصادية التي ستحل بالعراق نتيجة قذف العراق في ما يسميه الباحث «أتون الانفتاح على السوق العالمي الذي هندست فضاءه هذه الاتفاقية في ضوء مرامي القسمين الخامس والسادس» فستكون أخطر من أي شيء آخر جرى التحذير منه حتى الآن. إن هذا الباحث الذي لا يخفي تأييده لهذه الاتفاقية يحذر مرة أخرى من تآكل حدود السيادة الوطنية، وتتعرض بنى الدولة العراقية الجديدة بصورة غير محسوبة لتقلبات ومتطلبات ذلك السوق العالمي المتماهي الأبعاد والحدود، الأمر الذي سيؤدي إلى حدوث تشوهات وتصدعات خطيرة في الهوية الوطنية والثقافية والبنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع العراقي. ولكنه، وهذا أمر يثير الاستغراب والعجب فعلاً، يعتبر هذه الكوارث مجتمعة ليس إلا ثمناً بخساً سيدفعه العراق من جراء فتح أبوابه على محيط العولمة المتلاطم عبر نافذة الاتفاقية ومتطلباتها. أما الخلاصة التي يخلص إليها فإن مقدمتها المتفائلة تتعاكس مع نهايتها المتشائمة، إذ يحاول الدمج بين ما يسميه «خطى واعدة تقطعها هذه الاتفاقية على صعيد تنمية العراق» وبين «تحديات ستواجهها الحكومة في حماية مجتمعها ومواطنيها من مخاطر الاندماج في ملكوت العولمة»، فهل يتعلق الأمر بمجرد تحديات أم كوارث محتمة الوقوع؟ وإذا كانت الإجابة بالإيجاب، فلماذا لا نجنب العراق وشعبه هذه الكوارث بأن نقطع جذرها بإلغاء هاتين الاتفاقيتين الخطرتين مع دولة الاحتلال، ونتوجه شرقاً بمشروع تنموي واجتماعي وحضاري مستقل وديموقراطي، نحو القوى الصاعدة كالهند والصين وروسيا وليس باتجاه الغرب المنحدر صوب الفوضى والإفلاس والانهيار التام والذي بدأت تباشيره تلوح من اليونان وستلحق بها إسبانيا وإيطاليا وحتى الولايات المتحدة ذاتها، وهي صاحبة أكبر مديونية خارجية وداخلية في تاريخ البشرية فاقت أحد عشر تريليون دولار؟

* كاتب عراقي

جنابي يعودان إلى دوار اللؤلؤة

الشاة إذ ذُبحت، يتسلم العرفاء اللحم ليفرقوه على من يُرسل لهم، ويُجزُّ الصوف والشعر من الغنم ويُفرَّق على من يغزله، ثم يُدفع إلى من ينسجه عُبياً وأكسية وغرائر، ويُفتل منه حبال ويُسلَّم الجلد إلى الدباغ، ثم إلى خرازي القرب والروايا والمزاد. وما كان من الجلد ما يصلح نعالاً وخفاً عُمل منه. ثم يُجمع بعد ذلك كله إلى خزائن».

ويذكر الرحالة ناصر خسرو الذي زار دولتهم في عام 442 للهجرة أنهم «لا يأخذون عشوراً من الرعية، وإذا افتقر إنسان أو استدان، فإنهم يتعهدونه حتى يتيسر عمله، وإذا كان لأحدهم دين على آخر لا يطالبه بأكثر من رأس المال حتى يشتري ما يلزم صناعته من عدة وآلات ويردَّ إلى الحكام ما أخذ متى يشاء ... وفي الحسا مطاحن مملوكة للسلطان تطحن الحبوب للرعية مجاناً، ويدفع السلطان نفقات إصلاحها وأجور الطحانين ...» وهذا يعني أن دولة القرامطة في البحرين كانت دولة رعاية اجتماعية على نحو لافت، بل إن بعض الدارسين المعاصرين يذهبون إلى الاعتقاد بأنها كانت دولة «اشتراكية».

لم يكن أنصار دولة الألفة يخشون جحافل الجيوش، ولم تُجدِ معهم سياسة العصا والجزرة، ولم تردعهم أساليب التعذيب. ففي أولى معارك الخليفة العباسي المعتضد مع القوات القرمطية، عاد جنوده الكُثر يجرُّون أذيال الهزيمة على أيدي نفر قليل من المقاتلين القرامطة. ولما بلغه الأمر، استشاط المعتضد غضباً إلى حد سبِّ جيشه: «لعنة الله على نيّف وثمانين ألفاً يهزمهم ألفان وسبعمئة». وعندما سُئل أحدهم عن سر انتصارهم ذاك، وهم القلة القليلة، أجاب: «نحن نطلب نجاتنا في الثبات وهم يطلبونها في الهرب».

وكان أبو سعيد الجنابي، عندما علم بقيام المعتضد بتجريد جيش عرمرم لمهاجمة البحرين، أرسل له رسالته الشهيرة التي قلَّب فيها كل احتمالات المعركة وانتهى إلى حتمية انتصاره وهزيمته جيش المعتضد:

«... فو الله لو أنفذتَ لي جيشاً من الجيوش مع الثلج والريح والندى فيجيئون من المسافة البعيدة والطريق الشاق، وقد قتلهم السفر قبل قتالنا، فإنما غرضهم أن يبدوا عذراً في مواقعتنا ساعة ثم يهربون ... وأكثر ما تقدر عليه أن يجيئوا فيستريحوا ويقيموا ويكونوا عدة لا قِبل لي بهم، فيهزموني إذا قاتلوني، ولا يقدر جيشك على أكثر من ذلك. فما هو إلا أن أنهزم حتى قد بعدتُ عن هذا الموضع عشرين فرسخاً أو ثلاثين فأجول في الصحراء شهراً أو اثنين ثم أكبسهم على حين غرة فأقتل جميعهم. وإن لم يستو هذا لي وكانوا متحررين، فما يمكنهم الطواف خلفي في البراري، ثم لا يحملهم البلد في المقام ولا الزاد. فإن انصرف الجمهور، وبقي الأقل فهم قتلى سيوفي ... ففكِّر في هذا وانظر هل يفي تعبك وتغريبك لجيشك وعسكرك وإنفاقك الأموال وتجهيزك الرجال وتكلُّفك الأخطار وتحمُّلك المشاق لطلبي، وأنا خالي الدرع سليم النفس، وهيبتك تنقص ثم لا تظفر من بلدي بطائل ولا تصل منه إلى مال أو حال ...؟».

أما هول التعذيب الذي تعرَّض له القرامطة، فإنه يظهر صارخاً في إحدى الحالات التي كتب عنها الطبري، حيث قدّم وصفاً تفصيلياً لتعذيب أول أسير قرمطي قبل مقتله: «... ثم أُمر به فقُلعت أضراسه، ثم خُلع بمد إحدى يديه فيما ذُكر ببكرة وعُلِّق في الأخرى صخرة وتُرك على حاله تلك من نصف النهار إلى المغرب، ثم قُطعت يداه ورجلاه من غد ذلك اليوم وضُربت عنقه وصُلب بالجانب الشرقي، ثم حُملت جثته بعد أيام إلى الياسرية فصُلب مع مَن صُلب هناك من القرامطة». ويقول المسعودي إن المعتضد كان يتفنن في تعذيبهم كأن «يسدّ أنف الأسير وأذنيه وفمه وينفخه ويبقيه على تلك الحال حتى تخرج روحه من دبره». أما مأساة الحلاج في محاكمته وتعذيبه وصلبه وقتله فمعروفة للجميع.

وكان الكتاب القرامطة يتمتعون بصلابة غير عادية أمام الإغراءات وتحمُّل مشهود له للحرمان وضنك العيش، إلى حد أن بعضهم أكل الحشائش البرية مع المواشي، كما فعل أبو حيان التوحيدي، أحد أكبر كتّاب عصره، وانتحر آخرون بعدما ضاقت بهم الدنيا بما رحبت. وإذا سقط قلم أو وهنَ ضمير، أو تصوَّروا ذلك، انبرى كتّابهم وشعراؤهم لفضحه والتنديد به وتناوله بأقذع لسان. فهذا ابن لنكك يهجو المتنبي، أعظم شعراء عصره، غير متهيب من شهرته ومكانته المرموقة وشاعريته العملاقة وسلاطة لسانه، لأن الأخير رأى أن صاحبه تخلّى عن قضيتهم في سبيل طموحه الشخصي، ويهاجمه بأبيات مقذعة، على ركاكتها، مع أن هناك من يعتبر أن المتنبي كان يخطط، على طريقته، لإقامة إمارة قرمطية:

«ما أوقح المتنبي ... فيما حكى وادّعاه
أبيح مالاً عظيما ... حتى أباح قفاه
يا سائلي عن غناهُ ... من ذاك كان غناه».

وفي إحدى رسائله، يصف بديع الزمان الهمذاني، وهو أحد كتابهم، أصحاب الأقلام المأجورة من الكتّاب على أبلغ وأعمق نحو: «ما اتسعتْ دورهم إلا ضاقت صدورهم، ولا أُوقدت نارهم إلا انطفأ نورهم، ولا زاد مالهم إلا نقص معروفهم، ولا ورمت أكياسهم إلا ورمت أنوفهم، ولا صلحت أحوالهم إلا فسدت أعمالهم، ولا فاض جاههم إلا غاصت مياههم، ولا لانتْ

> في البحرين شعب ومعارضة عصيان على الترويض، والطغيان والعدوان إلى زوال

برودهم إلا صلبت خدودهم».

ولم تستطع ظروف القمع الحالكة والتضييق وفرض القيود المشددة عليهم أن تحول دون توصيل آرائهم وأفكارهم بأشكال مختلفة. فعندما اتخذت السلطة المركزية في بغداد تدابير تعسفية بحظر نسْخ وبيع وتداول كتب القرامطة وكتاباتهم، لجأوا إلى الكتابة الرمزية. ويذكر عدد من المؤرخين أن الوراقين في بغداد جُمعوا مرتين وأُجبروا على تقديم تعهد مشفوع بالقسَم بعدم بيع كتب الحلاج والتعاطي بها في المرة الأولى، وبالامتناع عن نسخ كتب الشلمغاني وأتباعه في الثانية. وكانوا قد جُلبوا على عجل في عهد المعتضد وأقسموا أن يمتنعوا عن نسخ كتب الفلسفة والتعاطي بها. وقد أكّد إخوان الصفا بوضوح كاف كيف استخدموا الترميز: «وجب علينا وصلُح لنا أن نُخفي ما نريد أن نكشفه ونستر ما نريد أن نوضحه بعلامات ينغلق معناها ويعتاص حلها ويعسر فتحها إلا على من هو من أهلها». فما بالك اليوم مع ثورة الاتصالات وتقانة المعلومات ودخول الشبكة العنكبوتية إلى حجرات النوم والانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي.

أما السلاح القديم الجديد، سلاح رمي الخصوم والمعارضين بالزندقة والإلحاد، فتكاد لا تسلم منه معارضة في التاريخ العربي الإسلامي. وهو حقاً سلاح لئيم، وعلى الرغم من أنه لم يلغْ في لحم أحد كما ولغَ في لحم القرامطة، ولم يشوِّه صورة أحد مثلما شوَّه صورتهم، فإنهم لم يستسلموا له ولم ينكمشوا ولم يصغُروا أكتافهم، وإنما فعلوا كل ما بوسعهم لكسب الأنصار والمتعاطفين من بين الفقراء والمستضعفين والمظلومين.

ففي رد أبي طاهر الجنابي، الزعيم الثاني لدولة البحرين القرمطية، على الخليفة المقتدر بالله الذي كان قد اتهمه بالكفر وارتكاب الفواحش، لم يفزع من تلك التهمة ولم يرتبك أو يضع نفسه في موضع الدفاع كمتهم، وإنما شنَّ هجوماً معاكساً عليه وعلى حاشيته وأبواقه، مُعيداً السهم إلى نحر مُطلقه ومُلصقاً التهمة بصاحبها: «خبِّرني أيها المحتج لهم والمُناظر عنهم في أي حد من كتاب الله وأي خبر عن رسول الله إباحة شرب الخمور وضرب الطنبور وعزف القيان ومعانقة الغلمان، وقد جمعوا الأموال من ظهور الأيتام واحتووها من وجوه الحرام ...».

ثم يزيد أبو طاهر على ذلك بالسخرية من المقتدر وتسفيهه والحط من شأنه. وقد كانت تلك طريقتهم في تأليب العامة على السلطان وتشجيعهم على انتقاده، أي من خلال الانتقاص من هيبته وتبديد الهالة المحيطة به؛ فيسخر أولاً من تسميته بالمقتدر وأمير المؤمنين، مع أنه أضعف الخلفاء العباسيين، حتى إن بعض جواري قصره كن يتمتعن بنفوذ سياسي في الدولة ويتدخلن في شؤون القضاء: «أي جيش صدمك فاقتدرتَ عليه! أم أي عدو ساقك فابتدرت إليه! لأنت أمير الفاسقين أولى بك من أمير المؤمنين». وهكذا يُرينا تاريخ البحرين أن فيها شعباً ومعارضة عصيّين على الترويض، وينبئنا بأن الطغيان والعدوان إلى زوال.

* كاتب أردني

أعلنت دمشق أمس طرد عدد من الدبلوماسيين، وعلى رأسهم سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وتركيا، رداً على إجراء مماثل قامت به هذه الدول أخيراً، في وقت تستمر وتتصاعد المواجهات العنيفة بين القوات النظامية والمجموعات المسلحة

مجموعة مسلحة في الاتارب في حلب بعد ان استولت على ناقلة جند لقوات حفظ النظام (رويترز)

دمشق تطرد سفراء تركيا والغرب

الأمم المتحدة تؤسّس وجوداً ميدانياً في أربع مدن سورية واشتباكات عنيفة في ريف اللاذقية

أبلغت وزارة الخارجية السورية، أمس، رؤساء بعثات ودبلوماسيين غربيين وأتراكاً في دمشق أنهم أشخاص غير مرغوب فيهم بالعمل في سوريا. وقال نائب وزير الخارجية السوري فيصل مقداد، في تصريح عقب لقاء رئيس بعثة المراقبين الدوليين في سوريا الجنرال روبرت مود، «هذا القرار يأتي في إطار الرد على القرارات التي اتخذتها هذه الدول، وهذه القطيعة لم تكن من الجانب السوري بل كانت من الجانب الآخر».

وأضاف المقداد «انتظرنا كثيراً حتى يصحّح الجانب الآخر سياساته ومواقفه، وحتى يقدم الدعم اللازم لمهمة (المبعوث الدولي) كوفي أنان ومهمة المراقبين، ولكن نأسف لأننا اضطررنا إلى أخذ هذه الإجراءات لأن الآخرين لا يريدون لهذه البعثة أن تنجح ولا يريدون لسوريا أن تعود الى الاستقرار والأمن الذي يسعى إليه كل الشعب السوري».

بدوره، وصف مود لقاءه مع المقداد بأنه كان «اجتماعاً مهنياً كما هي العادة دوماً». وقال «ناقشنا أموراً تتعلق بتأسيس البعثة وموضوع استقرارها محلياً وخلق ارتباطات محلية»، مشيراً إلى أنه جرى «بحث السبيل للمضي قدماً في ذلك، كما جرت مناقشة بعض الإجراءات وحوادث محددة واجهتنا».

وكان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي أعلن في بيان «أن الدبلوماسيين الذين يشملهم القرار هم: سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وسويسرا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وبلجيكا وبلغاريا وألمانيا، وكافة أعضاء السفارة التركية بدمشق من دبلوماسيين وإداريين، والقائم بأعمال السفارة الكندية وكافة أعضاء السفارة الكندية من دبلوماسيين وإداريين».

وتعقيباً على قرار الطرد، قال مسؤولون في أنقرة إن القنصلية التركية في حلب ستستمر بالعمل على الرغم من إغلاق السفارة التركية في دمشق. وكانت السفارة التركية في دمشق قد علّقت نشاطها في 26 آذار، فيما استمرت القنصلية في حلب بتقديم خدماتها.

ووصف متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية، قرار الحكومة السورية باعتبار السفير البريطاني لدى دمشق شخصاً غير مرغوب فيه بأنه يمثل «لفتة تبادلية». ورحب عضو لجنة الأمن في مجلس الدوما الروسي أليكسي بلوتنيكوف بقرار دمشق طرد سفراء بعض الدول الغربية ودبلوماسييها، قائلاً إنها ضرورية للدفاع عن السيادة السورية.

ومن جنيف، قال جون غينغ، مدير مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية في الأمم المتحدة، إن الحكومة السورية التزمت كتابياً بالسماح لعمال الإغاثة بالعمل في البلاد من دون إعاقة. وأضاف «سيجري اختبار النيّة الحسنة للحكومة في ما يتعلق بهذه المسألة اليوم وغداً وكل يوم».

وقال غينغ إنه بموجب الاتفاق ستبسّط إجراءات منح التأشيرات لعمال الإغاثة من تسع وكالات تابعة للأمم المتحدة وسبع منظمات دولية غير حكومية لتبدأ العمل في عدة محافظات سورية، بينها حمص ودرعا وإدلب ودير الزور.

أمنياً، أعلنت جماعة النصرة المتشددة مسؤوليتها عن مقتل 13 رجلاً عثر على جثثهم وهي مقيّدة وبها أثار طلقات نارية في دير الزور، الشهر الماضي، وهو الحادث الذي ندّد به مراقبو الأمم المتحدة ووصفوه بأنه «مروع ولا يغتفر». وهو ما يتناقض مع ما أعلنه سابقاً المرصد السوري لحقوق الانسان بشأن مسؤولية القوات النظامية عن إعدام هذه المجموعة. وذكرت جبهة النصرة، في بيان نشر على موقع منتدى إسلامي، إنها احتجزت واستجوبت مجموعة من الرجال في مدينة دير الزور يوم 29 أيار، وكان «الجزاء العادل» لهم هو الإعدام بعد اعترافهم «بجرائمهم».

من جهة ثانية، قال مسؤول تركي أمس إن ما يقرب من 2700 سوري فروا الى تركيا في الأيام الخمسة الأولى من شهر حزيران. وجاء تصريحه بعد أن تحدث قرويون عن إضرام القوات السورية النار في مناطق الغابات القريبة من الحدود لإجبار مقاتلي المعارضة المختبئين هناك على الخروج. وتدفق معظم اللاجئين السوريين على إقليم هاتاي الجنوبي الشرقي الملاصق للأراضي السورية، وهناك حوالى 27 ألف لاجئ مسجّلين في مخيمات أقيم أغلبها في الإقليم.

ميدانياً، وقعت اشتباكات في عدد من القرى في ريف اللاذقية في غرب سوريا بين قوات النظام ومجموعات مسلحة معارضة، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» من جهتها أن «مجموعات إرهابية مسلحة اعتدت الثلاثاء على المواطنين وقوات حفظ النظام في الحفة، وحاولت تخريب المؤسسات العامة والخاصة بعد تدميرها سيارتي إسعاف تستخدمهما الطواقم الطبية في المدينة».

وقالت الوكالة إن «الجهات المختصة تصدّت للمجموعات الإرهابية واشتبكت معها، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من الإرهابيين» لم تحدد عددهم. كذلك أدّت الاشتباكات إلى «استشهاد عنصرين من الجهات المختصة».

وأفاد المرصد أيضاً عن اشتباكات في بلدة كفرزيتا في ريف حماة ومنطقة اللجاة في درعا وبعض قرى ريف إدلب ومحيط بلدة بيانون في حلب.

في دمشق، قتل ضابط برتبة عميد إثر انفجار عبوة ناسفة بسيارته في بساتين حي برزة. وأفادت وكالة سانا بأن «مجموعة إرهابية مسلحة» استهدفت صباحاً سيارة العميد الطبيب أنور

> **فرار حوالى 2700 سوري إلى تركيا في الأيام الخمسة الماضية**

موسكو وبكين موحّدتان حول سوريا

حثّ الرئيس الروسي ونظيره الصيني المجتمع الدولي على دعم خطة الوسيط الدولي كوفي انان، في وقت دعت فيه وزيرة الخارجية الاميركية بكين وموسكو الى «المساهمة في حل» الأزمة في سوريا

اكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في بكين أمس، ان روسيا والصين ستعززان تحالفهما الاساسي، لا سيما في اطار الامم المتحدة حيث تعارض القوتان مساعي الدول الغربية في مجلس الامن للتدخل العسكري في سوريا.

وفي اليوم الاول لزيارة الدولة التي بدأها بوتين الى الصين وتستمر حتى يوم الخميس، استقبل بوتين من قبل نظيره الصيني هو جينتاو في قصر الشعب الكبير في العاصمة الصينية. وعبر الرئيس الروسي عن ارتياحه «لأن مصالح بلدينا تتوافق في العديد من الميادين الهامة»، فيما يتوقع ان ينسق الزعيمان مواقفهما بشأن الوضع في سوريا والبرنامج النووي الايراني.

وسيشارك الرئيس الروسي الاربعاء والخميس في قمة منظمة تعاون شنغهاي التي تعتبر كتلة موازية للنفوذ الاميركي في آسيا الوسطى. وبعد رفض بوتين المشاركة في قمة مجموعة الثماني في اواسط ايار وفي قمة الحلف الاطلسي في الولايات المتحدة، فإن مشاركته في قمة منظمة شنغهاي للتعاون ترتدي طابعاً رمزياً.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ليو ويمين «حول المسألة السورية، ما زالت الصين وروسيا على اتصال وتنسيق وثيقين سواء في نيويورك (الامم المتحدة) او في موسكو وبكين».

من جهتها، دعت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون روسيا والصين، الى «المساهمة في حل» للنزاع في سوريا. وقالت «نعتقد أن هناك طريقا يجب سلوكه ونحن مستعدون لذلك. ندعو الروس والصينيين الى المساهمة في الحل».

وأشاد الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز بروسيا لموقفها من الصراع في سوريا، واتهم الجامعة العربية بالانحياز الى «الامبراطورية» الاميركية في هذا الصراع والحرب في ليبيا العام الماضي.

بدوره، اعلن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في ختام اجتماع المجلس الوزاري للدول الخليجية في جدة امس، ان الوقت حان لكي «ينتقل الروس من تأييد النظام السوري الى وقف القتال وانتقال السلطة سلميا». واضاف خلال مؤتمر صحافي ان تغيير موقف موسكو «سيحفظ لها مصالحها في سوريا والعالم العربي». وتابع «نأمل ان تعيد تقييمها لسياستها في المنطقة وخصوصاً تجاه سوريا، فهي تخطئ مع التيار الشعبي السوري (...) والا فإنها ستفقد الشيء الكثير على الساحة العربية». واعتبر أن «موقفها في مجلس الامن لا مبرر له»، في اشارة الى لجوء موسكو الى حق النقض مرتين لافشال قرارات من شأنها ادانة النظام في سوريا.

من جهة ثانية، برز تباين في مواقف نائبي وزير الخارجية الروسي، إذ اعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف ان روسيا لا تعتبر بقاء الرئيس السوري بشار الاسد في السلطة شرطاً مسبقا لتسوية النزاع في سوريا، وقال لوكالة ايتار تاس، غداة لقائه الموفد الدولي كوفي انان في جنيف، «لم نقل بتاتاً، أو لم نفرض شرطاً أن الاسد يجب ان يبقى بالضرورة في السلطة عند انتهاء العملية السياسية» في سوريا.

بدوره، نفى نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف صحة تقارير تحدثت عن أن روسيا تتباحث مع الولايات المتحدة بشأن تنحي الرئيس السوري بشار الأسد، فيما يتوجه وفد من وزارة الخارجية الأميركية الى موسكو هذا الأسبوع لمناقشة الأزمة في سوريا.

إلى ذلك، اعلن المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني أن الولايات المتحدة تركز حاليا على «الإعداد للانتقال السياسي في سوريا».

وفي السياق نفسه، قال الفيصل رداً على سؤال حول خطة انان «لقد بدأنا نفقد الامل في الوصول الى حل عن طريق مبادرة أنان (...) واذا لم يتخذ مجلس الامن الدولي قراراً بموجب الفصل السابع فلن يتم تطبيقها».

(يو بي آي، رويترز، ا ف ب)

الرئيس الروسي في قصر الشعب الكبير في العاصمة الصينية (مارك رالستون - رويترز)

السقا «خلال إيصاله لابنته لتقديم امتحاناتها في منطقة أطراف بساتين برزة».
وأوضحت أن «المجموعة الإرهابية ألصقت عبوة ناسفة تحت سيارة العميد وفجّرتها، ما أدى إلى استشهاده على الفور وإصابة ابنته وسائقه بجروح».
وأشارت سانا إلى اغتيال ضابطين في الجيش، أحدهما عقيد والآخر مقدم، في دير الزور.
إلى ذلك، أعلنت الأجهزة الأمنية الأردنية الأحد القبض على أردنيين من التيار السلفي أثناء محاولتهما التسلل إلى داخل الأراضي السورية، على ما أفادت مصادر أمنية ومن التيار.
(سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

تونس

القوميون العرب يرفضون الغنوشي

تونس ـ نزار مقني

اتّصفت أجواء الجلسة الافتتاحية للدورة الثالثة والعشرين للمؤتمر القومي العربي، بالحارّة سياسياً، حيث دار جدال حول العديد من القضايا العربية، سمعت فيه كلمات تهاجم بعض المتواجدين في المؤتمر، وتتهمهم بـ«الدوران في الفلك الأميركي، والعمل ضمن استراتيجية تفتيت الأمة، لخدمة أغراض «الآخر» وتعزيز استراتيجيته».
هذا الهجوم، صبّ على زعيم حركة النهضة الاسلامية راشد الغنوشي، الذي وصفه قسم من الحاضرين، ولا سيما القوميين التونسيين، بأنه من أزلام «الاستراتيجية الأميركية والأطلسية الجديدة» في الوطن العربي.
كذلك هاجمه المؤتمرون رافعين شعار «العار»، و«القوميون العرب يرفضون وجود راشد الغنوشي في مؤتمرهم»، وطالبوه بمغادرة قاعة الجلسة، التي أقيمت في مقر وزارة حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية.
وتعلّقت معظم كلمات الحاضرين بالأحداث التي تشهدها سوريا، مع بداية وصول أزمتها إلى طريق مسدود. حيث تطرق المنتقدون إلى الطريقة التي تعاملت بها الحكومة التونسية مع الأزمة السورية، إذ كانت من أوائل الدول التي بادرت بقطع علاقتها الديبلوماسية مع دمشق.
كما تصدّرت ـ بإيعاز أو من غير إيعاز خارجي ـ فكرة طرح «مؤتمر أصدقاء الشعب السوري»، في خطوة لإخراج القضية السورية من محافل المجتمع الدولي، نحو تدويل من نوع آخر، تؤخذ فيه القرارات الدولية بمعزل عن مجلس الأمن و«الفيتو» الروسي ـ الصيني، الذي يمنع الدول الغربية من تمرير قرار يدعم الحلّ العسكري.
«من استدعى أصدقاء سوريا، وهم في الحقيقة أعداء سوريا، يتولى الكلمة الآن، ويعادي القلعة الصامدة، ولا يمكن أن يكون ضيفاً في هذا المؤتمر»، يقول الناشط

> تعلقت معظم كلمات الحاضرين بالأحداث التي تشهدها سوريا

البعثي التونسي أحمد الشابي. ولم يختلف رأي بقية الحضور عن الشابي، فالجميع تحدث عن خنادق وتحالفات وصمود، «خندق تقف فيه أميركا وإسرائيل وقطر وتركيا» حيث يقف الغنوشي حسب رأيهم، وخندق آخر تقف فيه سوريا، «كحامية لبقايا العروبة والمقاتلين والمناضلين لشرف هذه الأمة». من ناحيته، برّر الغنوشي حضوره المؤتمر القومي العربي، حيث قال «إنه في شمال أفريقيا ومنطقة المغرب العربي فإن الإسلام والعروبة متكاملان، وإنه عضو في الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي فكيف لا يحضر فعالياته؟»، لافتاً إلى أنه من الشخصيات التي حضرته منذ سنة 1990 (العام الذي شهد تأسيس المؤتمر)، وأنه حضر المؤتمر بصفته الشخصية لا الرسمية. وعلّل ذلك بأن «قيادة المؤتمر ترفض حضور الشخصيات الرسمية لكي لا يحسب على أيّ حكومة أنها راعية للقومية العربية».
ويشير هذا التباعد في المواقف بين الحاضرين إلى وجود هوّة فكرية بين التيارين الإسلامي والقومي العربي، الشيء الذي أراد الغنوشي ردمه بكلامه حول قرب التيارين، خاصة وأن القوميين السوريين والأردنيين كانوا قد عبّروا عن مقاطعتهم لـ«مؤتمر تونس» احتجاجاً على موقف السلطة التونسية من الأحداث السورية.
ولفت المقاطعون، في بيان أرسلوه لأعضاء المؤتمر، إلى أن مقاطعتهم للمؤتمر تأتي «كردّ اعتبار على الذين يتولون السلطة في تونس بعد اختلاس ثورة شعبها وتسليم رئاسة الجمهورية فيها لرجل أرعن فتح أبواب تونس لمن سماهم أصدقاء سوريا».
وسيواصل المؤتمر فعالياته حتى مساء اليوم، رغم الزخم الحادّ الذي شهدته جلسته الافتتاحية، في مدينة الحمامات الساحلية التونسية بمشاركة أكثر من 200 شخصية سياسية وثقافية ونقابية واجتماعية من 19 دولة عربية، حيث سيناقش المشاركون «حال الأمة»، ويطرحون «القضايا الآنية التي تتعلق بالوطن العربي».

ليبيا: أول محاكمة لمسؤول من عهد القذافي

غداة اشتباكات حصدت أكثر من أربعة قتلى في مطار طرابلس الدولي، بدأت أمس في ليبيا محاكمة الرئيس الأسبق للاستخبارات الخارجية في نظام الزعيم الراحل معمر القذافي، أبو زيد دوردة، في طرابلس، وسط إجراءات أمنية مشددة.
ومع بدء المحاكمة الأولى لمسؤول على هذا المستوى الرفيع منذ سقوط نظام القذافي في تشرين الأول الماضي، وصل دوردة إلى غرفة المحكمة في زي المساجين الأزرق، مستنداً إلى عكازين، فيما أشارت مصادر مقرّبة من الملف إلى أنه يعاني من كسر في الورك بعدما قفز من نافذة محاولاً الهرب.
واعتقل دوردة في طرابلس في أيلول الماضي، وهو متهم «بإعطاء الأمر لقوى أجهزة الأمن الخارجية بقتل المتظاهرين وإطلاق النار عليهم بالرصاص الحي». كذلك اتّهم بتأليف قوة مسلحة من قبيلته «للتسبّب بانطلاق حرب أهلية وتنفيذ هجمات على غرب ليبيا» وبـ«استغلال للسلطة» عبر سجن متظاهرين وقتلهم. لكن دوردة دفع ببراءته من التهم الموجهة إليه، والتي تلاها القاضي في الجلسة المفتوحة أمام الصحافة أمس.
وفي نهاية الجلسة التي استغرقت حوالى 30 دقيقة، قرر القاضي إرجاء المحاكمة إلى 26 حزيران الحالي بطلب من محامي المتهم، ضو المنصوري، الذي طلب وقتاً لدرس ملف موكله وإعداد دفاعه.
في هذا الوقت، حوّلت أجهزة الطيران المختصة في ليبيا، أمس، جميع الرحلات الجوية المحلية والدولية من طرابلس وإليها، إلى مطار معيتيقة الدولي (11 كيلومتراً شرقي العاصمة الليبية)، وذلك في أعقاب الاشتباكات التي شهدها مطار طرابلس الدولي وسقط فيها 4 قتلى من ثوار العاصمة الليبية، إثر مهاجمة ثوار ترهونة للمطار احتجاجاً على اختفاء أحد قادتهم الميدانيين، حسبما ذكرت وكالة أنباء التضامن المحلية.
واستقبل مطار معيتيقة، الذي كان من أكبر القواعد الأميركية في البلاد قبل ثورة أيلول عام 1969، 11 رحلة دولية آتية من المغرب ومالطا وإيطاليا وتركيا.
ورغم صغر قاعات هذا المطار وعدم قدرته على تحمّل تسفير أعداد كبيرة من الركاب واستقبالهم، تسير حركة الطيران سيراً طبيعياً، حسبما قال مدير المطار عبد الرزاق الغويل. وقال المسؤولون في أجهزة الطيران الليبية إن من المتوقع أن يستأنف مطار طرابلس حركته العادية اعتباراً من اليوم.
وكان مسلحون من ترهونة (شرقي العاصمة) اقتحموا مطار طرابلس احتجاجاً على اختفاء قائد كتيبة «الأوفياء» أبو عجيلة الحبشي، ثم أخلوه بعدما تدخل الجيش وقوات أمنية رسمية.
في غضون ذلك، نظّم ثوار مدينة سبها (وسط) اعتصاماً، أمام مقر المجلس المحلي لمدينة سبها، للمطالبة ببعض حقوقهم. وذكرت «وكالة أنباء التضامن» أن المعتصمين طالبوا بالمنح المالية المقررة للثوار، والتي لم يجر تسلّمها حتى الآن، إلى جانب رفضهم لبعض الأشخاص الذين سجّلوا أسماءهم من المتقدمين للترشيح في المؤتمر الوطني، لافتين إلى أن هؤلاء الأفراد لا يستحقون هذا المنصب. وهدد المعتصمون خلال اعتصامهم باستعمال القوة وحمل السلاح في حال تجاهل الجهات المسؤولة لطلبهم.
لكن رئيس المفوضية العليا للانتخابات، نوري العبار، أعلن أن انتخابات المؤتمر الوطني الليبي المقررة الشهر الجاري ستجري بهدوء، رغم استمرار بعض المظاهر المسلحة في عموم البلاد. وأوضح العبار لوكالة الأنباء الألمانية، أن وزارتي الداخلية والدفاع حرصتا على وضع خطة عالية من حيث الترتيبات لتأمين الانتخابات، مشيراً إلى أن عملية تسجيل الناخبين في عموم البلاد قد تمت بسلاسة وهدوء. ووصف تجربة انتخابات المجلس المحلي في بنغازي بالناجحة، بالرغم من اتساع حجم المدينة وتنوعها. واعتبرها مؤشراً إيجابياً على أن انتخابات المؤتمر الوطني ستتم بأمان.
وعلّق العبار على التوترات الأخيرة التي شهدتها مدينة طرابلس ومدى تأثيرها على العملية الانتخابية، مؤكداً أن هناك دعوة ملحة من جانب كل الأطراف، الثوار والمدنيين، لضرورة إجراء الانتخابات.
إلى ذلك، حثّ نائب رئيس الوزراء الليبي، مصطفى أبو شاقور، الشركات الأميركية على المساعدة في توفير فرص عمل للثوار المسلحين، الذين لم يلقوا أسلحتهم، وذلك «من خلال القيام باستثمارات قد تحوّل البلاد إلى وجهة سياحية تنعم بالسلام»، مؤكداً أن من الصعب تسليم السلاح في هذه المرحلة ما داموا بلا وظائف ولم تخلق لهم أي فرص عمل.
(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

دوردة لحظة وصوله الى مقر المحكمة في طرابلس أمس (محمود تركية ـ أ ف ب)

ما قل ودل

جدد رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان (الصورة)، أمس، القول إن تركيا لا تهدف إلى التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا.
وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن أردوغان افتتح المنتدى الاقتصادي العالمي في إسطنبول، حيث

قال «نحن نحاول إصدار جميع التحذيرات الضرورية، لأننا نرى أن حريقاً في سوريا من شأنه أن يؤثر على المنطقة برمّتها».
وفي ما يخص مقاربة تركيا تجاه الدول العربية، قال أردوغان إن بلاده «لطالما ذكّرت محادثيها بأن الانتقال ضروري من الهيكليات الاستبدادية إلى الديموقراطية».
ويُعقد المنتدى الاقتصادي العالمي لأول مرة في إسطنبول بمشاركة ممثّلين عن أكثر من 70 دولة.
(يو بي آي)

مصر

حمدين وأبو الفتوح مصران على «المجلس الرئاسي»... والأحزاب على مائـ

نشطاء مستقلون، مرشحون رئاسيون خاسرون، نواب وحزبيون. الجميع عاد أمس إلى ميدان التحرير للتظاهر في «مليونية العدالة» بالرغم من استمرار جماعة الإخوان بالتريث في اعلان موقفها من المجلس الرئاسي المدني

«مليونية العدالة» تعيد روح الثورة

القاهرة ـ **محمد الخولي**

عادت روح الثورة أمس إلى ميدان التحرير في «مليونية العدالة»، التي دعا إليها عدد من القوى السياسية والحركات الثورية، اعتراضاً على الحكم ببراءة كبار مسؤولي وزارة الداخلية من تهم قتل المتظاهرين أثناء ثورة «25 يناير»، وكذلك تبرئة نجلي المخلوع مبارك، علاء وجمال من تهم الفساد المالي واستغلال النفوذ والتربح.

ومع السادسة من مساء أمس، بدأت المسيرات التي قادها المرشحون السابقون للرئاسة خالد علي وحمدين صباحي وعبد المنعم أبو الفتوح في الوصول إلى ميدان التحرير، الذي بدا وكأنه عاد إلى الأيام الاولى للثورة من شدة الزحام.

المرشح خالد علي، قاد تظاهرة ضخمة تحركت من أمام مسجد الفتح في ميدان رمسيس في القاهرة، بينما حمدين صباحي وأبو الفتوح قادا تظاهرة تحركت من أمام مسجد مصطفى محمود بالجيزة، ومسيرة ضخمة خرجت من أمام مسجد الاستقامة. كذلك، نظم أعضاء ألتراس أهلاوي وزملكاوي مسيرة ضخمة تحركت من أمام النادي الأهلي بالجزيرة في القاهرة، بينما كانت حركات سياسية أخرى تنظم مسيرات قليلة العدد تحركت من عدد من الأماكن.

المتظاهرون رفعوا مطلب إعادة محاكمة مبارك، ورموز نظامه، أمام محاكم ثورية تقتص لدماء الشهداء. كذلك، طالبوا بإقالة النائب العام، وتنفيذ قانون العزل السياسي واستبعاد المرشح الذي سيخوض جولة الإعادة أحمد شفيق. كذلك طالب متظاهرون بتشكيل مجلس رئاسي مدني. وهو المطلب الذي اختلف عليه الميدان نظراً لرفض جماعة الإخوان المسلمين، المشاركين في مليونية أمس، لهذا المطلب. وهتف المتظاهرون ضد حكم المجلس العسكري، مرددين «يا مشير قول لعنان... الثورة لسه في الميدان»، و«واحد إثنين حق الشهداء فين».

وفد من البرلمان المصري، مثّل أغلب التيارات السياسية داخل المجلس، نظّم مسيرة من البرلمان إلى التحرير هتفت «واحد اثنين قانون العزل فين»، بينما استقبلهم عدد كبير من المتظاهرين عند مدخل ميدان التحرير بهتاف «إنتوا فين يا فلول... نواب الثورة أهم».

وكان النواب قد أعلنوا، قبل مسيرتهم، عن احتجاجهم على عدم تنفيذ اللجنة المشرفة على انتخابات الرئاسة لقانون العزل السياسي واصرارها على استمرار شفيق، في جولة الإعادة. واعتبر النائب المستقل زياد العليمي، أن عدم تنفيذ القانون يعد إهانة للمجلس ونوابه، مطالباً بأن يعلق المجلس جلساته إلى أجلٍ غير مسمى حتى تتخلى اللجنة عن عنادها وتنفذ القانون وتعاد الانتخابات مرة أخرى. أما النائب عصام سلطان، فطالب بأن يمثل كل من رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، محمد حسين طنطاوي، ووزير الداخلية، ووزير المالية، لمساءلتهم عن الحراسة غير العادية على منزل أحمد شفيق، معتبراً أن ذلك معاملة خاصة لشفيق وإهدار للمال العام.

من جهته، أعلن النائب محمد البلتاجي، القيادي في جماعة الإخوان المسلمين، أنه سيتقدم اليوم ببلاغ للنائب العام ضد شفيق بعدما اتهمه الاخير «بأنه على علاقة ومعرفة جيدة بالذين قتلوا متظاهري التحرير أثناء الأيام الأولى لثورة يناير».

في هذه الأثناء، بدا من الواضح أن أمر المجلس الرئاسي المدني سيبقى معلقاً بانتظار رد من المرشح لخوض جولة الاعادة في انتخابات الرئاسة محمد مرسي، الذي طلب أول من أمس مهلة للعودة إلى حزبه الحرية والعدالة. وفي حين لم يحدد المرشحان الخاسران حمدين صباحي وعبد المنعم أبو الفتوح، موعداً نهائياً لانتظار الرد من مرسي، أكد المرشح السابق للرئاسة خالد علي أن المرشحين «سوف يفصحون عن أسماء المجلس الرئاسي المدني في فعاليات يوم الجمعة المقبل». وقال خلال كلمته في ميدان التحرير، أول من أمس، «سنكون إيد واحدة». وهو ما يوحي بأن يوم الجمعة يعد الموعد النهائي لانتظار رد جماعة الإخوان المسلمين.

من جهته، أكد صباحي أنه، إلى جانب أبو الفتوح، مصرّان على تشكيل المجلس الرئاسي المدني، بينما طالب أبو الفتوح بأن تستمر التظاهرات حتى يسلم المجلس العسكري السلطة إلى رئيس منتخب.

من جهةٍ ثانية، قال النائب مصطفى بكري، خلال مؤتمر صحافي عقد عقب اجتماع المجلس العسكري مع الأحزاب السياسية بغياب حزب الحرية والعدالة، إن «المشير أكد أن المجلس العسكري لديه إصرار على تسليم السلطة في

مرشحو الرئاسة الخاسرون قادوا المسيرات إلى ميدان التحرير (محمد عبد ـ أ ف ب)

الأحكام القضائية حركت المياه الراكدة للقوى السيـ

ألقت الأحكام التي أعلنت السبت الماضي في قضايا الرئيس المخلوع حسني مبارك ورجال حكمه حجراً في مياه السياسة الراكدة، مدخلةً عناصر جديدة على مشهد جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية

عبد الرحمن يوسف

حققت الأحكام الصادرة بحق الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه جمال وعلاء، ووزير داخليته حبيب العادلي وستة من كبار معاونيه، ما كانت تصبو إليه جميع الأطراف الثورية في المشهد السياسي المصري، سواء من هم في موقع تنافس على السلطة كجماعة الإخوان المسلمين، أو القوى السياسية التي باتت جزءاً من مشهد سياسي باهت، أو لدى الشباب الثوري الحالم، الذي يشعر كل يوم باغتيال ثورته وسرقتها دون استطاعة منه أن يحرك ساكناً. بالنسبة إلى جماعة الإخوان المسلمين وذراعها السياسية حزب الحرية والعدالة، فإن يقظة الشارع ونزول العديد من الجماهير للتعبير عن الاحتجاج والغضب عفواً على الأحكام وشعورها أنها خُدعت، وفّرا للجماعة زخماً وغطاءً تحركت فيه أثناء تلمسها لتوافق سياسي تنشده بقوة في منافسة أحمد شفيق. وسعت الجماعة إلى إقناع الشارع بأن مرسي مرشح الثورة الفعلي، بعدما تراجعت الكتلة التصويتية للجماعة بواقع النصف عن انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، وهو تراجع تسبب فيه عجز الجماعة في المجلس وخطابها المتأرجح بين الثورة واللاثورة وممارستها السياسة في بيئة ثورية بأدوات إصلاحية.

وقامت جماعة الإخوان بالحشد في الميادين والدعوة إلى مليونيات، وتصعيد لغة الخطاب ضد مؤسسات السلطة، سواء المجلس العسكري أو النائب العام، عبد المجيد محمود، أو طلب إعادة المحاكمات. وقدمت الجماعة نفسها بديلاً قادراً على تحقيق العدالة المنشودة من قبل أهالي الضحايا والثوار، عبر مرشحها محمد مرسي. وهو ما كان متلازماً ومتطابقاً مع مطالب القوى وشباب الثوار، بما جعل الإخوان يتماهون في المشهد الثوري لترتفع حظوظ مرشحهم. وتجلى ذلك، في تراجع الكثير من المترددين من السياسيين عن دعمه، بعدما استشعروا الخطر الذي يهدد مسيرة الثورة.

أما في ما يتعلق بالمرشحين الرئاسيين الذين لم يحالفهم الحظ في الجولة الأولى، فقادتهم الأحكام من الاحتجاج في الفضاء العام إلى مائدة التفاوض مع مرسي، بعدما تمنعوا عن هذه الخطوة عقب صدور النتائج. وبعدما أعلن المرشح الناصري الخاسر، حمدين صباحي، أنه ضد ما سماه «الاستبداد الديني والاستبداد العسكري»، قاصداً مرسي وشفيق، إلا أنه في الأخير توصل إلى اتفاق مبدئي مع مرسي والمرشح الإسلامي الخاسر عبد المنعم أبو الفتوح، في اجتماع عقده الثلاثي أول من أمس. ويتضمن الاتفاق عزل شفيق والتشاور حول تشكيل فريق رئاسي، وذلك بعدما طالبهم الثوار بعدم النزول للميدان كثيراً والإسراع بالتوافق وتشكيل اصطفاف وطني، يواجه احتمالات التزوير والرشى وتحالف مؤسسات القوة والسلطة والفلول وحزب الكنبة خلف شفيق، وهو ما أدى إلى تصاعد احتمال عودة المرشحين الخاسرين كفاعلين مشاركين ومؤثرين في مسار الانتخابات ونتائجها. أما الأحزاب التي خفت بريقها عقب الانتخابات التشريعية، فوجدت لنفسها موطئ قدم، حينما قررت مساومة جماعة الإخوان على مكاسب سياسية تنتزعها، بعدما وجدت الجماعة نفسها في حاجة ملحة إلى هذه الأحزاب من أجل اكتساب مشروعية سياسية، ترمم الصدع الذي حدث للجماعة في العديد من معاقلها ولتظهر للرأي العام أنها جادة في عدم الاستحواذ على السلطة. وهكذا ظهر وزن نسبي لهذه الأحزاب يظهرها في موضع قوة، ويجعلها تأمل في نصيب من السلطة، التي ربما تقع في يد الإخوان كاملة. ورغم أن الأحكام بحق مبارك ورجالات حكمه جاءت صادمة لجموع الثوار وأهالي الشهداء والمصابين، إلّا أن تأجيجها للمشاعر العامة ساعد الثوار في استعادة جزء من بريقهم، وإظهارهم جزئياً للرأي العام، بأنهم كانوا على صواب في معارضتهم للأجواء التي تجري فيها المحاكمات وتشكيكهم في أن السلطة الحاكمة قادرة على ضبط سير العدالة. وهكذا نال الثوار جزءاً من التعاطف الشعبي مع صيحات الغضب التي أطلقوها مجدداً.

لكن هذه الاستفادة برأي العديد من الخبراء، قد لا تتوج بفعل واقعي، إذا لم يجد هذا الزخم قيادة توجهه. ويرى الباحث الإستراتيجي في جامعة ريدنج في بريطانيا، محمد بريك، أن وجود حالة ثورية جديدة هو أمر مبشر. إلّا أن مفردات هذه الحالة لا تحقق، من وجهة نظره، حسماً أو تغييراً جذرياً لافتقادها الأدوات السياسية أو التفاوضية أو الدعم الشعبي الكبير والكافي. وأوضح لـ«الأخبار» أنه «حال توفر قيادة استراتيجية أو سياسية لها، فربما يساعد ذلك على تفعيل العزل السياسي وإقصاء شفيق من السباق الرئاسي». وبيّن أن «انتخابات الإعادة سوف تجري في موعدها، وأن مجمل المآل السياسي لا يرتبط بفوز مرسي فقط، بل بالقدرة على مواجهة الإعلان الدستوري

الأحكام ساعدت الثوار في استعادة جزء من بريقهم (محمد عبد ـ أ ف ب)

...دة العسكري

موعدها إلى رئيس مدني منتخب يوم 30 حزيران الجاري». ولفت إلى أن الاجتماع استعرض العديد من القضايا، ومن ضمنها تشكيل الجمعية التأسيسية للدستور، وما يطالب به البعض في ميدان التحرير بتشكيل مجلس رئاسي. وأكد أن «الحاضرين أعربوا عن رفضهم لتشكيل مجلس رئاسي، وإصرارهم على إتمام الانتخابات الرئاسية في موعدها». كذلك، تحدث بكري عن «الاتفاق على عقد اجتماع جديد، الخميس المقبل، بحضور كل الأحزاب الممثلة بالبرلمان لاتخاذ الموقف النهائي في ما يتعلق بتشكيل الجمعية التأسيسية لكتابة الدستور». وأشار إلى أنه «تم الاتفاق على العودة إلى ما اتفقت عليه الأحزاب والقوى السياسية مع المجلس العسكري يوم 28 نيسان الماضي، بتمثيل الأحزاب بنسب محددة». إلّا أن أحد الذين حضروا الاجتماع، أكد أن اللقاء انتهى باتفاق إلى أنه إما أن تنتهي الأحزاب من تشكيل الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور، أو يتم إحياء دستور 71، الذي أسقطته الثورة، مرة أخرى، على أن تضاف إليه المواد التي تم الاستفتاء بشأنها عقب الثورة.

وقبيل الاجتماع، أعلنت مجموعة من الأحزاب رفضها حضوره، ومن بينها حزب الحرية والعدالة صاحب الأكثرية بالبرلمان، بسبب رفض الحزب المقترح الذي تقدم به المجلس الاستشاري، المعاون للمجلس العسكري، بأن يتم إصدار إعلان دستوري مكمل، على الإعلان الدستوري الحالي. وأكد الحزب في بيان له «استمراره مع باقي الأحزاب والقوى السياسية في التواصل والتشاور من أجل تحقيق التوافق العام حول تشكيل الجمعية التأسيسية لوضع مسودة الدستور المصري الجديد».

...اسية

المكمّل، الذي قد يصدره المجلس العسكري قريباً ليضمن به مكتسباته».

أما الباحث في الشؤون السياسية، علي الرجال، فرجح أنه «إذا حدث تعنت من قبل السلطة الحاكمة، ولم يُعزل شفيق، ونجح رغماً عن الجميع، فسيحدث انفجار ثوري آخر». وأوضح أن «هذا الانفجار سيحدث بنحو متدرج لكنه عنيف». ورأى الرجال أن «مرسي سيفوز عبر طريقين، إما تفاوضي مع القوى الثورية والوطنية، وهذا يعتمد على ذكاء الإخوان، أو عبر استمرار مسار الحالة الثورية الرافضة لشفيق». وشدد على أن «حدوث انقلاب في المشهد، وتغيير جذري تام فيه إذا تم التزوير لصالح شفيق، لن يأتي إلّا إذا حدث زحف نحو مراكز السلطة وجعلها في مواجهة مع الشعب». من جهته، ذهب أستاذ العلوم السياسية في جامعة الإسكندرية، عبد الفتاح ماضي، إلى التأكيد أن «حالة الزخم الحالي لن تؤثر على مسار إجراء الانتخابات في موعدها، ولا سيما مع بدء إجرائها في الخارج». واستبعد أن يوافق الإخوان على تشكيل «المجلس الرئاسي»، مرجحاً أن يكون السيناريو الأقرب تشكيل «فريق رئاسي». واعتبر «أن الأحكام أدت إلى استئناف الثورة من جديد. وأعطت فرصة لتوحيد الصف وزيادة الدعم الشعبي لمرسي».

بدوره، رأى الباحث في الشؤون السياسية، محمد العربي، أن هذه الأحكام «ستزيد من الاستقطاب، وربما ستدعو الأصوات الرافضة لحكم العسكر والإخوان وعنوانهما شفيق ومرسي، إلى إعادة التفكير والاتجاه نحو انتخاب مرسي. وقد تقوّي الاتجاه أكثر نحو حل الميدان بعد ضياع الثقة في الحلول السياسية والقضائية للأزمة الحالية في مصر».

رئيس تنظيم الأحرار اليمني: الثورة لا تتماشى مع العمالة

قبل أيام من الذكرى الثانية والعشرين للوحدة اليمنية، كانت بيروت على موعد مع مؤتمر «مستقبل اليمن ومتطلبات بناء الدولة الحديثة». على هامش المؤتمر تطرق رئيس تنظيم الأحرار، عبده محمد بشر (الصورة)، إلى الأزمة اليمنية ومتطلبات المرحلة المقبلة

جمانة فرحات

لم يعد انعقاد مؤتمر يمني في بيروت أمراً استثنائياً، مثلما باتت الاتهامات التي تلاحق الوافدين إلى لبنان تتكرر مع كل لقاء يعلن عنه في بيروت، سواء أكان منظموه من أبناء المحافظات الشمالية أو الجنوبية.

الحديث عن أيادٍ إيرانية وراء المؤتمرات بات من الاتهامات الثابتة. لذلك فإن الاتهام الذي وجه إلى إيران بالوقوف وراء مؤتمر «اليمن الذي نريد»، الذي عقد في بيروت في كانون الثاني الماضي، كان حاضراً بقوة في مؤتمر «مستقبل اليمن ومتطلبات بناء الدولة الحديثة»، لكن أضيف إليه هذه المرة اتهام آخر «إسرائيلي الطابع»، بعدما تحدث نائب وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، أيوب القرا، عن توجيه دعوة إليه لحضور المؤتمر.

رئيس تنظيم الأحرار، عبده محمد بشر، وهو الجهة الداعية للمؤتمر، نفى في حديث مع «الأخبار» وقوف إيران وراء انعقاد المؤتمر، أو تقديمها أي دعم، قائلاً «لحد الآن لا يوجد». وأكد أنه لن يتردد لحظة في عقد مؤتمر صحافي يعلن فيه تلقيه دعماً من إيران، أو من أي جهة أخرى متى ما جرى ذلك. وهو ما دفعه بعد المؤتمر بأيام إلى التأكيد لـ «الأخبار» تلقيه دعوة رسمية لزيارة إيران، واضعاً حديث الوزير الإسرائيلي في خانة محاولات إفشال المؤتمر.

نفي آخر يصر عليه بشر عند الحديث عن الاتهامات التي تلاحقه وعدداً آخر من النواب بأنهم قفزوا من سفينة النظام عندما أيقنوا قرب غرقها. وأكد أن «تخليهم عن النظام جاء عندما كان علي عبد الله صالح ونظامه لا يزالان يتمتعان بالقوة، ولم يكن أحد يصدق إمكان انهياره بهذا الشكل»، متحدثاً عن خطورة المرحلة التي يمر بها اليمن.

بشر توقف عند «التآمر من قبل السعودية والولايات المتحدة»، مشيراً إلى أنهما «أجهضا الثورة اليمنية وقدما مبادرة لا تلبي واحداً في المئة من تطلعات الشعب اليمني وأهداف الثورة». ورأى أن السعودية هدفت إلى إيصال رسالة تخويف إلى شعبها بأن ينظروا إلى ما يحدث في البلدان الجمهورية، والبلدان التي تحدث فيها ثورة.

أما بالنسبة إلى الولايات المتحدة، فأوضح بشر أنهم «يحاربوننا يوماً باسم القاعدة، ويوماً آخر باسم الحوثيين»، متوقفاً عند تقاعس الحكومة عن أداء دورها، ومؤكداً أن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر في ظل الثورة «إذ لا ينفع أن نكون ثوريين ونقبل العمالة». انتقاد اضافي يوجهه بشر إلى أداء الرئيس اليمني الجديد، عبد ربه منصور هادي، ويوضح أنه رغم انطلاقة هادي الجيدة، إلا أنه خلال الفترة الماضية لم يستطع أن يقدم شيئاً جديداً، بعدما فشل في استغلال «أنه الرئيس الوحيد الذي توافرت له مختلف أنواع الدعم الإقليمي والدولي والمحلي». كذلك، انتقد محاولة هادي إعادة تجربة علي عبد الله صالح، من خلال إنشاء مجموعة عمل حوله من أبين، التي ينحدر منها، لافتاً إلى أنه «لا نريد أن ننقل من سنحان (منطقة صالح) إلى أبين، نريد قرارات بمعايير وتخرج البلد من المأزق الذي فيه».

وفي ما يتعلق باعادة هيكلة المؤسسة العسكرية، لفت بشر إلى أن الناس يريدون إقصاء القادة السيئين لا إعادة وضعهم في مراكز أخرى. وتحدث عن أهمية ليس فقط إعادة هيكلة الجيش، بل إعادة اللحمة إليه أيضاً، واجراء مصالحة وطنية داخل الجيش، تجعل ولاء أفراده للوطن لا لأفراد محددين، مشدداً على أن بقاء كل القادة العسكريين الموجودين الآن مسألة وقت لا أكثر.

أما الحوار الوطني، فقلل بشر من أهميته، مبدياً تشاؤمه انطلاقاً من الأسماء التي اختيرت للمشاركة في لجنة الاتصال المكلفة التواصل مع الأطراف السياسية المختلفة لتأمين مشاركتها في الحوار، كما تحدث عن سيطرة حزب الإصلاح، مشيراً إلى أن الأخير يحاول اعادة انتاج النظام السابق في كل شي. وشدد على أهمية أن تظل الثورة في قلب وعقل كل يمني، سواء داخل الساحة أو خارجها. من هذا المنطلق، لفت بشر إلى أنه يؤيد بقاء الساحات إذا عادت إلى نفس الزخم الأول الذي انطلقت منه.

وفي ما يتعلق بالقضية الجنوبية، أوضح بشر أن «حماية الوحدة الوطنية» الواردة في اهداف حركته لا تعني على الإطلاق أخذ موقف رافض للانفصال، مشيراً إلى أنها تعني «تقريب وجهات النظر ومعالجة الاختلالات التي أدت إلى أن الناس يكرهون الوحدة». وأضاف «إنّ من ينادي بالانفصال رفع سقفه إلى الأعلى، وتصحيح الأخطاء التي مرت بها الوحدة سيؤدي إلى عودته، لأن التآمر الذي حصل أدى إلى جعل الجنوبيين يكرهون الوحدة».

وعن الحوثيين، أشار رئيس تنظيم الأحرار إلى أنه اذا كان رئيس جماعة أنصار الله عبد الملك الحوثي «مؤمناً بالدولة المدنية الحديثة، بالرأي والرأي الآخر، وبأهداف الثورة، فنحن مستعدون للتعاون مع أي شريحة من شرائح الشعب اليمني». وأضاف لكن «إذا كان يحمل أيّ أهداف انطوائية أو انعزالية فنحن أول الناس الذين سيقفون ضده»، لافتاً إلى أن «الحوثيين رقم صعب في المعادلة اليمنية، شئنا ذلك أم أبينا، ولا يمكن أن نفرض على شعب يمني أنه اذا أراد أن يدخل في حوار أو يصلح في بلده أن يدخل حزباً، فهذا أمر خاطئ».

الإصلاح يسعى إلى إنتاج النظام السابق

اليمن

مواجهات في الشمال والجنوب

أكد مصدر في لجنة الاتصال المكلفة التواصل مع الأطراف اليمنية لتهيئة الأجواء الملائمة لانعقاد الحوار الوطني، توجه جماعة أنصار الله، بزعامة عبد الملك الحوثي، للمشاركة في الحوار، فيما شدد عضو المكتب السياسي للحوثيين، ضيف الله الشامي، على أن «المشاركة في الحوار لا تعني الموافقة على المبادرة الخليجية». كذلك أكد المصدر أن وفداً من الحكومة اليمنية، سيلتقي الأسبوع المقبل الرئيس السابق لجنوب اليمن، علي ناصر محمد، في القاهرة، للوقوف حول رؤيته للحوار.

في هذه الأثناء، تجددت المواجهات بين السلفيين وأنصار الله في شمال اليمن، مؤدية إلى سقوط عشرات القتلى. وأكد المتحدث باسم الجماعة، محمد عبد السلام، أن «أربعة من رجالنا قتلوا وأصيب ستة آخرون بجروح في معارك السبت مع ميليشيات السلفيين في كتاف»، شرق محافظة صعدة الشمالية، ومعقل الحوثيين. واتهم «ميليشيات تعمل لحساب السعودية باطلاق المواجهات»، نافياً حصول جماعته «على أي دعم من إيران».

من جهته، قال المتحدث باسم السلفيين في منطقة دماج بصعدة، «قتل 12 شخصاً من جانبنا خلال الأيام الثلاثة الماضية، جراء الاعتداءات التي تقوم بها مجموعة الحوثي لمحاولة التمدد في محافظة حجة وبعض المحافظات مثل مأرب والجوف»، فيما ذكر بأن خسائر الحوثيين في هذه المعارك بلغت 18 قتيلاً.

أما في الجنوب، فأعلنت وزارة الدفاع اليمنية مقتل 23 من عناصر تنظيم القاعدة في زنجبار والكود في محافظة أبين، فيما هدد زعيم جماعة «أنصار الشريعة»، جلال بلعيدي المرقشي، بنقل المعركة التي تدور رحاها في زنجبار ولودر إلى صنعاء قبل انتقالها إلى المحافظة المجاورة عدن، وتوعد بمزيد من العمليات الانتحارية، بقوله: «سنرسل سيارات تزن أطناناً إلى صنعاء».

(رويترز، أ ف ب)

عربيات دوليات

معارضون بحرينيون يؤكدون للمحكمة تعرضهم للتعذيب

أكد ثلاثة معارضين بحرينيين، يواجهون أحكاماً بالسجن تصل إلى المؤبد بتهمة التآمر لإسقاط النظام، أمام المحكمة أمس أنهم تعرضوا للتعذيب في السجن. وقال عضو في فريق الدفاع، طلب عدم كشف اسمه، «لقد اشتكوا جميعهم من التعذيب خلال الاعتقال»، في إشارة إلى كل من رجل الدين الشيعي عبدالجلِيل المقداد وسعيد ميرزا محروس إضافة إلى إبراهيم شريف الذي يرأس جمعية «وعد» العلمانية. ونشر راضي الموسوي، الذي يشغل منصب نائب شريف للشؤون السياسية في «وعد»، عبر «تويتر» وصف شريف لعمليات التعذيب التي عرضها أمام المحكمة. وبحسب ما أورد الموسوي، قال شريف للمحكمة، إن التعذيب «استمر لاسابيع وتضمن الضرب والركل». كما قال إن «رجالاً مقنعين بصقوا عليه وأهانوه».

(أ ف ب)

الفيصل: تأجيل بحث ملف الاتحاد الخليجي

أعلن وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل (الصورة)، خلال اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي العادي في جدة أمس، تأجيل دراسة الردود والملاحظات المتعلقة بانتقال المجلس إلى مرحلة الاتحاد إلى أيلول المقبل. وقال الفيصل: «بما أن ردود الأعضاء والتعديلات المقترح ادخالها على النظام الأساسي للمجلس، لن تكتمل إلّا في وقت قريب، فإن من الأجدى توفير الوقت الكافي لإعداد الردود على الملاحظات واستكمال دراستها في المجلس الوزاري في أيلول المقبل».

(أ ف ب)

38 ألفاً ينتظرون ترحيلهم من الخرطوم

قدّر مساعد مسؤول الحماية في مفوضية الأمم المتحدة، فيلب كلندر، عدد الذين ينتظرون ترحيلهم من الخرطوم إلى جوبا بنحو 38 ألف شخص، بعد طلب السودان من مواطني جنوب السودان مغادرة أراضيها. إلى ذلك، ناشد مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية، لويس مورينو أوكامبو، مجلس الأمن الطلب من جميع الدول المساعدة على القاء القبض على الرئيس السوداني، عمر البشير، الملاحق بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، على خلفية الحرب في دارفور.

(أ ف ب)

على الغلاف

أسدل الستار على آخر فصول محاولات إسقاط نوري المالكي بعدما احترقت الطبخة التي كانت تعدّها مجموعة أربيل بدعم من مقتدى الصدر الذي يبدو أنه خطّ بيديه نهاية حياته السياسية مذ حوّل التقاتل على السلطة في العراق إلى صراع شيعي ـ شيعي، مفضّلاً الوقوف إلى جانب الأكراد والسنّة ضد أبناء طائفته، على ما تتهمه أطراف التحالف الوطني العراقي، قيادة وقواعد

«طبخة» إسقاط المالكي تطيح زعامة الصدر

جهود إقالة المالكي تتعثر (خالد الموصلي ـ رويترز)

إيلي شلهوب

كانت الساعة قد لامست العاشرة مساءً من يوم الأحد الماضي عندما دق جرس الهاتف إيذاناً بمكالمة مثّلت الكلمة الفصل في جولة الصراع الأخيرة على السلطة في العراق. المتصل: جلال الطالباني. المتلقّي: نوري المالكي. الموضوع: الرئيس يبلغ رئيس الوزراء أنه لم يوقّع ولن يوقّع على طلب إلى رئاسة البرلمان لعقد جلسة من أجل حجب الثقة عن الحكومة، مكرراً موقفاً كان قد أعلنه قبل فترة يفيد بأنه يفضّل الاستقالة على حجب الثقة عن الحكومة، لأن خطوة كهذه ستدخل البلاد في المجهول، مشيراً إلى أن البديل عقد حوار يجمع الأطراف كلها برعايته. مضى ليل الأحد ـ الاثنين ثقيلاً على المجتمعين في أربيل، حيث تجمعت قيادات عراقية من الصف الأول ومعها عشرات النواب الذين سعوا إلى جمع 164 توقيعاً برلمانياً لإسقاط المالكي. ومع إطلالة شمس النهار، لم يجد السيد مقتدى الصدر مفرّاً من مغادرة عاصمة كردستان إلى إيران، قبل أن يتبعه بساعات رئيس وزراء الإقليم نيجيرفان البرزاني من أجل البحث مع المسؤولين الإيرانيين عن آلية للحل من خارج أطروحة إقالة المالكي عبر إسقاط الحكومة.

هي المدينة نفسها التي منها انطلقت الجولة الأخيرة، والأكثر شراسة، من معركة إطاحة المالكي، قبل نحو 40 يوماً، وتحديداً الخميس 26 نيسان الماضي. وقتها حطّ الصدر في مطار أربيل فجأة، وحلّ ضيفاً على رئيس الإقليم مسعود البرزاني لأيام تخللها عقد ما عرف في وقت لاحق باجتماع أربيل الخماسي.

قبلها بنحو ثلاثة أيام (الاثنين 23 نيسان) كان الصدر قد التقى المالكي في خلال زيارة الأخير لطهران. لم يكن اللقاء ودّياً. بدا واضحاً أن زعيم التيار الصدري كان يحاول ابتزاز رئيس الحكومة. قدّم له لائحة طويلة من الأسماء التي يريد تخصيصها بمناصب من مختلف المراتب. طالب بوزارة الداخلية. أبلغ الصدر المالكي أنه تلقّى دعوة لزيارة أربيل. نصحه الجميع بألا يذهب، فوافق. لكنه سرعان ما نكث بوعده. سئل لماذا هذا التغيير في الموقف. كان جوابه تطمينياً، قائلاً إنه يريد تسوية المشكلة المندلعة بين المالكي والبرزاني، متعهّداً بالحفاظ على ولائه للأول.

مع انتصاف يوم الخميس، توجه إلى مطار الإمام الخميني، حيث كانت طائرة عراقية بانتظاره. ركبها، مع أبرز مساعديه، يتقدمهم السيد مصطفى اليعقوبي. وما إن حطّت في أربيل حتى أعلن أنه يحمل مبادرة من 18 بنداً (نصها على الموقع الإلكتروني للأخبار)، قبل أن يعقد اجتماعاً، ضمه إلى الطالباني والبرزاني وأسامة النجيفي وإياد علاوي، انتهى (28/4/ 2012) إلى وثيقة من سبعة بنود (نصّها على الموقع الإلكتروني للأخبار)، رفض رئيس الجمهورية التوقيع عليها على قاعدة أنه يرى نفسه راعياً للاجتماع وفوق الصراعات السياسية. وثيقة تمهل المالكي 15 يوماً لتنفيذ سلسلة من المطالب، هي نفسها مطالب التحالف الكردستاني والكتلة العراقية، وإلا سيعمدون إلى حجب الثقة عن الحكومة في البرلمان.

مصادر متقاطعة في بغداد وطهران تقول «تكشّف سريعاً لنا أن الصدر انقلب على جميع تفاهماته وتحالفاته وانخرط في مؤامرة جماعة أربيل»، في خطوة يعتقد البعض أنه أراد من خلالها توريط المجلس الأعلى في لعبة ضد المالكي، على غرار ما فعل أيام تأليف الحكومة، يحصد هو مكاسبها عبر ابتزاز رئيس الوزراء. لكنه هذه المرة لم يفلح.

وانضمام الصدر إلى هذه المجموعة ليس بالأمر التفصيلي، فهو يمنحها غطاءً شيعياً تفتقده، وكمية من أصوات النواب (40 صوتاً) تحتاج إليها لتأمين الغالبية المطلوبة لإسقاط الحكومة. اللافت في ما جرى أن «المجلس الأعلى» لم تنطل عليه الخدعة هذه المرة، الأمر الذي أثار استغراب البرزاني الذي اتصل أكثر من مرّة بالسيد عمار الحكيم مستفسراً، على قاعدة أن الأخير لطالما كان رأس الحربة في جبهة إسقاط المالكي، فكيف لا ينضم إلى الجهود الأخيرة الرامية إلى تحقيق هذه الغاية؟ الأنكى، والأخطر بحسب مصادر رفيعة المستوى، أن الصدر كلف مساعده الأيمن، السيد اليعقوبي نفسه، بنقل وثيقة البنود السبعة إلى رئيس التحالف الوطني الذي ينتمي إليه المالكي، إبراهيم الجعفري. خطوة أجمع المعنيون على اعتبارها تطوراً نوعياً في الأزمة العراقية المستمرة منذ انتخابات عام 2010. قبلها، كان الصراع بين التحالف الكردستاني (الكردي) ومعه الكتلة العراقية (السنية) من جهة وبين التحالف الوطني العراقي (الشيعي) من جهة أخرى. مع انضمام الصدر إلى تكتل أربيل، وإيفاده اليعقوبي إلى بغداد، يكون الصدر قد نقل الصراع إلى داخل التحالف الوطني وجعله شيعياً ـ شيعياً. وضع أضاء الضوء الأحمر في طهران.

> **داوود أوغلو أبلغ طهران أن أنقرة متوافقة مع مجموعة أربيل على تغيير نوري المالكي**
>
> **الطالباني للمالكي: لم ولن أوقع طلباً لعقد جلسة من أجل حجب الثقة**

وليزيد الطين بلّة، كان مسؤول إيراني رفيع المستوى يقوم، في هذه الأثناء، بزيارة سرّية لأنقرة، حيث أبلغه وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو أن السلطات التركية متوافقة مع مجموعة أربيل على تغيير نوري المالكي، في خطوة قرأتها الجمهورية الإسلامية على أنها مؤامرة سعودية قطرية تركية تستهدف ليس فقط العراق، بل دعم بغداد لنظام الرئيس بشار الأسد، ما زادها تمسكاً برئيس الحكومة العراقية الذي رأت في إسقاطه في هذا

الطالباني يشكّك في توقيعات سحب الثقة... و«العراقيّة» تقلّل من أهميّتها

شُغلت القوى السياسية العراقية بمتابعة موضوع سحب الثقة من رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بعد الحديث الذي أثير عن تزوير لإمضاء النواب المطالبين بإقالته. وفي هذا الإطار، طلب رئيس الجمهورية جلال الطالباني (الصورة)، أمس، تأليف لجنة برئاسة مدير مكتبه، نزار محمد سعيد، للشروع في تدقيق الرسائل الموقّعة من قبل عدد من أعضاء مجلس النواب، والتي تتضمن دعوة لسحب الثقة من المالكي.

وقال مكتب الطالباني، في بيان، إن الرئيس العراقي «وجّه بتشكيل لجنة رئاسية برئاسة مدير مكتبه للشروع فوراً في تدقيق الرسائل والتواقيع وإحصائها تفادياً لأي طعون أو شكوك في صحتها وضماناً لسلامة العملية الدستورية في البلاد»، مهدداً باتخاذ إجراءات قانونية ضد من وصفهم بمزوّريها.

بدورها، قلّلت القائمة العراقية برئاسة إياد علاوي، أمس، من أهمية محاولات التشكيك في تواقيع النواب على طلب سحب الثقة من المالكي. وأكد مستشار القائمة، هاني عاشور، في بيان، أن «لا قيمة قانونية أو اعتبارية لهذه التشكيكات، لأن التوقيعات ليست أصلاً من الآليات الدستورية لطلب سحب الثقة، وإنما جاءت لترسيخ اقتناع رئيس الجمهورية بالرغبة في سحب الثقة». وأشار إلى أن من حق رئيس الجمهورية «طلب سحب الثقة، ولا يقتضي ذلك أي توقيعات، وبإمكانه إرسالة للبرلمان إذا حصل لديه الاقتناع أو اللجوء الى آلية أخرى وهي طلب خُمس أعضاء مجلس النواب سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء، ولا يجوز أن يقدم هذا الطلب إلا بعد استجواب موجهٍ إلى الأخير».

ورأى عاشور أن «اقتناع رئيس الجمهورية حصل بسحب الثقة من المالكي ولا ضرورة إذن للجوء إلى الآلية الثانية المنصوص عليها في الدستور». وقال إن قضية التواقيع «جرى تجاوزها، والمرحلة الحالية هي مرحلة الدعوة إلى جلسة برلمانية للتصويت على سحب الثقة». وأضاف أن القائمة العراقية ليس لديها اعتراض إذا ما أراد ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي حل البرلمان عبر آلية دستورية إذا استطاع ذلك.

بدوره، شدّد المتحدث باسم القائمة العراقية، حيدر الملا، على أن حراك سحب الثقة من رئيس الحكومة هو محاولة لسحب الثقة عن المشروع الأميركي الإيراني في العراق «المرفوض أساساً». وبيّن الملا أن «العامل الدولي والإقليمي، وتحديداً الأميركي والإيراني، كان دائماً لمصلحة المالكي».

وأضاف «ولهذا السبب هناك إجماع من قبل قوى وطنية عراقية على تحدّي تلك العوامل وتقرير تأليف حكومة بإرادة عراقية خالصة».

وانتقد الملا «دعوة بعض أطراف حزب الدعوة إلى استقدام العامل الأميركي مرة أخرى من أجل الإبقاء على المالكي في موقع رئاسة الوزراء»، في إشارة منه إلى تصريحات نواب من دولة القانون تحدثت عن زيارة مرتقبة لنائب الرئيس الأميركي جو بايدن، مشدداً على أن «هذه الخطوة ستمثّل نقطة تحوّل في العراق».

وعلى خلفية أزمة إقالة المالكي، هاجم زعيم عصائب «أهل الحق»، قيس

بنود لقاء النجف

في ما يأتي نص الورقة التي صدرت عن اجتماع النجف الذي عقد في 19 ايار الماضي: «اطلعنا على الرسالة التي وصلتنا بتوقيع السيد الدكتور إبراهيم الجعفري، باعتبارها رداً على اللقاء التشاوري في 28 – 4- 2012 (في أربيل) ولم نجد في الرسالة ما يمثل جواباً عما جرى التأكيد عليه من مطالب واضحة، تتعلق بتطبيق الاتفاقيات والتفاهمات التي سبق إبرامها. وانطلاقاً من الأسس التي حددت تصوراتنا في اللقاء المذكور (في أربيل) نتوجه إليكم باعتباركم الإطار السياسي المعني باختيار رئيس الوزراء، للبحث عن بديل له يستطيع تفكيك الأزمات المتلاحقة التي تدفع البلاد إلى مجابهة مخاطر جدية تلحق أفدح الأضرار بالمصالح الوطنية العليا، وتؤدي في المحصلة النهائية الى إضعاف الصف الوطني، وإعاقة مشروعنا المشترك. إن أي بديل يؤدي إلى معالجة الأزمة ومعافاة الحياة السياسية وإيقاف التدهور في العمل الوطني، ينبغي أن يتركز على وضع حد للنهج والسياسة الانفرادية في إدارة الحكم والدولة».

الظرف وبهذه الطريقة دفعاً للبلاد نحو المجهول. من هنا، كانت وجهة نظرها أن للجميع حقوقاً ومطالب يجب العمل على تلبيتها، ولكن ليس بهذه الطريقة. ردّ الفعل الأوّلي للتحالف على ما حمله اليعقوبي كان طبعاً التمسك بالمالكي على رأس الحكومة، قبل أن يعتبر مع انتهاء المدة أن ورقة أربيل جديرة بالدراسة مثلها مثل أي ورقة أخرى. المفاجأة خلال هذه الفترة كانت في السرعة التي جرى في خلالها التلاقي بين المالكي والمجلس الأعلى، حيث كانت المصالحة المنتظرة منذ أشهر طويلة مع السيد عمّار الحكيم الذي يؤكد المقرّبون من رئيس الحكومة أن الأخير يكنّ له «كل الاحترام والإعجاب».

يقول المقرّبون من الصدر إن حال الغضب العارم الذي انهال عليه من كل حدب وصوب، سواء من إيران أو من مراجع النجف وحتى القواعد الشعبية التي وجدت في حراكه خيانة ومحاباة للأكراد والسنّة على حساب أبناء مذهبه، جعلته يشعر بأنه ارتكب خطأً فادحاً لا بد من إصلاحه سريعاً. خطأ بدا أنه يسعى جاهداً للتراجع عنه. وجد أن أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم. فما كادت مهلة الـ15 يوماً تنتهي، حتى دعا أطراف اجتماع أربيل الخماسي إلى عقد لقاء جديد، ولكن هذه المرة في النجف (19 أيار).

كانت خيبة أمل الصدر واضحة في هذا الاجتماع الذي حاول الطالباني التأثير بمجرياته عبر إعلان مبادرة النقاط الثماني (نصّها على الموقع الإلكتروني للأخبار) الخاصة به عشية انعقاده (18 أيار). وأسباب هذه الخيبة اثنان: الأول، أن الحضور في النجف كان على مستوى الصف الثاني، وليس الصف الأول على ما كان يأمل. وثانياً، لأنه وجد في المجتمعين تساهلاً، جرى التعبير عنه بمداخلة لوزير الخارجية هوشيار زيباري الذي طالب بعدم الاستعجال وإعطاء المالكي مهلة قد تمتد لثلاثة أشهر لتحقيق المطالب، قبل المبادرة إلى إجراءات حجب الثقة.

كانت ورقة معدّة سلفاً (نصّها على الموقع الإلكتروني للأخبار) قد وزعت على الحضور مع بدء الاجتماع، تتضمن بندين: الأول يقول إن المجتمعين يسلّمون سلفاً بأحقيّة التحالف الوطني برئاسة الحكومة، بمعنى أن تسمية الشخصية التي ستتولى هذا المنصب حكر على التحالف وحده. أما الثاني، فينص على أن على رئيس التحالف أن يبادر إلى عقد مشاورات داخله لاختيار شخصية غير المالكي لتولّي المنصب.

عندما وجد الصدر أن الجو في الاجتماع ينحو في هذا الاتجاه، سحب تلك الورقة وكتب عليها بخط يده أن على التحالف أن يقوم بهذا الأمر خلال سبعة أيام.

مع انتهاء هذه المهلة في 27 أيار الماضي، بادر الحكيم إلى عقد اجتماع مع الصدر على أمل تقريب وجهات النظر، لكن اتضح أنه كان بلا جدوى. عاودت مجموعة أربيل اجتماعاتها، مرة بضيافة البرزاني (29 أيار) بغياب الطالباني، ومرة بضيافة الطالباني في السليمانية في 30 منه بحضور إياد علاوي وأسامة النجيفي وصالح المطلك إلى جانب الصدر والبرزاني. غاية الاجتماعين كانت الضغط على الطالباني للطلب من النجيفي رسمياً عقد جلسة للبرلمان من أجل حجب الثقة عن الحكومة. لغة الطالباني بقيت على الدوام نفسها: أنا ملتزم بما يمليه عليّ الدستور. والترجمة العملية لهذه العبارة كانت الطلب إلى الكتل الراغبة في عقد جلسة كهذه جمع 164 توقيعاً نيابياً مطلوباً لإسقاط المالكي.

وهكذا حصل. تحول فندق روتانا في أربيل إلى خليّة نحل، في ظل حرب إعلامية غير مسبوقة. المالكي والجعفري والحكيم يعلنون السبت استعدادهم للعمل على تجاوز الأزمة بعد دراسة ورقتي أربيل والنجف. الصدر يؤكد التزامه بإسقاط المالكي إذا أمّن حلفاؤه العدد المطلوب منهم، أي 124 صوتاً. إعلان عن جمع 182 وشائعات صدرية أن الطالباني وقّع على دعوة البرلمان. إعلان من القصر الجمهوري يفيد بأن الرئيس أمر بالتحقق ممّا إذا كانت التواقيع صحيحة. سرعان ما يتبيّن أن 32 منها مزوّرة، ومجموعة أخرى، صحيح أن أصحابها وقّعوا العريضة، لكنهم سرعان ما سحبوا هذا التوقيع، فكان اتصال العاشرة ليلاً من المالكي الأحد ومعه قرار التحالف الكردستاني إرسال وفد برئاسة نجيرفان البرزاني إلى إيران لبحث سبل حل المشكلة، في ظل مبادرة مطروحة على الطاولة، تقضي بعقد جولة مفاوضات ثنائية ومتعددة الأطراف برعاية جهة إقليمية حيادية ونزيهة تضمن تنفيذ الاتفاقات والتفاهمات التي يُتوصّل إليها شرط ألا تتعارض مع أحكام الدستور العراقي.

أما الصدر الذي عاد أول من أمس إلى طهران يجر خلفه ذيل الخيبة بعدما أحرج الجميع بمهلة الأيام السبعة، فيبدو أن أياماً صعبة تنتظره في الجمهورية الإسلامية، حيث تحدثت شائعات عن أنه جرى إغلاق مكتبه في طهران التي يبدو أن غضبها منه قد بلغ مستويات غير مسبوقة، وخصوصاً أن الصدر قد «لعب في الصحن» أكثر من مرة، إحداها في خلال جولة خليجية حيث بلغ السلطات الإيرانية أنه حرّض ضدها في قطر والسعودية.

في المقابل، ورغم أن استطلاعات رأي أميركية المصدر (المعهد الديموقراطي الوطني الأميركي للشؤون الدولية) تؤكد زيادة شعبية المالكي خلال هذه الفترة، حتى في المناطق السنيّة على حساب النجيفي الذي بدأ يخسر قواعده، خاصة بعد عقده اجتماعين لحكومته في كركوك والموصل ما جذب إليه العصبية العربية المعادية لتكريد المنطقة، إلا أن نوري المالكي لا شك في أنه خرج من هذه المعركة متصدعاً، وبحاجة إلى فترة من أجل لملمة تحالفاته وسلطته.

أما نائبه صالح المطلك، فقد بدا واضحاً أنه أحرق الكثير من أوراقه خلال هذه الفترة من خلال حال التذبذب التي عاشها، خاصة بعدما عوّل على حركة الأكراد ولم يصغ إلى النصائح التي قدمت إليه، والتي أكدت له أن ما يجري ليس سوى زوبعة في فنجان، هو الذي كان على قاب قوسين أو أدنى من إصلاح وضعه مع المالكي.

واستطراداً، بدا من خلال تطورات الأسابيع الماضية أن الأواصر التي تجمع القائمة العراقية رخوة، ولا تستند إلى أرضية صلبة، وأنها عبارة عن مجموعات غير متجانسة لجهة الرؤى السياسية ولا يجمعها سوى المصلحة، بدليل التجاء الكثير من أعضائها، في الأوقات الحاسمة، إلى المالكي.

يبقى المجلس الأعلى الذي يبدو الرابح الأكبر، هو الذي حسم خياره في اعتبار أن المالكي، رغم أنه «خصم، إلا أنه سياسي عاقل يمكن مشاركته في مشروع سياسي». بل أكثر من ذلك، اقتنع بأن الطريق نحو الإصلاح لا تمر عبر إقالة الحكومة وإسقاط رئيسها، على قاعدة أن أي رئيس من بعده سيكون ضعيفاً وعرضة للابتزاز. ولذلك، فإن الحل عبر اعتماد الآليات الدبلوماسية والحوار بين كل المكوّنات.

الخزعلي، زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، واصفاً، في اجتماع لكبار قيادات جماعته، الخطوة التي أقدم عليها واصطفافه إلى جانب الأكراد والعراقية لإطاحة المالكي بأنها «خطوة حمقاء وتدل على التهوّر». ورأى الخزعلي أن «الصدر يستقوي بأطراف خارجية ولا يكترث بالتحالف الوطني، وهذا عمل جنوني سيفتك به قبل غيره»، واصفاً القضية بأنها «سابقة خطيرة» سيتحمّل التيار الصدري تداعياتها. ونبّه إلى خطورة التسريبات التي تتحدث عن مشروع خارجي لإسقاط الحكومة لأسباب طائفية.

من جهة أخرى، كشف النائب عن كتلة الأحرار النيابية، جواد الحسناوي، وجود تخوّف لدى الكتل السياسية من عدم تسليم رئيس الوزراء نوري المالكي السلطة سلمياً عند سحب الثقة منه نتيجة سيطرته على مقدرات الدولة والأجهزة الأمنية، إضافة إلى أن الأجهزة الأمنية الآن في حالة إنذار في جميع محافظات البلاد.

بدوره، أشار النائب المستقل صباح الساعدي إلى أن نوري المالكي سيحلّ حزب الدعوة إذا اقتضى ذلك بقاؤه في السلطة.

من جهة أخرى، ندّد رئيس التحالف الوطني العراقي إبراهيم الجعفري، أمس، بالهجومين المسلحين اللذين تعرض لهما ديواني الوقفين الشيعي والسنّي ببغداد. وشدد، في بيان، على أن الهجوم استهدف الوحدة الوطنية العراقية، والأخوّة الإسلامية بين السنّة والشيعة. ودعا القوات المسلحة العراقية إلى تكثيف جهودها لقطع الطريق أمام محاولات زرع الفتنة بين أبناء الشعب العراقي.

كذلك ندّدت إيران بالتفجير ووصفته بالإرهابي. وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» أن وزير الخارجية على أكبر صالحي ندّد، في رسالة تعزية إلى نظيره العراقي هوشيار زيباري، بـ«التفجير الإرهابي».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

نتنياهو يُثني على صفقة الغواصات النووية الألمانية

شدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لمجلة «در شبيغل» الألمانية، أمس، على أهمية صفقة الغواصات التي قدمتها المانيا ويمكن تزويدها بصواريخ نووية. وقال «المانيا اعربت عن اهمية أمن اسرائيل ببيعها غواصة جديدة». واضاف انه «تجهيز اضافي مهم جداً لأمننا القومي».

(أ ف ب)

عباس يدعو إلى الاستثمار في فلسطين

دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة)، أمس، إلى الاستثمار في الاقتصاد الفلسطيني. وقال في منتدى باسطنبول، إن فلسطين «لا تستطيع تحقيق تقدّم اقتصادي

بسبب المشاكل المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي، لكن تتوفر فرص للاستثمار في فلسطين».

(يو بي آي)

ليبرمان: فلتعتذر أميركا للباكستانيين

قال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان لصحيفة «جيروزاليم بوست»، أمس، إنه إذا تصلّبت أميركا في رفض الاعتذار من باكستان على قتل 24 جندياً، فليس على إسرائيل الاعتذار من تركيا عن الاعتداء على أسطول الحرية. وأوضح «الباكستانيون طالبوا بالاعتذار والأميركيون قالوا أبداً، لذلك فحين يأتون (الأميركيون) ويضغطون علينا لنعتذر بسبب هذا التقييد أو ذاك، أحياناً حتى لأصدقائك المقربين عليك أن تقول لا وإلّا فلا أحد سيحترمك».

(يو بي آي)

تأجيل دخول الوقود القطري الى غزة

أعلن مصدر فلسطيني مسؤول، أمس، أنه تم تأجيل دخول الوقود الذي تبرعت به قطر الى محطة توليد الكهرباء في غزة للمرة الثانية «لأسباب فنية» لدى الجانب المصري. وقال إن «الوقود القطري لن يدخل اليوم ولم يحدد يوم لدخوله لاسباب فنية من قبل الجانب المصري»، فيما طالبت وزارة الخارجية والتخطيط في حكومة غزة «الجانب المصري بضرورة التحرك الفعلي»، لأن «الاوضاع وصلت حد الكارثة».

(أ ف ب)

فيروس جديد يشعل الجبهة الأميركية ـ الإيرانية

أوباما أمر بتسريع الهجمات المعلوماتية في اطار عملية «الألعاب الأولمبية»

الأميركيون يشنّون «حرباً معلوماتية» على إيران والروس يكتشفون فيروساً جديداً يفتك بأجهزة دول الشرق الأوسط. حرب باردة مختلفة، صامتة و«نظيفة» تنذر بعهد جديد من الفوضى. الفيروس التجسسي الأميركي ـ الإسرائيلي الذي اخترق آلاف الأجهزة الايرانية منذ أعوام يُقال إنه عطّل البرنامج النووي الايراني وأخّره لسنتين.

وبعد فيروس Stuxnet، ظهر Flame منذ أيام وهو يقوم بجمع بيانات هائلة من دول الشرق الأوسط. الإيرانيون أعلنوا أن لديهم فيروسات مضادة له والروس رفعوا الصوت من أجل وقف «الهجمات المعلوماتية» فوراً. أما الأميركيون فيروّجون لحرب «غير مكلفة»، فيما يحذر البعض من خطرها الكبير على أمن الولايات المتحدة وأسواقها.

الهجمات الالكترونية هي صندوق كبير من الفوضى سنندم لأننا فتحناه يوماً

صورة لمفاعل بوشهر الذري جنوب إيران (ماجد أصغري بور ـ أ ف ب)

«حرب معلوماتية» من دون متاريس

صباح أيوب

يبدو أن الولايات المتحدة قد أدخلت العالم في حرب جديدة صامتة، نظيفة، فتّاكة وغير مكلفة. هي «الحرب المعلوماتية» التي تشنّها أميركا سرّاً على إيران بالتعاون مع إسرائيل منذ عهد جورج والكر بوش، والتي تبنّتها إدارة الرئيس الحالي باراك أوباما علناً، بعد تسريب بعض تفاصيلها للإعلام أخيراً. وبينما تفاوتت التقديرات حول نسبة «الضرر» الذي تسببت به «الهجمات المعلوماتية» الاميركية على البرنامج النووي الايراني لغاية الآن، علت أصوات بعض الخبراء والسياسيين للحدّ منها وطالب بعضهم بإصدار تشريعات دولية لمنعها.

ومنذ أيام، عاد موضوع «الحرب المعلوماتية» أو «حرب الانترنت» الى الواجهة، وخصوصاً بعدما اكتشف الروس في الأسابيع الماضية فيروس الكتروني جديد يفتك بمنطقة الشرق الاوسط وبإيران. لكن اهتمام بعض الصحف الاميركية بالموضوع وتكثيف الاخبار المتعلقة بالنجاحات التي تحققها الادارة ضد إيران في هذا المجال، قد يدخلان أيضاً في إطار الترويج الاعلامي السياسي خلال الحملة الرئاسية الأميركية المستعرة.

بعد انكشاف فيروس «ستاكسنت» Stuxnet للعالم في العام 2010 «بسبب خطأ تقني أدّى الى خروجه عن نطاق عمله في أجهزة محطة «ناتانز» الايرانية»، كما سرّب للاعلام حينها، أدركت المؤسسات المتخصصة بالحماية الالكترونية والحكومات أن الولايات المتحدة تخوض حرباً خفية وصامتة على إيران. «ستاكسنت» كان، حسب التسريبات الاميركية، جزءاً من عملية هجوم كبيرة أطلقت في عهد الرئيس السابق بوش واسمها المشفّر «الألعاب الأولمبية». وبعد أشهر على ظهور الفيروس الى العلن أشارت معلومات الى أن إسرائيل تعاونت مع الولايات المتحدة في تلك العملية. وبينما أكدت التسريبات وبعض التصريحات الاميركية أن الهجوم اخترق نحو 30 ألف جهاز كومبيوتر داخل إيران وجال في الملفات التي تحتوي على داتا صناعية ونفطية ونووية باحثاً عن البرامج التي يريد الفتك بها، أعلنت إيران في شباط الماضي أنها استطاعت عزل الفيروس وإزالته من الاجهزة التي هاجمها.

لكن الاعلان عن اكتشاف فيروس مؤذٍ جديد يدعى «فلايم» (أي الشعلة) Flame من قبل إحدى أكبر الشركات الروسية منذ أسبوعين، أثار الريبة والقلق عند خبراء المعلوماتية وبعض الناشطين السياسيين، وأعاد موضوع «الحرب المعلوماتية» الى واجهة النقاش الاعلامي.

منذ بداية الشهر الجاري، كشفت سلسلة مقالات في صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية، أن «الرئيس أوباما أمر بتسريع الهجمات المعلوماتية على إيران في اطار عملية «الألعاب الأولمبية» حتى بعدما كشف عن أحد عناصرها عام 2010». «وفي اجتماع طارئ بعيد الخطأ التقني، ضمّ الرئيس أوباما ونائبه جوزف بايدن ومدير وكالة الاستخبارات المركزية حينها ليو بانيتا، تقرر أن يستمر العمل بالهجمة الفيروسية الالكترونية على إيران، وبعدها تمّ إطلاق هجومين آخرين على الأجهزة الإيرانية»، تشير الصحيفة. وتوضح الـ«تايمز» أن «المجتمعين كانوا يجهلون وقتها الى أي مدى استطاع الايرانيون كشف كودات البرنامج السري. لكنهم قرروا المضي بالهجوم بكل الأحوال». أحد مقالات الـ «تايمز» يكشف أن إطلاق الهجمات المعلوماتية الاميركية المستمرة على البرنامج النووي الإيراني «بني على مقابلات أجريت مع مسؤولين حاليين وسابقين أميركيين وأوروبيين ممن هم على صلة بالبرنامج وبعض الخبراء الدوليين لقياس مدى نسبة نجاح العملية». ويردف المقال «وقد تفاوتت النسب والتقديرات حول تأثّر البرنامج النووي الايراني بالهجمات، لكن المسؤولين في الادارة الاميركية يعتقدون أنهم نجحوا بتأخير البرنامج بين 18 شهراً وسنتين». لكن المقال يضيف أن «عدداً من الخبراء يشككون في ذلك ويقولون إن البرنامج النووي الايراني لم يتأذ كثيراً وإيران مستمرة بتطويره بالوتيرة نفسها».

الصحيفة تشير الى أن عملية «الألعاب الأولمبية»، لا تشبه الاختراقات التي قامت بها الاستخبارات الاميركية لبعض أجهزة الكومبيوتر الخاصة بقادة تنظيم «القاعدة» مثلاً، كما أنها تختلف عما قامت به الحكومة الاميركية خلال الهجوم الاطلسي الاخير على ليبيا حيث عطلت البرامج المسؤولة عن الطيران الدفاعي الليبي. وتشرح الـ«تايمز»، أن «الألعاب الأولمبية» هو هجوم «مكّن الولايات المتحدة من تحقيق ما لم يكن ليتحقق سوى بقصف إيران مباشرة أو بإرسال عملاء لزرع المتفجرات في البلد». لكن تطوراً لافتاً سجل في الايام الاخيرة، إذ أعلنت شركة «كاسبيرسكي لاب» الروسية، وهي إحدى أكبر الشركات المختصة بمحاربة الفيروسات المعلوماتية في أوروبا، أنها اكتشفت «فيروساً جديداً يهاجم أجهزة في إيران ومنطقة الشرق الاوسط، يدعى «فلايم»، وهو صادر عن حكومة ويشبه الفيروس السابق ستاكسنت». المسؤولون الاميركيون أكدوا لـ«تايمز» أن «فلايم» ليس مرتبطاً بعملية «الالعاب الأولمبية» وليس جزءاً منها، لكنهم رفضوا تأكيد أو نفي علاقة الولايات المتحدة بإطلاقه. أما إيران فقد سارعت من جهتها إلى الاعلان عن تطوير فيروس مضاد لـ«فلايم» بعيد الاعلان عن كشفه.

«هو صندوق كبير من الفوضى سنندم أننا فتحناه يوماً»، يقول الباحث في «الجريمة المعلوماتية» الفنلندي، ميكو هيبونيم، في نقاش «نيويورك تايمز» أول من أمس. ويضيف أن «الهجمات المعلوماتية هي ناجعة وزهيدة الثمن ويمكن نفي القيام بها، لهذا تحبّها الدول». الباحث يخلص إلى أن «الجاسيوسية العالمية باتت رقمية وأن حرباً معلوماتية أطلقت ولا نعرف الى أين ستأخذنا». وفي النقاش برزت بعض الآراء التي أيدت «الهجمات المعلوماتية» على قاعدة «أن منافعها كبيرة جداً مقارنة بالمخاطر الواردة في كل الاحوال». المؤيدون رأوا في «الحرب المعلوماتية» حرباً «بديلة» من دون مشاهد تعذيب وقتل ودمار، فيما رأى البعض الآخر أنه «لا يجب على الولايات المتحدة أن تعتمد على الحرب المعلوماتية كسلاح هجومي بما أنها غير قادرة على الدفاع عن نفسها ضد السلاح ذاته»، وهي التي ترتبط كل أسواقها المالية وأنظمتها الدفاعية بأجهزة رقمية.

ولايتي يحث «5+1» على الاعتراف بحق ايران النووي

حثّ مستشار المرشد الأعلى الإيراني السيد علي خامنئي، وزير الخارجية الاسبق علي أكبر ولايتي (الصورة)، القوى العالمية على الاعتراف رسمياً بحقوق طهران النووية حتى يتسنى التوصل إلى «نتيجة مرجوة» في المحادثات المقررة بشأن برنامجها النووي في موسكو هذا الشهر.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عن ولايتي قوله «أرجو أن تعترف مجموعة «5+1» بحق إيران النووي الثابت في إطار معاهدة حظر الانتشار النووي وأن تتوقف عن الجلوس على الهامش». واضاف ولايتي أن «قبول حق إيران في استخدام الطاقة النووية سلمياً سيساعد على بلوغ المحادثات المقبلة في موسكو نتيجة مرجوة».

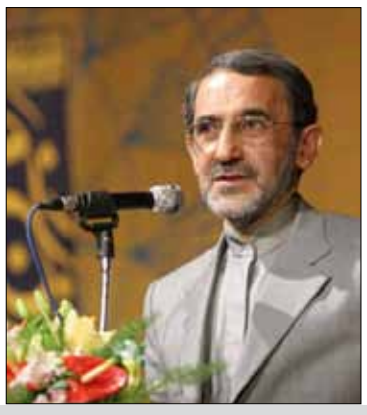

وفي اسطنبول، يناقش ممثلو نحو ثلاثين دولة غداً وبعد غد، الملف النووي الايراني، خلال اعمال المنتدى الوزاري الدولي لمكافحة الإرهاب.

(يو بي آي، أ ف ب)

فلسطين

إحياء ذكرى النكسة يعكّره الانقسام

طافت المسيرات، أمس، شوارع فلسطين، إحياءً للذكرى الـ45 للنكسة، التي احتلت فيها اسرائيل في حرب الأيام الستة الضفة الغربية وغزة وسيناء والجولان السوري

اشتباكات مع جنود الاحتلال في ذكرى النكسة بالضفة الغربية أمس (حازم بدر ـ أ ف ب)

أحيا الفلسطينيون في مختلف المناطق الفلسطينية، أمس، الذكرى الخامسة والأربعين لحرب الأيام الستة في حزيران 1967، التي تعرف بالنكسة، من خلال التظاهرات والمسيرات، لكن في غزّة عكّر التناحر الحمساوي الفتحاوي صفو الأجواء.

وتظاهر نحو 200 شخص قرب سجن عوفر العسكري قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية ووقعت اشتباكات مع الجيش الاسرائيلي، الذي ألقى قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المتظاهرين. وقالت مصادر طبية إن عدداً من المتظاهرين أُصيبوا وعولجوا في المكان. وفي مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، نُظّمت تظاهرة شارك فيها نحو 200 شخص من بينهم العديد من الناشطين الأجانب، وما لبثت أن اندلعت اشتباكات ضد جنود الاحتلال، وهو ما أسفر عن اعتقال شخصين على الأقل.

وردّد المتظاهرون شعارات تطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وحملوا أعلاماً فلسطينية ولافتات تندد بسياسة «الفصل العنصري» التي تمارسها اسرائيل بحق الفلسطينيين.

وفي قطاع غزة شارك نحو 300 شخص في تظاهرة، انطلقت من ميدان الجندي المجهول الى مقرّ الأمم المتحدة في مدينة غزة. وكان يفترض أن يشارك في المسيرة مختلف الفصائل الفلسطينية بما فيها حركتا «حماس» و«فتح»، لكن عادت وانسحبت منها الأخيرة بسبب رفع أعلام حزبية من قبل «حماس».

وقال المتحدث باسم «فتح» فايز أبو عيطة «إن انسحاب فتح ومعها بعض فصائل منظمة التحرير من مسيرة اليوم، مرده عدم التزام بعض الفصائل برفع العلم الفلسطيني باعتباره العلم الوحيد الذي يجب أن يرفع في هذه المسيرة، وفقا لما تم الاتفاق عليه بين القوى والفصائل، التي قررت عدم رفع أي راية حزبية لأي فصيل والاتفاق على رفع العلم الفلسطيني فقط، تعبيرا عن وحدة شعبنا في ذكرى النكسة».

بدوره، اعتبر المتحدث باسم حماس، سامي أبو زهري، في كلمة في المسيرة، أن «عمر الاحتلال بات قصيراً في ظل الدعم والحراك العربي والإسلامي». وقال «بتنا نعيش الأمل بعد أن كنا نعيش الألم عندما وقع الاحتلال الصهيوني على الأرض الفلسطينية، ونؤكد أننا في هذه الذكرى أكثر ثقة بالانتصار في ظل الانتصارات المتتالية، وهي تحرير قطاع غزة من الاحتلال والصمود في معركة الفرقان وصفقة وفاء الأحرار وانتصار الكرامة». وأضاف أبو زهري أن «المؤامرات كافة لن تفلح في ثني الشعب عن الدفاع عن الأرض الفلسطينية والحقوق الوطنية». وشدد على التمسك بخيار المقاومة.

(أ ف ب، يو بي آي)

تقرير

ثائر حلاحلة إلى الحرية... أحد الفرسان الثمانية ينتصر

الخليل ـ **فادي أبو سعدى**

«لامار» هي الطفلة ابنة العام ونصف العام، التي ستُعانق والدها للمرة الأولى منذ ولادتها، كونها وُلدت وهو خلف القضبان؛ وهي التي ستتعرف إلى مناضل من الطراز الأول، هو ثائر حلاحلة (33 عاما)، الذي خاض 77 يوماً بأمعاء خاوية، انتصاراً لكرامته، وضد اعتقاله الإداري، ليكون على موعد مع الحرية، وتحقيق انتصار جديد على المحتل.

وأفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن الأسير ثائر حلاحلة، بعد اعتقاله الاداري المتواصل منذ الثامن والعشرين من حزيران عام 2010. إفراج يأتي وفق ما تعهدت به ادارة السجون خلال الاتفاق الذي وقعته مع قيادة الاضراب، بإطلاق سراحه وباقي الأسرى الاداريين، الذين خاضوا معه معركة الأمعاء الخاوية مع انتهاء محكوميتهم وعدم تجديد اعتقالهم الاداري.

عزيز حلاحلة، والد الأسير، قال لـ«الأخبار» إن «قوات الاحتلال أفرجت عن نجله ثائر على الحاجز العسكري المعروف باسم «سيرا» والواقع إلى الغرب من مدينة رام الله». وأضاف «سنقيم لثائر استقبال الابطال المنتصرين.

بدوره، أكد مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس، الذي زار ثائر في المستشفى، أن «ثائر لم يتوقف عن الحديث عن تلك اللحظة التي يقطف فيها ثمرة انتصاره ورفاقه في معركة الامعاء الخاوية، وخروجه للحرية، وان تكون الزيارة الاخيرة خلف القضبان». وقال الأسير حلاحلة إنه لا يزال يشكو من أعراض إضرابه الطويل عن الطعام، على أمل أن يتابع هذا العلاج وهو حر في بلدته خاراس بعد الافراج عنه.

صورة حلاحلة مرفوعة في الضفة الغربية (أ ف ب)

ثائر، من سكان قرية خاراس في الخليل. اعتقل من منزله في 28 حزيران 2010، ومنذ ذلك الحين هو رهن الاعتقال الاداري، وفي 29 شباط 2012 خاض إضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على استمرار احتجازه بالاعتقال الاداري، وإثر تدهور حالته الصحية نقل من سجن النقب في 28 آذار 2012 إلى عزل مستشفى سجن الرملة، واستمر اضرابه 77 يوماً.

اعتقل ثائر ما يقارب 8 مرات، قضى منها 6 سنوات ونصف السنة في الاعتقال الإداري، كانت البداية منذ الانتفاضة الثانية عام 2000، واعتقالاته ما قبل الاخيرة كانت ما بين عامي 2008 و2009، حيث قضى بالاعتقال الاداري ما يقرب من عام كامل، ليعتقل بعد عام من الافراج عنه، اضافة الى اعتقاله الأخير. وفي 23 نيسان الماضي، رفضت المحكمة العسكرية في عوفر الاستئناف المقدّم من قبل محامي ثائر، بعدما قدمت استخبارات الاحتلال عرضا لإبعاده الى قطاع غزة، لكن ثائر وعائلته رفضا الفكرة.

ما قله ودله

أمهلت السلطات الإسرائيلية، أمس، أربع عائلات فلسطينية 24 ساعة لإخلاء منازلها في منطقة الأغوار الشمالية والرحيل. وقال رئيس مجلس محلي وادي المالح والمضارب البدوية عارف دراغمة، إن العائلات الأربع تسكن في منطقة خربة الميتة في وادي المالح. وأوضح أن الإخطارات تضاف إلى قائمة كبيرة من إنذارات الترحيل والتهجير من المنطقة. وسبق أن هدمت قوات الاحتلال في منطقة الغور عدداً كبيراً من المنازل ومنعت السكان من دخول أراضيهم. (يو بي آي)

بني غانتس يحذّر من نقل أسلحة سوريّة الى حزب الله

علي حيدر

حذّر رئيس أركان الجيش الاسرائيلي بني غانتس، من تفاقم انعدام الاستقرار في سوريا، سواء بقي الأسد أو سقط، وتداعيات ذلك على الحدود مع اسرائيل، كما غمز من ناحية القادة الأمنيين السابقين لجهة «الثرثرة المبالغ فيها» تجاه الموضوع الإيراني، معتبراً أن احداً منهم لا يعرف ماذا يجري.

وأعرب غانتس، خلال تقرير قدّمه أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، عن قلق جيش الاحتلال الاسرائيلي من «نقل أسلحة من سوريا الى حزب الله». ورأى ان هذا الأمر «يقلقنا اليوم أكثر من أي وقت مضى، لأنه في حال تفككت المؤسسة الحاكمة (في دمشق) يوجد الكثير من المواد التي يمكن نقلها».

ورأى رئيس الأركان أن أي تطور يحدث في سوريا سينطوي على سلبيات لاسرائيل، الى جانب الايجابيات، قائلاً: «اذا سقط (الرئيس السوري بشار) الأسد فسيحدث هذا شرخاً في المحور الراديكالي، لكن سينشئ انعدام استقرار في سوريا». أما في حال «بقي (الأسد) فسيكون ضعيفاً وسنبقى في حالة انعدام الاستقرار نفسها، يوجد ثمن لحالة عدم الاستقرار» في هذه المنطقة، متخوفاً من أن يؤدي ذلك الى «نشاطات تخريبية معادية» على الحدود.

وكرر غانتس الموقف الرسمي الذي تلتزم به المؤسسة الاسرائيلية عبر توجيه الاتهام الى حزب الله وايران بالتورط بما يجري من احداث في سوريا. وأكد على وجود «خشية كبيرة لدينا ولدى السوريين» المعارضين، «ازاء حماية المنظومات الاستراتيجية في سوريا». ولفت غانتس الى وجود 12 الف فار من الجيش السوري، الأمر الذي يشكل تحدياً للمؤسسة العسكرية السورية.

من جهة أخرى، انتقد غانتس حالة «الثرثرة» التي تطغى على مقاربة المشكلة النووية الايرانية، وغمز بنحو غير مباشر من قناة قادة المؤسسة الأمنية السابقين وعلى رأسهم سلفه في المنصب غابي اشكنازي، ورئيس «الموساد» السابق مئير دغان ورئيس «الشاباك» السابق يوفال ديسكين، معتبراً ان المشكلة الإيرانية «موضوع ديناميكي والقليل جداً من الناس يعرفون ماذا يوجد هنا وماذا لا يوجد، وما هو ممكن وما هو غير ممكن. والكثير من الناس يتفاخرون لكنهم في الواقع لا يعرفون، ويوجد اشخاص كانوا يعرفون في السابق ولكن اليوم لا يعرفون». ورأى غانتس أن ايران «لم تتخذ قراراً بتجاوز العتبة النووية لاعتباراتها الاستراتيجية»، لكنه أكد أنها تسعى إلى الحصول على قدرات نووية عسكرية، مضيفاً أن ما يدفع ايران لاعتبار ان هذا الوقت ليس المناسب لتجاوز العتبة، يعود الى الخشية من «العزلة الدولية، والضغط الاقتصادي، والعقوبات والتهديدات العسكرية». ورغم أن غانتس قدَّر بأن احتمالات نشوب حرب «يبادر اليها أعداؤنا» متدنّ، لكنه عاد واعتبر ان هناك امكانية للانتقال من التوتر الناتج من الهزة في الشرق الأوسط الى حرب.

عربيات دوليات

واشنطن تريد دوراً مهماً للهند في أفغانستان

ذكر مسؤولون أميركيون، امس، أن وزير الدفاع الاميركي ليون بانيتا (الصورة) سيشجع الهند على القيام بدور أكبر في افغانستان، وذلك خلال زيارة تستمر يومين الى نيودلهي. ووصل بانيتا الى العاصمة الهندية أمس لاجراء محادثات تتمحور حول انتقال الاستراتيجية الاميركية نحو آسيا. وسبق أن أعربت واشنطن عن قلقها من العداء بين الهند وباكستان، وفضلت عدم تدخل نيودلهي في افغانستان، لكن

مسؤولين قالوا ان السياسة الاميركية قد تغيرت في اطار انسحاب قوات الحلف الاطلسي المبرمج بحلول نهاية 2014.
(أ ف ب)

باكستان: مقتل الرجل الثاني في «القاعدة»!

أعلن مسؤولون باكستانيون أن غارة شنتها طائرة أميركية بدون طيار فجر أمس، في المناطق القبلية بشمال غرب باكستان أسفرت عن مقتل 15 شخصاً واستهدفت الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة» أبو يحيى الليبي. وقالوا إن الاستخبارات الأميركية أبلغتهم بأن الليبي كان المستهدف في الغارة على وزيرستان. لكنهم أشاروا الى أنه من غير الواضح ما اذا كان الليبي موجوداً في المجمع الذي أصيب بصاروخين أو أنه قتل. وقال أحدهم: من غير الممكن التعرف إلى الجثث لكن تقارير سرت بأن بينهم أجانب.
(أ ف ب)

بكين تحذّر من المخطط الأميركي في آسيا والمحيط الهندي

حذرت أبرز الصحف الرسمية الصينية، أمس، من أن خطط الولايات المتحدة لتعزيز وجود قواتها البحرية في منطقة آسيا ـ الباسفيك تهدد بتوسيع الخلافات بين البلدين. واعتبرت أن الرأي السائد في أرجاء آسيا ـ الباسفيك لا يعتقد أن استراتيجية أميركا للعودة اليه لا تستهدف الصين «ذلك شيء واضح يمكن للجميع أن يروه». وكان وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا قد أعلن أن وزارته ستعيد نشر قواته البحرية بحيث تتمركز 60 في المئة من سفنه القتالية في منطقة آسيا ـ الباسفيك بحلول نهاية العقد الحالي بزيادة نحو 50 في المئة حالياً.
(رويترز)

مبوب

◄ وفيات ►

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى
ننعى المرحومة
السيّدة حياة بلحسن الحسيني
رئيسة جمعية الميثاق
زوجة السيد حسين الحسيني (رئيس مجلس النواب السابق)
أولادها: علي وعائلته وحسن وعائلته وأحمد وإحسان
ابنتاها: رنده وندى زوجة العميد هشام جابر وعائلتهما
أشقاؤها: علي وعائلته وموسى
والمرحومون محمد ومصطفى وإبراهيم وعائلاتهم
شقيقاتها: كلثوم وياسمين وسكينة ونجاة وعائلاتهن
والمرحومات زينب وخديجة ورقيّة وعائلاتهن
تقبل التعازي في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، سبينس، اليوم الأربعاء 6 حزيران من الثالثة حتى السادسة مساءً.
الآسفون: آل الحسيني وعموم أهالي شمسطار ومزرعة السيّاد.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة
الحاجة ليلى محمد برجاوي
أرملة المرحوم الحاج أحمد نمر برجاوي
شقيقاها المرحوم الحاج علي والحاج عبد الله
أبناؤها الحاج علي، النائب السابق الحاج محمد، الحاج عباس، الحاج إبراهيم والحاج حمزة
أصهرتها الحاج حسين برجاوي، المرحوم حبيب بزي، الحاج علي بيضون، الحاج عباس رسلان والحاج رياض يونس
توارى في ثرى النجف الأشرف.
تقبل التعازي أيام الأربعاء، الخميس والجمعة في 6 و7 و8 حزيران 2012 من الساعة الرابعة حتى السابعة عصراً في مجمع الحاج إبراهيم برجاوي _ بئر حسن.
الآسفون آل برجاوي وعموم أهالي هونين.

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة خيرية يوسف حرب
زوجة الحاج محمد حسين حرب
أولادها: حسين، حسن، إبراهيم
تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزلها ببلدة حاروف.
وتصادف الخميس في 7 حزيران ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاتها، وسيقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة الرابعة والنصف عصراً في حسينية حاروف.
الآسفون: آل حرب، آل فحص وعموم أهالي بلدتي حاروف وجبشيت.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم
نعمة هاني فضل الله
والدته: رجاء السيد حسن فضل الله
شقيقاه: طارق (زوجته تيا وولداهما هاني وسامي) ومحمد
جدته: الحاجة مريم شريف رضا
عمه: المرحوم عدنان نعمة فضل الله
أشقاء والدته: راسخ، رفيق، محمد ورأفت
عماته: هناء، وفاء، رجاء، آمال ونعمات
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 6 حزيران في منزل والديه في كورنيش المزرعة مقابل بريد المزرعة بناية كسرواني فوق مكتبة علوان من الساعة 10 _ 1 ظهراً و3 _ 6 عصراً للرجال في الطابق الرابع وللنساء في الطابق الخامس.
الآسفون آل فضل الله وطاهر ورضا وأنسباؤهم وعموم أهالي جويا.

يتقبل غازي مرعي وولده نزار التعازي بوفاة الغالية
مواهب مرعي
(الزوجة والأم)
وذلك في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، قرب مديرية أمن الدولة، بيروت عصر يوم الخميس الواقع فيه 7 حزيران 2012 من الساعة الرابعة حتى الساعة السابعة.

◄ مبوب ►

للبيع

للبيع القنطاري شقّة جديدة 255م م 3 غرف نوم موقفين $1020000
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

أرض للبيع في مجدل ترشيش للمعلومات الاتصال بالرقم: 03/323451

Bayada, Luxurious apartment 258m2. Price:475,000$, delivery:June 2013, for info call: 03/906182

للبيع أرض 1250 م.م. الجيّة منظر رائع ومطلّ على البحر منطقة راقية فوق الأوتوستراد استثمار 25/75 بدون وسيط $440000 ت: 71/969620

للبيع شقة فخمة 275 م.م. قرب نادي panacea . الجناح موقفان صالونان غرفة طعام 3 نوم تدفئة مركزية $900000 ت: 71/969620

للايجار

للإيجار فردان شقة 180م م مطبخ مجهّز 3 غرف نوم موقف $18000 بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار مكتب 185 م2، مجهّز في الأشرفية _ المدوّر، قرب MTC TOUCH، 37000 USD في السنة. هـ: 70/607068.

للإيجار بئر حسن محل تجاري 70 م م جديد وموقف $36000 بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مفقود

فُقد جواز سفر باسم أحمد قاسم الجبلي، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/822371

فُقد جواز سفر باسم محمد كامل بدير، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/980780

فقد جواز سفر باسم رندا علي حمادة، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/212701

إعلان قضائي
بتاريخ 2012/4/10 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من حسن محمد اسماعيل والمسجل برقم 2012/1177 والذي يطلب فيه شطب إشارة الحجز عن العقار رقم 486 من منطقة كوثرية السيّاد العقارية.
الأولى: مسجلة برقم يومي 2811 تاريخ 1968/01/17 حجز احتياطي:
حجز احتياطي صادر عن دائرة إجراء صيدا على كامل العقار في 1968/10/15 لمصلحة علي مصطفى ابراهيم بملف 2
الثانية: مسجلة برقم يومي 869 تاريخ 1969/04/28 حجز احتياطي:
حجز احتياطي صادر عن دائرة إجراء صيدا 1969/4/23 على ثمانية دونمات في هذا العقار لمصلحة محمد حسن اسماعيل بملف 2
الثالثة: مسجلة برقم يومي 2674 تاريخ 1969/10/20 حجز تنفيذي:
حجز تنفيذي صادر عن دائرة إجراء صيدا 1969/10/17 من علي مصطفى ابراهيم ضد المنفذ عليه فضول بشاره رزق الله لقاء مالية بملف 2
فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية في المعاملة التنفيذية رقم 2009/257
برئاسة القاضي محمد مازح
طالب التنفيذ: ماجد محمد حرب بوكالة المحامي محمد شكر
المنفذ عليهما: رسمية محمد عباس وحسين علي عباس
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2009/59 تاريخ 2009/6/5 والقاضي بإعلان عدم قابلية العقارين رقم 1212 و1205 جبشيت للقسمة العينية وبالتالي طرحهما للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح البالغ 69090 د.أ. (تسعة وستون ألفاً وتسعون دولاراً أميركياً) للعقار الأول و40620 د.أ. (أربعون ألفاً وستمئة وعشرون دولاراً أميركياً) للعقار الثاني وتوزيع الثمن بين المستدعي والمستدعى بوجههما وفقاً للحصص المحددة تفصيلاً في متن الحكم وشطب إشارة الدعوى عن الصحيفة العينية للعقارين بعد تنفيذ هذا الحكم بمندرجاته جميعها وتضمين الفرقاء الرسوم والنفقات القانونية كل بمقدار حصته في الملكية.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2009/10/15
تاريخ تبليغ الإنذار: 2012/5/2
العقاران الموصوفان:
العقار 1212 جبشيت عبارة عن قطعة أرض بعل سليخ تقع ضمن منطقة سكنية مطلة، يحدها طريق عام من الناحية الشمالية بحيث يمر هذا الطريق عبرها،
مساحته: 2303م2 (ألفان وثلاثمئة وثلاثة أمتار مربعة).
التخمين: 69090 د.أ. (تسعة وستون ألفاً وتسعون دولاراً أميركياً)
الطرح: 69090 د.أ. (تسعة وستون ألفاً وتسعون دولاراً أميركياً)
العقار 1205 جبشيت عبارة عن قطعة أرض بعل سليخ يحدها طريق معبدة من الناحيتين الشرقية والشمالية ويقع ضمن منطقة سكنية مطلّة وكاشفة.
مساحته: 1354م2 ألف وثلاثمئة وأربعة وخمسون متراً مربعاً
التخمين: 40620 د.أ. (أربعون ألفاً وستمئة وعشرون دولاراً أميركياً)
الطرح: 40620 د.أ. (أربعون ألفاً وستمئة وعشرون دولاراً أميركياً)
الرسوم المتوجبة: رسم الدلالة والفراغ
مكان وزمان المزايدة: نهار الخميس الواقع فيه 2012/7/12 الساعة 11:30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارين أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظّم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
في المعاملة التنفيذية رقم 2008/276
برئاسة القاضي محمد مازح
طالب التنفيذ: تفليسة حيدر نعيم جابر
ممثلة بوكيلها المحامي سمير فياض.
المنفذ عليه: المفلس حيدر نعيم جابر ممثلاً بوكيل التفليسة المحامي سمير فياض.
السند التنفيذي: قرار محكمة الدرجة الأولى في النبطية الصادر بتاريخ 2002/11/26 برقم 2002/112 والقاضي بإعلان إفلاس المدعى عليه حيدر نعيم جابر وتحديد تاريخ التوقف عن الدفع بتاريخ 2001/5/26 والقرار الصادر بتاريخ 2008/7/31 القاضي بالشروع في المعاملات التنفيذية على عقارات المفلس، ولا سيما العقارين 1120 و1122 ميفدون.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2008/8/5
تاريخ تبليغ الإنذار: 2008/8/19
تاريخ قرار الحجز: 2008/9/4
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2008/9/17
تاريخ محضر وصف العقار: 2010/3/22 وتاريخ تسجيله لدى السجل العقاري 2010/10/27.
العقاران الموصوفان:
الأول: 2400 سهم من العقار رقم 1122 ميفدون العقارية وهو عبارة عن أرض عليها بناء مؤلف من محل ضمن منطقة سكنية لبلدة ميفدون، معتدى عليه بمساحة مترين مربعين من قبل العقارين 1120 ميفدون.
مساحة الأرض: 49 م2
مساحة البناء: 32 م2
التخمين: $25000 (خمسة وعشرون ألف دولار أميركي).
الطرح: $15000 (خمسة عشر ألف دولار أميركي).
الثاني: 2400 سهم من العقار 1120 ميفدون عبارة عن أرض قسم منها مشجّر بعدد من النصوب المثمرة وقسم آخر عليه بناء مؤلف من ثلاثة طوابق.
.الأرضي: مؤلف من صالون وغرفتي نوم وممر ومطبخ وحمامين وشرفتين ومحل ملاصق لهذه الشقة مستقل بمدخله ومطبخ ودرج.
.الأول: مؤلف من شقة تحتوي على ممر وصالون وسفرة ومطبخ وغرفة جلوس وحمامين وثلاث شرفات ومطلع درج وهو بإشغال السيد ناجي معروف الزين.
.الثاني: مؤلف من ممر وصالون وسفرة وغرفتي نوم وغرفة غسيل ومطبخ وغرفة جلوس وحمامين وثلاث شرفات وهو بإشغال السيد حسن محمود حوماني.
العقار 1120 متعدّ بمساحة 100 م2 عن العقارين 1124 و1123 وعلى العقار 1122 بمساحة مترين مربعين.
مساحة الأرض: 165 م2
مساحة البناء: 150 م2
التخمين: $68625 ثمانية وستون ألفاً وستمئة وخمسة وعشرون دولاراً أميركياً.
الطرح: $41175 واحد وأربعون ألفاً ومئة وخمسة وسبعون دولاراً أميركياً.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.
مكان وزمان المزايدة: نهار الخميس الواقع فيه 2012/7/12، الساعة 11

◄ إعلانات رسمية ►

ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية، تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارين الموصوفين أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظّم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ

إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية، لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة البقاع قضاءي البقاع الغربي وراشيا عن إيرادات 2008 و2009 تكليف 2012، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 7 حزيران 2012، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 8 حزيران 2012 وتنتهي في 8 آب 2012 ضمناً.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1133

إعلان قضائي

إن المحكمة الابتدائية في المتن _ الغرفة السادسة الناظرة في القضايا التجارية برئاسة القاضية ميرنا بيضا وعضوية القاضيتين هبة عبد الله وكارلا شواح، تدعو السيد شربل جميل الهاروني المجهول محل الإقامة أو من يمثله قانوناً للحضور الى قلم المحكمة بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لتبلغ أوراق الدعوى التي تقرر إدخاله فيها، رقم 2011/1304 المقدمة في 2002/2/11 من المعترضين جميل فريد الهاروني ونقولا جميل الهاروني بوجه المعترض عليه بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بموضوع اعتراض على تنفيذ المعاملة التنفيذية رقم 2002/90 دائرة تنفيذ جونية، كما وتدعوه لحضور الجلسة المقررة نهار الثلاثاء الواقع فيه 2012/6/26، وإلا اعتبر مبلّغاً وحوكم أصولاً وعدّ كل تبليغ لها في قلم المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ميشلين ضو

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
الى المنفذ عليه خليل ابراهيم ذيب من الخيام ومجهول محل الإقامة، تنبئك هذه الدائرة أن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/119 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليك في المعاملة المتكونة بين المنفذ عبد الله موسى عواضة بوكالة المحامي خليل ادريس وبينك بموضوع الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية تاريخ 2011/10/25 رقم 93 والمنتهي الى إعلان عدم قابلية العقار 4122 من منطقة الخيام العقارية للقسمة العينية، وبالتالي طرحه للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح البالغ 41940 دولاراً أميركياً أو ما يوازيه بالليرة اللبنانية وتوزيع الثمن بين المستدعي عبد الله عواضة والمستدعى ضده خليل ابراهيم ذيب وفقاً للمبالغ المحددة تفصيلاً في متن الحكم، وعملاً بالمادة 409 أ.م.م. تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتسلم الإنذار ومرفقاته وإلا اعتبرت مبلّغاً بانقضاء 20 يوماً على النشر، إضافة الى مهلة الإنذار والمسافة حيث سيصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحقك أصولاً.

مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت حنان نمر أبي أنطون بصفتها وكيلة عن نوال سبع أبي أنطون سندات ملكية بدل ضائع عن حصة نوال سبع أبي أنطون في العقارات 439 و437 و424 و412 و100 و270 و230 و445 بليبل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت الغرفة الخامسة (العقارية)
برئاسة القاضي: بسام مولوي
وعضوية القاضيين: رحال وملاك
رقم الأوراق: 2012/234
المستدعي: حسن محمد بشير العتر
الأوراق المطلوب إبلاغها: الاستدعاء المقدم من السيد حسن محمد بشير العتر بتاريخ 2012/5/18 تحت الرقم 2012/234 والذي يطلب المستدعي بموجبه اتخاذ القرار في غرفة المذاكرة والذي يقضي بشطب إشارة الدعوى رقم /149/ تاريخ 1971/6/3 عن الصحيفة العينية للعقار رقم /1108/ الباشورة، فعلى من لديه أي ملاحظات أو اعتراض على ذلك التقدم به الى قلم المحكمة لضمه الى هذه الأوراق وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.

رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية، لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة جبل لبنان _ قضاء الشوف عن إيرادات 2008 و2009 تكليف 2012، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة شهلا مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 7 حزيران 2012، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 8 حزيران 2012 وتنتهي في 8 آب 2012 ضمناً.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1144

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب وسام أحمد عويدات وكيل غازي عثمان الغطمي بصفته أحد ورثة عثمان عارف الغطمي سند ملكية بدل ضائع للعقار 20 عانوت
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
في الشوف راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فوزي فايز القعقور وكيل أحمد أمين القعقور سند ملكية بدل ضائع للعقار 26 بعاصير
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1085

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2012/6/20 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ميلاد حبيب نصر ماركة هيونداي TIBURON موديل 2003 رقم /322033/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /21480/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6340/$ والمطروحة بسعر /5000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /240,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بطرس سليم أبو ناضر سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين /1731/1718/ بسكنتا.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال اسكندر خوري بوكالته عن بنك بيروت ش.م.ل. سند تأمين بدل ضائع للقسم /12/ بالعقار /182/ البوشرية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي أنطوان عفيف نصر الله لموكله نسيب وديع غصوب بصفته أحد ورثة وديع زيدان غصوب سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقارات /147/ /148/ /149/ بسفرين الزاهرية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب أحمد محمد عبيد بصفته وكيلاً عن لمعاء محمد عبيد سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكلته في القسم 34 بلوك B من العقار 2509 العمروسية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مازن حسن حمدان بصفته وكيلاً عن سناء محمد حمدان سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكلته في القسم 25 بلوك K من العقار 292 بعورته
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مروان نعيم بو شقره بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1233 عين صوفر
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ناظم توفيق نصر الدين سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 422 الزعرورية
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي سامر مصطفى عثمان وكيل سليم يوسف كنعان سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 485 الدامور
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
في الشوف راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جميلة توفيق الدبس سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار /590/ الدكوانة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ربيع فوزي الأسمر لموكليه غسان عزيز عقل وفريال سلوم بصفتهما المفوضين بالتوقيع عن بنك البحر المتوسط ش.م.ل. سند تأمين بدل ضائع للقسم /12/ بالعقار /3814/ عين سعاده.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جميل حسين جمول وكيل غسان حمزه عثمان بوكالته عن حمزه عبد الرحمن عثمان سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1588 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

فولكس واجن تهدف إلى تقليص الأثر البيئي للسيارات التي تنتجها بنسبة 25% بحلول عام 2018

هيكل سيارة أنيق، تكنولوجيا مبتكرة، وعمليات تشغيل تعمل على توفير وسيلة إنتاج تستهلك طاقة أقل بنسبة 20%

مع تبني فولكس واجن لحملة التوعية للحفاظ على البيئة -حملة «فكر بالأزرق» – في الشرق الاوسط، تتطلع الشركة لإنتاج سيارات صديقة للبيئة التي تقدمها للمنطقة.

وضعت فولكس واجن نصب عينيها تحقيق أهداف واضحة للحفاظ على البيئة في خط إنتاج سيارات الركاب وفي منشآتها الصناعية، مستهدفة تقليص الأثر البيئي لمصانعها بنسبة 25% بحلول عام 2018.

وصرح شتيفان ميكا، المدير التنفيذي لفولكس واجن الشرق الأوسط:«تتجه شركة فولكس واجن نحو التوسع في الشرق الأوسط بخطى سريعة -رغم أنها لا تملك مرافق تصنيع به- حيث تُظهر مبيعاتنا للربع الاول من العام ارتفاعًا بنسبة 72% عن العام الماضي في حجم المبيعات».

http://www.facebook.com/VolkswagenMiddleEast :

(بيان)

الرياضة اللبنانية

الاستقالات تفرط عقد «الأنوار» والأمور الى نقطة «اللاعودة»

الانوار الجديدة دخل أزمة وتناحر بين الرئيس الحالي وأمين السر ويتخوف ان تؤثر حالة الغير مستقرة على مفاصل النادي الذي دمغ السنوات القليلة الماضية بنجاحاته في الكرة الطائرة وسجل أبرز النتائج وأحرز عدة ألقاب

نجاحات الانوار معرضة للاندثار في ظل الأزمة الادارية (عدنان الحاج علي)

أحمد محيي الدين

تتجه الامور في نادي الأنوار الجديدة نحو التأزيم، فالفريق الذي كان قبل فترة وجيزة يعم بالاحتفالات والافراح انقلبت الحال عنده الى مأساة باتت تهدد وجوده وتاريخه. وتشهد أروقة النادي المتني انقساماً حاداً ويرتقب ان تجرى انتخاباته المقبلة لأول مرة في تاريخ الأنوار العريق، ويتزعم الفريق الاول رئيس النادي الحالي ومديره الفني جورج يزبك، فيما الفريق الثاني يقوده أمين السر جورج نصور.

وتبوؤ يزبك مهمة رئاسة النادي والمدرب في الوقت عينه لم يرض باقي اللجنة الادارية التي آثر تسعة من أعضائها الـ15الاستقالة بعدما تم تجميعها مع أمين السر نصور الذي سجلها رسمياً أول من أمس الاثنين في وزارة الشباب والرياضة، علماً أنه سيتم تكليف نصور نفسه بمهام الادارة ريثما يتم انتخاب لجنة ادارية جديدة.

تضخم الامور سببه الرئيس الاختلاف في وجهات النظر مع يزبك، وحاولت فعاليات الجديدة والمتن التدخل للوصول الى مخرج لأزمة النادي أو تسوية ما دون ان يجد الطريق الصحيح، فالجميع يتفق على تضحيات يزبك في سبيل النادي وقيادته الفريق الى المنصات والتتويجات الكثيرة على المستوى المحلي والوصول مرتين الى الدور نصف النهائي في بطولة النوادي العربية.

ويشير احد اداريي النادي إلى ان يزبك له فضل كبير وهو صرف الغالي والنفيس لإعلاء شأن النادي وصرف له ميزانيات كثيرة، إلا أن في الموسم الأخير كان هناك عجز اضطر نائب الرئيس بول كنعان لسداده مع بعض أعضاء الهيئة الادارية، وهم يؤمنون الميزانية للموسم المقبل، إلا أن يزبك اصر على الامساك بزمام النادي وزمام الادارة الفنية وهذا شيء غير موجود إلا في الأنوار الجديدة. وكان توجه الهيئة الادارية التعاقد مع مدير فني للفريق وان يبقى يزبك رئيساً للنادي إلا هذا الطرح لم يلق تجاوباً من الرئيس فكانت الاستقالات هي الحل.

نصور أكد أن الاستقالات الثماني قد سجلت في الوزارة وسيتم البحث مع باقي الأعضاء لتعيين موعد للانتخابات والمهلة بحسب المرسوم هي شهر من الآن.

وأشار عضو في اللجنة رفض كشف اسمه الى ان المباحثات مع يزبك لا تزال قائمة إنما عليه التعود على فكرة ان لا يكون رئيساً لأن الأمور بلغت نقطة اللاعودة، وهذا الرأي تتفق عليه الاغلبية والقلة التي تعتبر «فرقة جورج» هي التي تريده رئيساً إلا أن عددهم أقل من خمسة. وقلل الاداري من الكلام الذي يعتبر ان النادي سيندثر بدون جورج يزبك، ورأى ان النادي هو ليس ملكاً لشخص بل لمنطقة، وان يزبك له الفضل في كثير من الأمور والنجاحات إنما ليس وحده بل، إن إدارة قوية ومساندة كانت مساندة له وان عدداً من فعاليات الجديدة والبلدية ومدخول النادي من اعلانات واشتراكات كانت تؤمن الميزانية. أنوار الجديدة خفتت بانتظار الأسابيع المقبلة للحلحلة ورأب الصدع داخل البيت الواحد.

سعادة باقٍ في البوشرية

أكد رئيس نادي الشبيبة البوشرية شحادة القاصوف ان لاعب الفريق الدولي آلان سعادة (الصورة) هو ابن النادي وسيبقى فيه، ورأى القاصوف أن افضل لاعب في لبنان اقترن اسمه مع البوشرية في السنوات الماضية، وان اي كلام عن تركه البوشرية وانتقاله الى اي ناد آخر هو من باب التسلية الاعلامية والاعلانية ليس إلا، ودعا الى توخي الدقة في نقل الاخبار.

> **المباحثات لا تزال قائمة والأكيد أن يزبك لن يبقى رئيساً للنادي**

اللجنة الأولمبية

احتفال وتصديق والدورة العربية حاضرة

عبد القادر سعد

عقدت الجمعية العمومية للجنة الأولمبية جلستها الأخيرة ضمن ولاية اللجنة التنفيذية الحالية، حيث انقسم الاجتماع بين احتفال تكريمي وجمعية عمومية للتصديق على البيانين المالي والاداري، مع كلام تناول البطولة العربية 2015، من ممثل اتحاد السباحة.

احتفال تكريمي وتصديق عادي وتساؤلات عن جدوى استضافة البطولة العربية عام 2015، في ظل شح مالي و«فقر وتعتير». هذه هي خلاصة اجتماع الجمعية العمومية للجنة الأولمبية اللبنانية الذي جرى يوم السبت في قاعة البيال. البداية كانت مع تكريم نائب رئيس اللجنة هاشم حيدر بدرع تقديري بعد نيله وسام «الأكنو»، اضافة الى تقديم دروع الى 11 اتحاداً نال أبطالهم 29 ميدالية في البطولة العربية. وتلا الاحتفال الاجتماع الرسمي للجمعية العمومية، التي اقتصرت أعمالها على تصديق البيانين المالي والإداري، اضافة الى قبول عضوية اتحادي الترياتلون والبلياردو. وخرق الهدوء اعتراض من رئيس اتحاد القوس والنشاب جاك تامر على عدم الوقوف دقيقة صمت عن روح الراحل خليل نحّاس. فأوضح رئيس اللجنة أنطوان شارتييه بأن الوقوف كان سيتم قبل بدء الجمعية العمومية، لا قبل الاحتفال الذي سيسبقها. فتساءل تامر عن سبب عدم وضع ذلك على جدول الأعمال، علماً أن مثل هذه الأمور لا توضع في جدول الأعمال، وهو أمر معروف في العمل الاداري الأولمبي، كما أن جدول الأعمال يُعدّ قبل شهر ويوزّع على الأعضاء.

أما اللافت، فمداخلة نائب رئيس اتحاد السباحة غابي الدويهي، الذي تساءل عن الغاية من استضافة البطولة العربية عام 2015 في ظل عدم وجود أموال لدى الدولة، لتتحول الدورة الى أعباء مالية وكلفة زائدة على الجميع. وأجاب شارتييه عن تساؤلات الدويهي، مشيراً إلى أن من يتخذ القرار بالاستضافة هو الدولة اللبنانية، ولا دخل للجنة الأولمبية بهذا الأمر. وأفادت مصادر وزارية تعليقاً على ما أثير في الاجتماع أن مشكلة اتحاد السباحة والشح المادي الذي يعانيه مردّه الى عدم قدرته على تقديم براءة ذمة مالية ما يعرقل تقديم مساعدات لهم. وتضيف المصادر «إذا كان هذا رأي اتحاد السباحة فحينها يستطيع أن لا يشارك في البطولة العربية. لكنها قائمة في لبنان عام 2015».

● ألعاب قوى ●

ستة أرقام قياسية لصانع وتميم وتسلاكيان وقرطباوي

كريستال صانع

شهد لقاء ألعاب القوى الذي نظمه اتحاد اللعبة بالتعاون مع نادي الشانفيل تحطيم 6 أرقام قياسية، وأجري اللقاء على ملعبي نادي الشانفيل وملعب نادي الجمهور. وحققت كريستال صانع (الشانفيل) 3 أرقام قياسية، إذ سجلت في مسابقة سباعي الناشئات 4103 نقطة، وفي سباق 100م حواجز (ناشئات) سجلت زمن 15,81 ث، وفي مسابقة رمي الرمح (ناشئات) حققت 29,45 م، وفي سباق 100 م للرجال حقق محمد سراج تميم (انتر ليبانون) رقماً قياسياً بتسجيله زمن 10,59 ث، وحل رمزي نعيم (انتر ليبانون) ثانياً بزمن 10,93ث، وميشال زيناتي (الجمهور) ثالثاً بزمن 11,00ث. وحققت غريتا تسلاكيان (انتر ليبانون) رقماً قياسياً في سباق 120متراً للسيدات بزمن 14,31ث، وحققت ساره جو قرطباوي (الشانفيل) سادس الأرقام القياسية في سباق 800 م للسيدات، وفي فئة الصغيرات بتسجيلها زمن 2:25:50 دقيقتين، علماً أنها حلت ثانية بعد سارة عوالي (فينيقيا) التي سجلت 2,19,75 دقيقتين.

رياضة المحركات

«بوديوم» عالمي لجو غانم في بطولة «ماسيراتي تروفيو»

لم يفوّت السائق اللبناني جو غانم مناسبة وجوده في السلسلة العالمية لبطولة «ماسيراتي تروفيو»، فأحرج أفضل سائقي هذه السباقات، وصعد الى منصة التتويج، في المرحلة الثانية من البطولة التي أقيمت على حلبة بورتيماو في البرتغال.

وكان غانم قد حصل على فرصة خوض إحدى مراحل البطولة العالمية لـ «ماسيراتي تروفيو»، جراء فوزه بلقب سلسلة السباقات عينها الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط، وهو تلقّف هذه الفرصة بطريقة مثالية، مظهراً مهاراته في القيادة منذ البداية، منتزعاً الصدارة لينطلق على رأس المتسابقين في السباق الأول، الذي شهد صراعاً قوياً بين ثمانية سائقين، حسمه في النهاية سيدريك سبيرازوولي من إمارة موناكو، متقدّماً على الإيطالي ريكاردو راغاتزي بفارق 8,291 ثوان، بينما جاء غانم ثالثاً بفارق 9,914 ث.

وبدا السائق اللبناني في طريقه الى التعويض والصعود الى أعلى درجة على منصة التتويج، رغم انطلاقه من المركز الخامس في السباق الثاني، إذ تصدّر الترتيب وسعى الى الابتعاد عن أقرب منافسيه، الا أن اصطدام الإيطالي ألان سيموني به خلال محاولته تخطيه أثّر على توازن سيارته، ما جعله يتراجع الى المركز الثالث، منهياً السباق بفارق 5,22 ثوانٍ عن الفائز به، الإيطالي جورجيو سيرناجوتو، الذي تقدّم على مواطنه ريكاردو رومانيولي بفارق 1,166 ثانية.

وشهدت هذه المرحلة سباقاً ثالثاً انطلق فيه السائقون استناداً الى معدل الوقت الذي سجله كلٌّ منهم في التجارب التأهيلية الاولى والثانية، فبدأه غانم من المركز الثاني، ليحصل سريعاً على الصدارة، الا انه لدى خروجه من مرأب الصيانة وجد نفسه ثانياً خلف البلجيكي رينو كوبنس، الذي خدمته السيارات المتأخرة في إبعاد ضغط اللبناني عنه، لينهي السباق متقدّماً عليه بفارق 2,091 ث فقط، بينما كان سيموني بعيداً في المركز الثالث بفارق 15,772 ث.

وعبّر غانم عن سعادته بالإنجاز الذي حققه، مشيراً إلى أنه أثبت أن فوزه باللقب الشرق الأوسطي لم يكن صدفة، مضيفاً: «كانت المرة الأولى التي انتقل فيها على متن ماسيراتي الى أحد السباقات العالمية في أوروبا، وحماستي لهذا الأمر أعطتني دافعاً قوياً، اضافة الى تصدري التجارب، حيث شعرت بأنّ بإمكاني التغلب على اقوى المنافسين».

ويعود غانم الى سباقات فورمولا رينو في 17 الحالي، حيث يخوض المرحلتين الرابعة والخامسة على حلبة ثروكستون في هامبشاير.

جو غانم (الى اليمين) بعد تتويجه بالمركز الثالث في السباق الثاني

كرة اليد

مواجهة بين السدّ والصداقة

تنطلق اليوم منافسات الأسبوع الأخير من إياب فاينال 6 بطولة لبنان بكرة اليد، وستكون الأنظار متجهة في هذا الأسبوع الى اللقاء المرتقب بين حامل اللقب السد ومضيفه الصداقة عند الساعة 19,30. وبالرغم من أن المباراة لن تغير على الاطلاق في ترتيب الفريق قبل المربع الذهبي، ستكون الفرصة الأمثل لهما للإعداد للمراحل الحاسمة من البطولة. فالسد الذي يتصدر الترتيب منذ انطلاق البطولة سيتوجه الى مجمع عاشور الرياضي لخوض هذه المباراة هو يمنّي النفس بأن يواصل مسلسل انتصاراته في البطولة، لكنه يدرك تماماً أن الصداقة سيحاول، ولو معنوياً، أن يسقطه لأول مرة منذ سنوات. وسبق للفريقين اللعب في الفاينال 8 وذهاب الفاينال 6 حيث كانت الغلبة للسد في المواجهتين.

وعلى الملعب نفسه يلتقي المشعل بدنايل مع الشباب مار الياس عند الساعة 21,00، في مباراة تأدية واجب للفريقين، فالمشعل ضمن البقاء ضمن أندية الدرجة الاولى، في حين يُعدّ مار الياس نفسه لخوض غمار المربع الذهبي للبطولة.

ويختتم الأسبوع يوم الخميس بلقاء بين الشباب حارة صيدا والجيش اللبناني، عند الساعة 19,30 على مجمع الرئيس نبيه بري في حارة صيدا، حيث سيكون هذا الظهور الأخير للحارة هذا الموسم، فيما الجيش سيخوض مباريات الفاينال 4.

أخبار رياضية

الفائزون في مشروع «SCORE»

أعلن بنك سوسييته جنرال في لبنان ونادي هوبس أسماء اللاعبين الفائزين في أكاديميّة SGBL لكرة القدم «SCORE Football Academy» في المسابقة التي نظّمت من 3 الى 20 أيار بمشاركة 240 طالباً جرى اختيارهم من المدارس الرسمية المحيطة بالنادي، كانت قد أوصت بها وزارة التربية والتعليم العالي، الراعية لهذه المبادرة.

والفائزون هم: علي إبراهيم من مدرسة برج البراجنة الثالثة المختلطة، أحمد سلّوم من مدرسة برج البراجنة الثانية الابتدائية الرسمية المختلطة (قبل الظهر)، عبدالله الحاج علي من مدرسة الشياح الأولى، حيدر حيدر من مدرسة برج البراجنة الثانية الابتدائية الرسمية المختلطة (بعد الظهر)، جهاد نصر الدين وحسين حمّود من مدرسة الشهيد عبد الكريم الخليل المتوسطة الرسمية. كذلك فاز كل من حسن شاهين وحسن علامة من مدرسة الشياح الأولى، وصبحي علامة من مدرسة الشهيد عبد الكريم الخليل المتوسطة الرسمية، ورواد الموسوي من مدرسة برج البراجنة الرابعة المختلطة الرسمية، ونمر نعيم من مدرسة الغبيري الثانية المختلطة، وعيسى نصر الدين من مدرسة الغدير الرسمية المختلطة، باشتراك سنوي في أكاديمية نادي هوبس بكرة القدم لمساعدتهم على تطوير مهاراتهم.

دورة مراقبين وحكّام سلّويين

يقيم مدير الرياضة في الاتحاد الدولي لكرة السلة «فيبا» لوبومير غوتليبا دورة للحكام الدوليين ولمراقبي المباريات بالتعاون مع الاتحاد اللبناني للعبة، في نادي المركزية (جونية) في 6 و7 و8 حزيران. وستفتتح الدورة عند الساعة التاسعة من صباح الاربعاء على ان تختتم مساء الجمعة.

استراحة

كلمات متقاطعة 1139

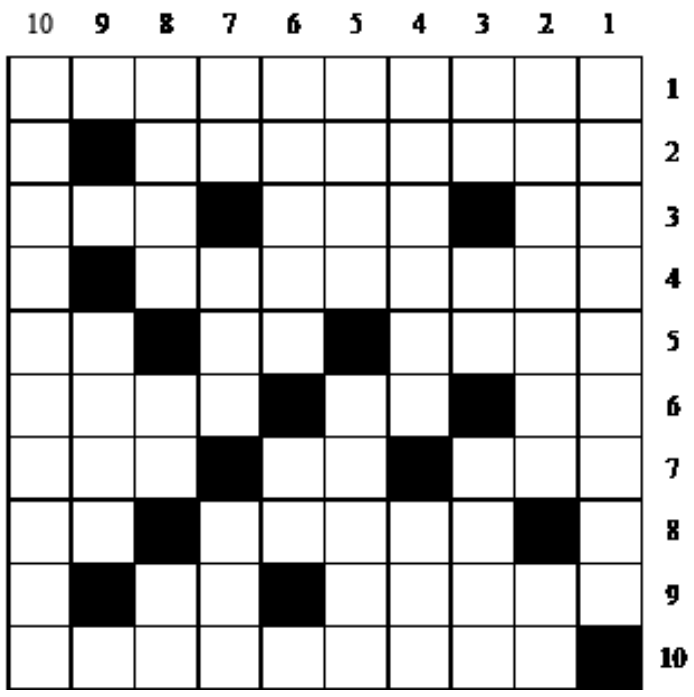

أفقيا

1- سياسي ووزير خارجية أميركي سابق لعب دوراً كبيراً في الأزمة اللبنانية نال جائزة نوبل للسلام عام 1973 – 2- رئيس ورزاء فرنسي راحل كان من الإقتصاديين البارزين في السياسة الفرنسية – 3- رجل دين – عائلة مهندس فرنسي أوّل من صنع آلة طار بها سنة 1890 – حبور وسرور – 4- عالم يوناني نشر العلوم اليونانية في روما – 5- سرمدي وأزلي – هدم المنزل – ضجِر – 6- للتمني – طيب الأكل – بعوض – 7- ضد أغلظ – وسخ الظفر – فول – 8- إتجاهه ونزوعه – للنداء – 9- من مشاهير الأطباء الفرنسيين إكتشف المسماع لفحص الصدر – ورك – 10- من فصول السنة

عمودياً

1- أمبراطور بيزنطي وقاهر الفرس فشل في وقف الفتح العربي – 2- مدينة ايرانية عاصمة خُراسان قديماً – للتأفف – 3- ثرى – حاجز أو بحيرة – من الألبسة – 4- زوج حنّة وأبو مريم العذراء – يحصل على الشيء مجزومة – 5- دولة أميركية – اسم لطائرة حربية المانية خلال الحرب العالمية الثانية – 6- يجد له عذراً – من الأزهار – 7- خاصتها بالأجنبية – يمشي كالطفل على اليدين والرجلين – بحيرة تجري اليها مياه غياض وآجام فتتسّع – 8- نضرب في الصدر بواسطة الرِجل – طائر وهمي كبير – إله – 9- من الحلوى تُقدّم في المناسبات السعيدة احتفاء بقدوم مولود جديد مكونة من الأرز الناعم والسكر – 10- من أهمّ مؤلفات الكاتب الفرنسي مونتسكيو

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الخليل – حلب – 2- باتافيا – آر – 3- يرِك – فريز – 4- تبّان – منفاخ – 5- ماركوني – رب – 6- آت – اف – كندا – 7- ميل – اش – 8- سوْط – كوريا – 9- فتِ – رسّ – ميوت – 10- كاليفورنيا

عمودياً

1- أبو تمام – فك – 2- لا – باتيستا – 3- ختيار – لو – 4- لارنكا – طريّ – 5- يفكِ – وفا – سف – 6- لي – من – شك – 7- أفنيك – وتر – 8- رف – نيرون – 9- لايارد – ي ي ي – 10- برزخ باناما

sudoku 1139

6		5		8				
				4		6	3	5
1		2				9	8	
5			4	9	6	1	2	
	9		2	7				
		1	5					
					5		9	
4					3		6	
			8	2			7	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1138

7	9	3	5	6	1	2	4	8
4	6	2	7	8	3	5	1	9
5	1	8	4	9	2	3	6	7
6	5	4	8	2	9	1	7	3
1	8	7	3	4	6	9	5	2
2	3	9	1	5	7	4	8	6
3	7	5	9	1	8	6	2	4
9	4	6	2	7	5	8	3	1
8	2	1	6	3	4	7	9	5

مشاهير 1139

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب مسرحي أميركي (1911-1983) نال العديد من الجوائز على أعماله المسرحية مثل جائزة بولتزر للمسرح عام 1948. تتميز أعماله بأنها مأساوية في الغالب 1+9+8+10+11 = نهر إنكليزي ■ 4+5+6+7 = عاصمة كوريا الجنوبية ■ 2+3+4 = مدينة فرنسية

حل الشبكة الماضية: **حسين آيت أحمد**

إعداد
نعوم مسعود

كأس أوروبا 2012

سمير نصري وحاتم بن عرفة من أبناء المهاجرين في صفوف منتخب فرنسا (فرانك فيفي ـ أ ف ب)

هل يُعيد المهاجرون صنع مجد فرنسا؟

تضع فرنسا آمالها على اللاعبين المهاجرين في صفوف منتخبها المشارك في كأس أوروبا 2012، لكي يعيدوا البسمة الى البلاد. بسمة غابت منذ اعتزال المهاجر الآخر زين الدين زيدان. فهل ينجح رامي وبن عرفة وبنزيما ونصري في هذه المهمة؟

حسن زين الدين

في عام 1972 وُلد طفل من أبوين مهاجرَين في فرنسا. طفل سيغدو في ما بعد رمزاً للفرنسيين، وتحديداً صيف 1998. في ذلك العام، أينعت موهبة الشاب الوسيم، لتزهر أفراحاً في شارع «الشانزيليزيه». يومها صرخ الفرنسيون بصوت واحد: «زيزو، زيزو». كان زين الدين زيدان يمشي مختالاً في شوارع العاصمة الفرنسية باريس. كيف لا يفعل هذا الجزائري الأصل ذلك وقد صنع لتوه مجد الفرنسيين؟ فإبداعات هذا الشاب وقتها منحت فرنسا لقب كأس العالم. بعد عامين سيعود هذا الشاب نفسه ليمنح بلاده لقب كأس اوروبا. أضحى «زيزو» عندها في فرنسا رمزاً للفخر لمهاجرين كادحين، بعدما رفع رؤوسهم عالياً.

في كأس اوروبا 2012 التي تنطلق بعد أيام قليلة، يعيش الفرنسيون واقعاً مشابهاً، لكن مع وجود اكثر من لاعب مهاجر في تشكيلة «الديوك»، والحديث هنا عن عادل رامي، ذي الأصول المغربية، وحاتم بن عرفة ذي الأصول التونسية، وكريم بنزيما وسمير نصري ذوَي الأصول الجزائرية، حيث لا يخفى أن فرنسا تضع آمالاً كبيرة على ابداعات هؤلاء المهاجرين تحديداً، لكي يعيدوا رسم البسمة التي غابت مع اعتزال زيدان. في الواقع، لا يمكن وضع هؤلاء الاربعة في موضع المقارنة بلاعب بحجم زيدان. ما فعله «زيزو» لفرنسا يلامس الإعجاز، لكن نجاح تجربة زيدان مع بلاده من شأنه أن يعطي دافعاً معنوياً هائلاً للمهاجرين من بعده، حيث إن هؤلاء لا يخفون أن زيدان يعدّ بمثابة المثال لهم، وتحديداً بالنسبة إلى بنزيما ونصري. وما يجعل الآمال الفرنسية كبيرة على هؤلاء اللاعبين هو الموسم المميّز الذي قدّمه الاربعة كل في فريقه في البطولات الخارجية. البداية عند رامي، الذي أثبت من دون مبالغة مع فالنسيا الاسباني انه احد أفضل المدافعين في العالم، استناداً الى قوته الجسمانية الرهيبة وتدخلاته الموفّقة على المهاجمين، حيث بات هذا اللاعب مطلوباً في كبرى الاندية الاوروبية، وعلى رأسها برشلونة.

لاعبٌ آخر أثبت وجوده في الملاعب الاسبانية هذا الموسم، والحديث هنا عن بنزيما، مهاجم ريال مدريد، إذ بعد انتقادات طاولت هذا اللاعب، ورأت أنه ليس بحجم فريق كالملكي، فإذا بالجزائري الأصل يقدّم أفضل موسم له في مدريد، مسجلاً اهدافاً غالية في الروعة، ليسهم في اعادة لقب الدوري الإسباني الى ريال.

بالانتقال الى الملاعب الإنكليزية، فقد أسهم نصري بدوره في منح لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لمانشستر سيتي، مقدّماً أداءً كان مزيجاً بين الحرفنة والقيادة في وسط الميدان. من جهته أيضاً، فقد وصل بن عرفة الى مرحلة النضج التام، وإن كان مع فريق من الصف الثاني ألا وهو نيوكاسل.

فضلاً عن ذلك، فإن الفرنسيين يتفاءلون ببنزيما وبن عرفة ونصري من خلال وجودهم معاً، إذ للتذكير فإن هؤلاء الثلاثة، المولودين عام 1987 استطاعوا في عام 2004 في كأس أوروبا، لما دون 17 عاماً، أن يهزموا اسبانيا، التي كانت تضم حينها في صفوفها فرانسيسك فابريغاس وجيرارد بيكيه في المباراة النهائية ويمنحوا اللقب لبلادهم.

الآن وبعد 8 سنوات يعيش هؤلاء الثلاثة، مضافاً اليهم المهاجر الآخر عادل رامي، تجربة اكبر. تجربة اذا ما نجحوا فيها، فإنهم سيصنعون تاريخاً جديداً للمهاجرين في فرنسا.

بلاتيني إيجابي تجاه «الديوك»

رغم ترشيحه إسبانيا وألمانيا للقب كأس أوروبا 2012، فإن الفرنسي ميشال بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، بدا إيجابياً تجاه منتخب بلاده. وقال بلاتيني لمجلة «ليكيب»: «لقد أوجد لوران بلان فريقاً لديه شيء، هناك فكرة واضحة. ثمة ما يجعل شعورك إيجابياً»، مشيداً بالفوز الودي على ألمانيا قبل مدة.

الدوري الأميركي للمحترفين

أوكلاهوما يقترب من تحقيق «المعجزة» بتقدّمه على سبرز 3 – 2

اقترب أوكلاهوما سيتي ثاندر من تحقيق «معجزة» بعدما قلب تخلفه 0–2 امام سان انطونيو سبرز الى تقدم 3–2 ليضع نفسه في موقف قوي لبلوغ نهائي الـ «أن بي آي»

وستبروك يدكّ سلة سبرز (تيم شارب ـ رويترز)

فوز وحيد بات يفصل اوكلاهوما سيتي ثاندر عن نهائي الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، بعدما اخذ الافضلية امام سان انطونيو سبرز إثر فوزه عليه بفارق خمس نقاط 108-103، في المباراة الخامسة التي جمعت بينهما ضمن نهائي المنطقة الغربية.

وكان كيفن دورانت قائداً في الانتصار مجدداً، بتسجيله 27 نقطة، بينها 22 في الشوط الثاني، فيما اضاف زميله راسل وستبروك 23 نقطة الى تمريره 13 كرة حاسمة. ويسعى اوكلاهوما، الذي يملك لاعبين يافعين عديدين، تقل اعمارهم عن الـ 23، الى أن يصبح الفريق الخامس عشر في تاريخ دوري العمالقة، الذي يقلب تخلّفه 0-2 الى فوز ويبلغ النهائي. علماً انه رغم صغر سن اللاعبين فإن الأسلوب الجماعي الذي ادخله المدرب سكوت بروكس الى المجموعة يعطي مردوده في اللحظات الحاسمة.

اما افضل مسجل في صفوف الخاسر، فكان الارجنتيني مانو جينوبيلي صاحب 34 نقطة، وأضاف المخضرم تيم دانكن 18 أخرى، ونجح في 12 متابعة.

وقال مدرب اوكلاهوما بروكس: «قدّم فريقي اداءً جماعياً رائعاً، كل فرد قام بواجبه على افضل ما يرام، اعتقد بأننا لعبنا مباراة رائعة من جميع النواحي». واضاف: «هل يمكننا الفوز بالبطولة؟ طبعاً نشعر بأننا فريق من النخبة».

من جهته، قال مدرب غريغ بوبوفيتش سان انطونيو: «كانت لدي خيبة امل من الروح التنافسية الضعيفة التي ظهرت علينا خلال النصف الاول من اللقاء». وتابع: «الانتصارات بالبطولات تحقق خارج الأراضي، وهذا ما فعله اوكلاهوما، لذا فقد أثبتوا أنهم فريق يملك امكانات البطل، وعلينا أن نردّ عليهم الآن والا فلن نكون فريقاً بطلاً. الأمور بسيطة الى هذا الحدّ».

ويلتقي اليوم بوسطن سلتيكس مع ميامي هيت وهما متعادلان 2-2.

ملاعب فلسطين

السرسك من لاعب كرة إلى مقاوم لأجل الكرامة

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

كان محمود السرسك لاعباً في منتخب فلسطين لكرة القدم، وكان في طريقه من غزة إلى الضفة الغربية، بعدما وقّع عقد احتراف مع نادي شباب بلاطة في نابلس، لكن ذلك كان قبيل اعتقاله في 22 تموز 2009، حيث أصبح الآن لاعباً من نوع آخر، فهو يلعب بحياته كلها من أجل كرامته، وقد قطع اليوم الـ 82 من إضرابه المتواصل والمفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال.

السرسك مضرب عن الطعام منذ 19 آذار الماضي، للمطالبة بإلغاء قرار اعتقاله الإداري، الذي صدر بحقه قبل ثلاثة اعوام، بحجة ما يسمى «إسرائيلياً» «قانون المقاتل غير الشرعي»، وهو قانون «اخترعته» سلطات الاحتلال بعد العدوان الإسرائيلي على غزة في 2009.

السرسك شاب يبلغ من العمر 25 عاماً، وقد اعتقلته سلطات الاحتلال ليخضع للتحقيق طوال 30 يوماً في سجن عسقلان. ولم ينجح الاحتلال في تقديم أية دلائل لإدانته، لذا أقرّ اعتقاله وإبقاءه في الحجز بذريعة ما يسمى «المقاتل غير الشرعي»، وقد رفضت سلطات الاحتلال طوال تلك الفترة الإفراج عنه، والاستجابة لطلبات كثيرة من المحامين، الذين رأوا أن اعتقاله غير شرعي وغير قانوني.

وبعد أكثر من 80 يوماً على إضرابه عن الطعام، السرسك في مستشفى سجن الرملة اليوم، وقد ازداد وضعه الصحي سوءاً عن السابق، وأصبح يصاب بحالات إغماء بمعدل ثلاث مرات يومياً، ويعاني هبوطاً في السكر والضغط، وانخفاضاً في الحركة ونقصاً في الأوكسجين بالدم، الأمر الذي يترتب عليه الغثيان أثناء الوقوف، إضافة إلى الألم في المفاصل ووجع وألم بالمعدة، وهزل شديد وانخفاض في الوزن وفقدانه 26 كيلوغراماً، ليصبح وزنه 48 كلغ عوضاً عن 74 كلغ قبل بداية إضرابه عن الطعام.

الجديد في وضع الأسير السرسك الصحي، بحسب محامي نادي الأسير الفلسطيني، هو فقدانه القدرة على السمع والبصر، ومن المحتمل أن يستشهد في أي لحظة، علماً أن لا تقارير واضحة عن وضعه الصحي تصل إلى عائلته.

وبحسب وزارة الأسرى الفلسطينيين فإن الأسير السرسك، مصرّ على أن يجري الإفراج عنه بتاريخ 2012/7/12، لا بتاريخ 22/ 8/ 2012، حيث وافقت لجنة السجون على هذا التاريخ، لكنها لم توثّق ذلك «خطياً»، ويخشى أن يجري التلاعب به والتنصل من هذا الالتزام، إذ منذ عام 2009 كانت سلطات الاحتلال تمدد اعتقاله كل 6 اشهر، إضافة إلى تعرضه للعزل الانفرادي أكثر من مرة.

> يصاب السرسك بحالات إغماء بمعدل ثلاث مرات يومياً

كذلك علمت «الأخبار» أن الأسير السرسك رفض عرضاً إسرائيلياً بإبعاده إلى النروج، وأصر على أن يجري الإفراج عنه إلى مسقط رأسه في قطاع غزة، فيما شهدت العاصمة النروجية أوسلو اخيراً أكثر من وقفة تضامنية مع السرسك، رفعت خلالها لافتات تطالب بإطلاق سراحه من دون أي تأجيل، وخصوصاً أن السرسك شارك في العديد من البطولات على مستوى الناشئين في النروج، برفقة منتخب فلسطين خلال الأعوام السابقة.

من جهته طالب الدكتور محمد المدهون وزير الشباب والرياضة والثقافة في الحكومة المقالة بالتدخل العاجل لإنقاذ حياة السرسك، محملاً الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن حياة الأسير الذي لم توجّه اليه أي تهمة.

وجاء ذلك خلال مشاركة الوزير المدهون في المسيرة والوقفة التضامنية التي نظمتها وزارته، أمام مقر الأمم المتحدة في مدينة غزة، بحضور ممثلي الوسط الرياضي، يتقدمهم وليد أيوب نائب رئيس اللجنة الأولمبية، وإبراهيم أبو سليم نائب رئيس اتحاد كرة القدم، وفتحي أبو العلا رئيس نادي خدمات رفح.

أضرب محمود السرسك عن الطعام منذ 19 آذار الماضي (ابراهيم أبو مصطفى ـ رويترز)

سوق الإنتقالات

كاغاوا إلى يونايتد ورونالدينيو الى أتلتيكو مينيرو وزيمان مدرباً لروما

دعّم مانشستر يونايتد الانكليزي صفوفه بنجم وسط بوروسيا دورتموند الألماني، الياباني شينجي كاغاوا، بعدما اعلن نادي «الشياطين الحمر» توصله الى اتفاق مع بطل المانيا لضم اللاعب.

واعلن النادي الانكليزي أن التعاقد مع كاغاوا سيجري فور اجراء اللاعب الفحص الطبي الروتيني واستخراج اوراق العمل له.

ولم يفصح مانشستر عن قيمة الصفقة، لكن دورتموند كان يطالب بمبلغ 20 مليون يورو للتخلي عن كاغاوا، علماً بأن اكثر من نادٍ انكليزي اعرب عن رغبته في الحصول على خدماته.

وكان مدرب «الشياطين الحمر»، «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون،قد تابع المباراة النهائية لكأس المانيا بين دورتموند وباير ميونيخ، التي تألق فيها كاغاوا.

وفي فرنسا، اقترب لاعب وسط سوشو الدولي مارفان مارتان من الانتقال الى ليل لمدة تراوح بين 3 و4 اعوام، بحسب ما ذكرت مجلة «ليكيب» الفرنسية.

واكد الكسندر لاكومب رئيس سوشو انه «اقترب من التوصل الى اتفاق مع (رئيس ليل) ميشال سيدو بشأن اللاعب».

وعلى صعيد المدربين، تعاقد روما الايطالي مع التشيكي زدينيك زيمان ليشرف على فريقه حتى عام 2014، بحسب ما جاء في بيان صادر عن النادي.

واشرف زيمان (65 عاماً) على «جالوروسي» سابقاً بين عامي 1997 و1999، وهو يعدّ من المدربين المعروفين في ايطاليا، نظراً إلى أسلوبه الهجومي.

وبعيداً من قارة اوروبا، وتحديداً في البرازيل، انتقل النجم السابق رونالدينيو الى صفوف اتلتيكو مينيرو المتواضع، بعد تركه فلامنغو الاسبوع الماضي لعدم دفع رواتب بلغت 20 مليون دولار على حدّ قوله.

وكانت شركة التسويق «ترافيك» تؤمن ثلاثة ارباع راتب رونالدينيو، لكنها توقفت عن الدفع وباتت مديونة للاعب بمبلغ يصل الى حوالى 20 مليون دولار.

وقال رئيس اتلتيكو، الكسندر خليل، لموقع النادي الرسمي: «نحن سعداء للاعلان عن انضمام رونالدينيو الى اتلتيكو».

وسينال رونالدينيو (32 عاماً)، راتباً سنوياً بقيمة 150 الف دولار اميركي، مقابل 600 الف دولار مع فلامنغو، بحسب موقع «لانسنت».

كرة المضرب

ديوكوفيتش × فيديرر في نصف نهائي «رولان غاروس»

عانى الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف اول، الامرّين ليتخطى عقبة الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الخامس بفوزه عليه 6-1 و5-7 و7-5 و7-6 و6-1، في الدور ربع النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة، ثاني البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب.

وسيلتقي ديوكوفيتش في نصف النهائي السويسري روجيه فيديرر الثالث الذي تغلب بصعوبة على الارجنتيني خوان مارتن دل بوترو التاسع 3-6 و7-6 و2-6 و6-0 و6-3.

ولدى السيدات، باتت الاوسترالية سامنتا ستوسور والايطالية سارة ايراني، المصنفتان سادسة وحادية وعشرين على التوالي، اول المتأهلات الى نصف النهائي بفوز الاولى على السلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا الخامسة عشرة 6-4 و6-1، والثانية على الالمانية انجيليك كيربر العاشرة 6-3 و7-6.

وهي المرة الثالثة التي تبلغ فيها ستوسور نصف النهائي في البطولة الفرنسية بعد الاولى عام 2009 عندما خسرت امام الروسية سفتلانا كوزنتسوفا و2010 عندما تغلبت على الصربية يلينا ياكوفيتش، قبل ان تخسر النهائي امام الايطالية فرانشيسكا سكيافوني.

من جهتها، هذه المرة الاولى التي تبلغ فيها ايراني (25 عاما) دور الأربعة لاحدى البطولات الاربع الكبرى، كما هي المرة الاولى التي تنغلب فيها على مصنفة بين العشر الاول في محاولتها الـ29.

ولم يسبق لايراني تخطي الدور الثالث لاحدى بطولات «الغراند شيليم» قبل مطلع العام الجاري عندما بلغت ربع نهائي بطولة اوستراليا.

أصداء عالمية

«الأساطير» يختارون أفضل لاعب في مباريات الـ «يورو»

ذكر الموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن الفرنسي ميشال بلاتيني، رئيس الاتحاد، دعا أحد «أساطير» النسخ السابقة من كأس أوروبا ليكون حاضراً في كل مباراة من اجل اختيار أفضل لاعب في كل من المباريات الـ 31 من النسخة الحالية، بحيث سيأخذ بعين الاعتبار تصويت المشجعين على الموقع الرسمي قبل أن يتخذ القرار النهائي. ومن بين الاساطير الذين سيشاركون في اختيار افضل لاعب في كل مباراة، البرتغالي فرناندو كوتو، والفرنسيان كريستيان كارمبو وباتريك فييرا، والمونتينيغري بردراغ مياتوفيتش، والدانماركيان بيتر شمايكل والن سيمونسن، والكرواتي دافور سوكر.

بيليه ينتقد نيمار!

وجّه «ملك» الكرة البرازيلي بيليه انتقاداً مفاجئاً إلى مواطنه نيمار، مهاجم سانتوس، بعدما كان من اكثر المدافعين عنه، مشيراً إلى أن الأخير «يجد صعوبة في مواجهة مدافعين أوروبيين او من اميركا اللاتينية، خلافاً للمدافعين البرازيليين»، داعياً النجم الصاعد إلى الانتقال الى داخل منطقة الجزاء، وإلى أن يصبح اكثر تأثيراً على اللعب. كذلك انتقد بيليه المنتخب البرازيلي الأولمبي، قائلاً انه «ليس جاهزاً» لخوض دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في لندن 2012، على خلفية الخسارة الودية امام المكسيك 0-2.

هاميلتون لن يرحل عن ماكلارين

نفى فريق ماكلارين مرسيدس للفورمولا 1 الشائعات التي تطرّقت هذا الأسبوع الى رحيل السائق البريطاني جنسون باتون عن صفوف الفريق.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 6 حزيران 2012 العدد 1725

«خلصت»؟... قول الله!

دمشق ـ **وسام كنعان**

لم يعرف السوريون في تاريخهم الحديث ظروفاً مشابهة لما يمرّون به حالياً. الحراك الذي بدأ سلمياً، سرعان ما أغرته رائحة البارود وشدّه صوت الرصاص حتى أفرزت الأزمة شريحة ربما هي الغالبية في سوريا تنام وتصحو، على أمل أن تحدث معجزة تضع حداً لمسلسل الموت اليومي ... أو أن تكون فعلاً سحابة صيف تعود بعدها عاصمة الأمويين تلك المدينة الصاخبة التي تنبض حياة ويتباهى أهلها بأنها أكثر عواصم العالم أماناً ...لكن على الأرض، لا بارقة لحلّ سلمي يوفّر على البلد دماء أهله. لم يعد أحد يصدّق محطة «الدنيا» التي كانت تبثّ فواصل تقول فيها «خلصت» ولا دوائر الدولة الحكومية التي عُلّقت في ممراتها وعلى أبواب بعض مكاتبها، لافتات كُتبت عليها كلمة «خلصت». راح بعض الفقراء يسخرون من هذه العبارة عند انتظارهم في الطوابير أمام محطات الوقود ساخرين «سوريا خلصت والأزمة بخير».

هذه الفكرة تحديداً راقت الممثلَ السوري الشاب يامن حجلي. فإذا به يقرّر خوض تجربة الإخراج في مسلسل وضع له السيناريو الطالب في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق أحمد قصار، وشارك فيه ممثلون شباب هم: مازن عباس، ولينا دياب وطلال ماردينلي. المسلسل الذي يتألّف من 30 حلقة لا تتجاوز مدّة كل واحدة أربع دقائق، يطرح وجهات نظر الناس في الأزمة، ضمن سياق أحداث المسلسل الذي يتناول موعداً غرامياً

طلال ماردينلي ولينا دياب في مشهد من المسلسل

بين شاب وفتاة تستقبل عشيقها في قبو بنايتها. لكنّ صوت الرصاص في الخارج يحوّل الموعد إلى حديث عن الأزمة حتى تكتشف الفتاة أنها وقعت في عشق شاب جبان. وبعد أن يغادر، تبقى الفتاة وحيدة إلى أن يدخل معلّم أدوات صحية كان قد لجأ إلى البناية هرباً من صوت الرصاص. وهنا، يدور حوار آخر بينهما يستمر حتى نهاية المسلسل. بذلك، يكون زمن العمل الفعلي أربع ساعات موزعة على ثلاثين حلقة ستُعرض على التلفزيون السوري في رمضان المقبل.

«لا نناقش الأزمة السياسية، بل الجانب المعنوي وما خلّفته من أضرار نفسية ومعنوية. نحاول سبر آراء الشارع من خلال ما تراكم في عقولنا من حوارات يومية، ونطرح هذه الحوارات والآراء على لسان شخصيات العمل» يقول الممثل الشاب يامن حجلي في حديثه إلى «الأخبار» مضيفاً: «نتطرق إلى جوانب هي الشغل الشاغل بالنسبة إلى الشعب السوري في هذه الأيام، مثل الغلاء المعيشي وارتفاع بعض السلع ثلاثة أضعاف. كل ذلك من خلال مفردات الأزمة التي كرّست حواراً يتكرر عشرات المرات يومياً. وقد ساهم ذلك في التأثير سلباً في معنويات كل الناس». إذاً، سيكون المشاهد في رمضان على موعد مع العمل الوحيد الذي قد يخاطب وجدان الجمهور بوحي من أحداث الأزمة السورية وتبعاتها.

الفايسبوك ينعش الثقافة العراقية

بغداد ـ **حسام السراي**

لعلّها من اللحظات النادرة في المشهد الثقافي العراقي أن يؤسّس أدباء تجمّعات على الفايسبوك، لتنتقل نشاطاتهم وحواراتهم الى العالم الواقعي بين تجمّع شعري يقام صباح كل يوم جمعة في بغداد، وآخر ينوي إطلاق صندوق لدعم المثقفين في الحالات الطارئة. هكذا، بادر عدد من الشعراء العراقيين أخيراً إلى إطلاق مجموعة «دع البلبل يتعجب» التي تهتمّ بتراث الشاعر رعد عبد القادر (1953 ـ 2003) وتحمل عنوان أحد دواوينه. الشاعر زاهر موسى (1982) صاحب المبادرة يقول لـ«الأخبار» إنّ «هدف المجموعة هو استعادة تجربة شاعر عراقيّ مختلف حلّق مع السرب السبعيني بأفق خاصّ به». تشكّل المجموعة ساحة لتبادل الآراء وأرشفة كل ما يتعلّق بالشاعر الراحل، ومناسبة لتعريف الجيل الجديد به. مثلاً، وضع الشاعر محمد مظلوم رابطاً لمقال رثاء نشره سابقاً إثر رحيل عبد القادر. المجموعة شكّلت أيضاً ساحة لشعراء باعدهم الشتات، فوجدوا في هذا المنبر فسحة تلاق كلطفية الدليمي، وجليل حيدر، ولؤي حمزة عبّاس، وفاضل الخياط، وأحمد الشيخ علي ...

أبرز التعليقات التي أثارت نقاشاً طويلاً، دعوة الشاعر عبد الزهرة زكي إلى تأسيس «صندوق رعد عبد القادر» الذي يهدف إلى جمع التبرعات الشهريّة من الأدباء والمثقفين القادرين، وخصوصاً أنّ رعد عبد القادر مات كضحية سريعة للمرض، في وقت فيه كان عدد كبير من أعماله لم يُطبع بعد. لذا، فمهمّة الصندوق هي العمل على عدم تكرار تجربة رعد وعدم اضطرار الأدباء والمثقفين «إلى انتظار منح الحكومات وعطاءاتها». ويبحث عدد من الشعراء سبل إنشاء هذا الصندوق لنقل العمل في «دع البلبل يتعجب» الى الواقع بعدما أبصر النور في الفضاء الافتراضي.

وعلى الفايسبوك أيضاً، أسّس شعراء من أجيال مختلفة تجمّع «مرسى»، في إشارة الى مرسى شاطئ دجلة في شارع المتنبي في بغداد، حاملاً شعار «أرجوك ... تعال اسمع واقرأ شعراً على دجلة قبل أن يجفّ». ويقضي التجمّع بإقامة أمسية كل يوم جمعة تخصّص لقراءة قصائد شعراء عراقيين وعرب. وقد خُصِّص اللقاء الأول لقراءة نصوص رعد عبد القادر. هذه المبادرات الفردية التي تشهدها مواقع التواصل الاجتماعي تبرهن مجدداً على تصميم أدباء العراق وفنانيه على الحياة والعطاء والتفاعل، رغم كل الدمار المحيط ببغداد.